وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OFINFORMATION AND
COMMUNICATIONSCIENCES

العـــنوان

دور الأنشطة التربوية في النمو المعرفي لدى طفل الروضة

-دراسة ميدانية على عينة من مربيات رياض الأطفال ببلدية الطاهير - ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطلبتين /
- **الطالب(ة):** زعباط مونية

- **الطالب(ة):** كرباش فطامة

لجنة المناقشة /

- **الأستاذ(ة) :** ناجي ليلى — رئيسا
- **الأستاذ(ة) :** مزهود نوال — مشرفا
- **الأستاذ(ة) :** لمزري جميلة — مناقشا

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر أولا وأخيرا لله عز وجل الذي أعاد لنا الأمل في لحظة اليأس ومدنا بالصبر والعزيمة لإكمال مشوارنا الجامعي الذي توج في الأخير بهذه المذكرة.

إلى أ باءنا وأمهاتنا الذين كانوا شمعة أمل أنارت دروبنا وخطانا مهدت طريق نجاحنا.

إلى الأستاذة المشرفة "مزهود نوال" التي لم تبخل علينا بنصائحها.

إلى كل من دعمنا ولو بكلمة، إلى كل أستاذ ترك بصمة في إنجاز هذا العمل، وكل من شارك بالكثير أو بالقليل،من قريب أو بعيد في إ نجاز هذه المذكرة.

إلى كل هؤلاء نقول لكم منا ألف تحية وتقدير واحترام.

لقد أولت العديد من الدول الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، بحيث توالت الجهود والدراسات التي مست الأطفال ما قبل المدرسة، وذلك بالاهتمام بالمناهج والبرامج والأنشطة الخاصة بهم، وهذا بإنشاء مؤسسات "الروضة" التي من شأنها ضمان تربية الأطفال وتنميتهم في جميع المجالات العقلية والاجتماعية والأخلاقية التي تأهلهم للولوج إلى المدرسة، وذلك من خلال الأنشطة المقدمة.

وفي دراستنا هذه حاولنا التعرف على دور الأنشطة التربوية في النمو المعرفي لدى طفل الروضة من خلال التساؤلات التالية:

- هل لنشاط اللعب دور في النمو المعرفي لطفل الروضة؟
- هل لنشاط القصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة؟
- هل لنشاط المسرح دور في النمو المعرفي لطفل الروضة؟

وانطلاقا من التساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- لنشاط اللعب دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.
- لنشاط القصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.
- لنشاط المسرح دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

ولقد تناولت هذه الدراسة ستة فصول، بحيث تم التطرق في الفصل الأول لموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فقد تمحور حول الروضة، بينما الفصل الثالث كان حول أنشطة الروضة، وتمحور الفصل الرابع حول النمو المعرفي للطفل، ولقد اشتمل الفصل الخامس على الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، بالإضافة إلى الفصل السادس الذي تضمن عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة وصولا للنتائج العامة.

وللتحقق من صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي، وذلك لأنه أكثر ملائمة لموضوع دراستنا، كما اعتمدنا في جمع البيانات على أداة الاستمارة التي قمنا بالتحقق من صحتها ثم توزيعها على عينة قدرت بـ 41 مربية ببلدية الطاهير، وبعد تفريغ البيانات في جداول إحصائية وتحليلها وجدنا أن للأنشطة التربوية دور في النمو المعرفي لدى طفل الروضة، وهذا حسب النتائج التالية:

- أن للعب دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

- أن للقصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

- أن للمسرح دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: الروضة، الطفل، الأنشطة التربوية، النمو المعرفي.

Study summary

Many States have devoted attention to early childhood, with efforts and studies affecting preschool children, by paying attention to their own curricula, programmes and activities, by establishing "kindergarten" institutions that will ensure the upbringing and development of children in all mental, social and moral fields that qualify them for school, through the activities offered.

In this study, we tried to identify the role of educational activities in the cognitive development of kindergarten children through the following questions:

-Is play a role in a kindergarten child's cognitive development?

-Does story activity play a role in the knowledge development of the kindergarten child?

-Does theatre activity play a role in the kindergarten child's cognitive development?

Based on sub-questions, we have formulated the following hypotheses

-Play activity plays a role in the knowledge development of the kindergarten child.

-Story activity plays a role in the knowledge development of the kindergarten child.

-Theatre activity plays a role in the knowledge development of the kindergarten child.

The study dealt with six chapters. Chapter I dealt with the topic of the study. Chapter II focused on kindergarten. Chapter III focused on kindergarten activities. Chapter IV focused on the child's cognitive development. Chapter V included the methodological framework for the field study. Chapter VI included presentation, analysis and interpretation of the study's results and then we reached the general results.

To validate hypotheses, we have relied on the descriptive curriculum, because it is more appropriate for the subject of our study, It also relied on data collection on the form, which we built for this purpose, We also validated it, then distributed it to a sample of 41 nannies in Tahir municipality, After unloading the data into statistical tables and analysing them, we found that educational activities play a role in the knowledge development of the kindergarten child, as revealed by the following results:

-To play a role in the knowledge development of the kindergarten child.

-The story has a role in the knowledge development of the kindergarten child.

-The theatre has a role in the knowledge development of the kindergarten child.

Keywords: kindergarten, child, educational activities, cognitive development.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وتقدير	2
ملخص الدراسة باللغة العربية	4-3
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	5
فهرس الموضوعات	10-6
فهرس الجداول	13-11
فهرس الملاحق	14
المقدمة	16-15
الفصل الأول: موضوع الدراسة	52-17
أولا: تحديد الإشكالية	19-18
ثانيا: فرضيات الدراسة	20-19
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	21-20
رابعا: أهمية الدراسة	21
خامسا: أهداف الدراسة	21
سادسا: تحديد المفاهيم	32-21
سابعا: الدراسات السابقة	43-32
ثامنا: المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة	52-43
الفصل الثاني: رياض الأطفال ودور المعلمة فيها	71-53

فهرس الموضوعات

تمهيد	**54**
أولا: الروضة	**67-54**
1- نشأة رياض الأطفال	**55-54**
2- فلسفة رياض الأطفال	**56-55**
3- أهمية رياض الأطفال	**57-56**
4- أهداف رياض الأطفال	**58-57**
5- وظائف رياض الأطفال	**58**
6- المواصفات النموذجية لرياض الأطفال	**60-58**
7- الدور التربوي لرياض الأطفال	**61-60**
8- مناهج رياض الأطفال	**64-61**
9- واقع رياض الأطفال	**67-64**
ثانيا: معلمة الروضة	**70-67**
1- خصائص معلمة الروضة	**68-67**
2- صفات معلمة الروضة	**69-68**
3- مهارات معلمة الروضة	**70-69**
4- برامج إعداد معلمة الروضة	**70**
5- دور معلمة الروضة	**71-70**
خلاصة	**71**

فهرس الموضوعات

الفصل الثالث: أنشطة الروضة	**99-72**
تمهيد	**73**
أولا- السياق التاريخي للأنشطة التربوية في رياض الأطفال	**74-73**
ثانيا- أهمية الأنشطة التربوية برياض الأطفال	**75**
ثالثا- أنواع الأنشطة في رياض الأطفال	**98-75**
1- اللعب	**77-75**
2- القصة	**82-77**
3- المسرح	**86-82**
4- الرسم	**88-86**
5- الأناشيد	**91-89**
6- اللغة	**94-91**
7- القراءة	**98-94**
رابعا- المربية ودورها في تقديم الأنشطة التربوية داخل الروضة	**98**
خلاصة	**99**
الفصل الرابع: النمو المعرفي لدى طفل الروضة	**119-100**
تمهيد	**101**
أولا: النمو المعرفي	**111-101**
1- خصائص النمو المعرفي	**102-101**

2- مظاهر النمو المعرفي	**104-102**
3- مفاهيم التطور المعرفي	**105-104**
4- العوامل المؤثرة في النمو العقلي والمعرفي لدى الأطفال	**107-105**
5- ملامح النمو المعرفي	**108-107**
6- أقسام النمو المعرفي	**109-108**
7- متطلبات النمو المعرفي وكيفية تحقيقها	**110-109**
8- علاقة النمو المعرفي بجوانب النمو الأخرى	**111-110**
9- رياض الأطفال والنمو المعرفي	**111**
ثانيا: طفل الروضة	**119-111**
1- خصائص الطفل في الروضة	**114-111**
2- أهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الطفل	**115-114**
3- أنواع حاجات الطفل في الروضة	**118-115**
4- مشكلات طفل الروضة	**119-118**
خلاصة	**119**
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	**128-120**
تمهيد	**121**
أولا- مجالات الدراسة	**123-121**
ثانيا- منهج الدراسة	**123**

ثالثا- عينة الدراسة	**127-123**
رابعا- أدوات جمع البيانات	**127**
خامسا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات	**128**
خلاصة	**128**
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	**151-129**
تمهيد	**130**
أولا- عرض وتحليل البيانات	**147-130**
1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	**135-130**
2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	**140-135**
3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	**147-140**
ثانيا- مناقشة النتائج العامة للدراسة	**151-147**
1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	**150-147**
2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	**151-150**
خاتمة	**152**
قائمة المصادر والمراجع	**162-153**
الملاحق	**171-163**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب السن	124
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	125
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	126
04	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في المهنة	126
05	المعطيات الإحصائية لعبارة "ما هي الألعاب التي تتوفر عليها الروضة"	130
06	المعطيات الإحصائية لعبارة "يفضل الطفل اللعب داخل الروضة"	131
07	المعطيات الإحصائية لعبارة "يتعامل الطفل مع الألعاب التركيبية"	131
08	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل ترى أن اللعب ينمي الإدراك بمعنى الأشياء لدى الطفل"	132
09	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل للعب دور اللعب في تنمية قدرة الطفل على تذكر الأشياء"	132
10	المعطيات الإحصائية لعبارة "يعمل اللعب على زيادة قوة الدافع الداخلي نحو حب الاستكشاف"	133
11	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل ترى أن اللعب يعمل على تطوير تصورات الطفل اليومية"	133
12	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تسمح للأطفال باللعب الحر (دون قواعد)"	134
13	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل اللعب يساعد على تقريب معاني بعض المفاهيم"	134

14	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل يفضل الطفل تكرار بعض الألعاب"	135
15	المعطيات الإحصائية لعبارة "ما الهدف من القصة المقدمة لطفل الروضة"	135
16	المعطيات الإحصائية لعبارة "ما نوع القصص المقترحة في الروضة"	136
17	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تتوفر الروضة على وسائل إيضاح (شاشات، أقراص، أشرطة فيديو)"	136
18	المعطيات الإحصائية لعبارة "يفضل الطفل القصص"	137
19	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل سرد القصص يمكن الطفل من فهم معاني المفردات الجديدة"	138
20	المعطيات الإحصائية لعبارة "للقصة دور في مساعدة الطفل على التذكر"	138
21	المعطيات الإحصائية لعبارة "للقصص دور في تعويد الطفل على الحفظ"	139
22	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل اللغة المستعملة في سرد القصص تنمي التفكير الإبداعي لدى الطفل"	139
23	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل القصة تنمي مهارات الحوار لدى طفل الروضة"	140
24	المعطيات الإحصائية لعبارة "للقصة دور في تعزيز الرصيد اللغوي لدى طفل الروضة"	140
25	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تتوفر الروضة على قاعة خاصة بالعروض المسرحية"	141
26	المعطيات الإحصائية لعبارة " المسرحيات المقدمة من طرف أطفال الروضة هي "	141

27	المعطيات الإحصائية لعبارة "ما هي اللغة التي تؤدى بها العروض المسرحية داخل الروضة"	142
28	المعطيات الإحصائية لعبارة "النصوص المسرحية المقترحة في برنامج الروضة هي"	143
29	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل للنشاط المسرحي دور في تطوير مهارة التحدث"	143
30	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل النشاط المسرحي ينمي مهارات الاتصال بين الأطفال"	144
31	المعطيات الإحصائية لعبارة: " هل النشاط المسرحي ينمي مهارة الاستماع عند أطفال الروضة"	144
32	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تتوفر الروضة على الإمكانات التقنية للقيام بنشاط المسرح (وسائل، ديكور)"	145
33	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل يتم الاستعانة بالمسرحيات لتوجيه سلوك الأطفال داخل الروضة"	145
34	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل للنشاط المسرحي دور في اكتشاف المواهب"	146
35	المعطيات الإحصائية لعبارة "هل الأطفال الذين يعانون من مشكلة الخجل يمكنهم المشاركة في أداء العروض المسرحية"	146

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	أداة الدراسة في شكلها النهائي	169-163
02	قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة	170
03	قائمة مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة المعتمدة ببلدية الطاهير ولاية جيجل	171

إن فكرة ظهور مؤسسات اجتماعية وتربوية مخصصة تهتم بالأطفال في مرحلة مبكرة ليست وليدة العصر الحديث بل هي فكرة موجودة مند القدم، وذلك بفعل تطور المجتمع وما صاحبه من خروج المرأة للعمل، بحيث تخلت الأسرة عن جزء من وظائفه المتمثلة في التنشئة الاجتماعية، وأصبحت المدرسة مسؤولة عن تربية الطفل، وانتشرت مؤسسات خاصة برعاية الأطفال حتى سن السادسة.

وقد حظيت مرحلة ما قبل المدرسة باهتمام المربين والوالدين على حد سواء وذلك لكون هذه المرحلة حساسة ومهمة في حياة الطفل فيها تشكل ملامح شخصية الطفل وتنمى قدراته، ومن بين المؤسسات التي تبنت مهمة التكفل وإعداد الطفل نجد الروضة التي يعتبر ضرورة ملحة في إرساء دعائم بناء شخصيته، كما تهتم بتنمية شاملة متكاملة في جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والأخلاقية من خلال أنشطة متكاملة تستهدف تطوير مجموعة من الكفاءات عند الطفل، وأن تكون هذه الأنشطة تتماشى مع قدراته العقلية والجسمية والحركية.

ونجد أن طفل الروضة مقارنة مع أقرانه من الأطفال هو على درجة كبيرة من التقبل والميل للاكتشاف بحيث تتضاعف وتتسع دائرة معارفه من خلال اتصاله بالآخرين من الكبار والصغار وتتنوع علاقاته، وتحدد ميولاته واتجاهاته وهذا ما يساعده في بناء شخصيته بنفسه، وهنا تبرز أهمية الروضة وأنشطتها في النمو المعرفي للطفل.

وهذا ما سنتعرف عليه من خلال دراستنا، التي قمنا بتقسيمها إلى جزء نظري وآخر تطبيقي، حيث قسمنا الجانب النظري إلى أربعة فصول، جاء في الفصل الأول بعنوان موضوع الدراسة حيث سنتعرف فيه على إشكالية الدراسة واهم تساؤلاتها، ونحدد فيها المفاهيم الرئيسة في الدراسة وهي (الروضة، الأنشطة التربوية، الطفل، المربية، النمو المعرفي)، كما سنتطرق لبعض الدراسات السابقة لموضوع دراستنا وأهم النظريات المفسرة له، أما الفصل الثاني فيتضمن الروضة ومعلمة الروضة وسنبرز فيه أهمية الروضة، وظائفها وأهدافها، بالإضافة إلى خصائص معلمة الروضة وصفاتها، أما الفصل الثالث سنتحدث فيه عن أنشطة الروضة وأهميتها للطفل، وفي الفصل الأخير قمنا بالتحدث عن النمو المعرفي وطفل الروضة.

أما الجانب الميداني فقد تم تقسيمه إلى فصلين: الأول يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، واشتمل على مجالات الدراسة والعينة والمنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

أما الفصل الأخير من الجانب الميداني والدراسة ككل فتم من خلاله عرض البيانات وتحليلها، بداية بعملية تفريغ البيانات في جداول إحصائية ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات لنتوصل في الأخير إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة في حياة الإنسان حيث تتشكل فيها الملامح العامة لشخصية الطفل وتتنمى قدراته وتتفتح مواهبه وتتزايد قابليته للتأثير والتعلم وتحدد ميولاته واتجاهاته، وتتصف مرحلة الطفولة على أنها المرحلة التي تشهد النشأة الأولية للطفل جسمانيا وعصبيا ونقديا وهي مرحلة التأسيس الأولى للغة والمهارات والمفاهيم، وتعتبر الطفولة مسؤولية الحاضر لقيادة المستقبل، فالأطفال هم لبنات البناء الذي يؤثر على الغد فهم يحملون على عاتقهم مسؤولية البناء والتعمير.

وقد أصبح الاهتمام بفئة العمرية ما قبل المدرسة يحظى باهتمام كل من الوالدين والمربين في شتى الميادين ولاسيما الميدان الاجتماعي وذلك بفضل التغيرات التي طرأت على الأسرة حيث تحولت من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة، وكذلك التطور التكنولوجي وما صاحبه من خروج المرأة للعمل مما يدفعها إلى تقديم أبنائها طواعية إلى مؤسسة تسمى بالروضة.

فالروضة هي المؤسسة التربوية التي تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة، وهدفها ضمان تربيتهم وتنميتهم في جميع المجالات العقلية، الاجتماعية والأخلاقية التي تؤهلهم للولوج إلى المدرسة، وكذلك تتيح لهم الفرص للتكيف والتفاعل مع من حولهم، وتسعى الروضة لوضع برامج وأنشطة تربوية تعمل على تنمية مختلف المهارات والقدرات المهمة في بناء شخصية الطفل.

فالأنشطة التربوية عبارة عن برامج مقصودة وهادفة يتلقاها الطفل في جو منظم يعتمد على أخصائيين في هذا المجال، ومجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها المتعلم ويكتسبها، لها أهداف تربوية متميزة تتم داخل الفصل أو خارجه، كاللعب ومعرفة شكل الحروف وقراءة القصص، الرسم، بحيث تعد هذه الأنشطة عاملا أساسيا في تحقيق هذا النوع من النمو والمتمثل في النمو المعرفي ومدى أهميته في تنمية قدرات الطفل وإعداده إعدادا سليما، ومساعدته على تنمية بعض المفاهيم المعرفية من خلال استثمار هذه الأنشطة.

والنمو المعرفي عند بياجيه "يعرف على أنه تحسين ارتقائي منظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من تاريخ خبرات الفرد وهدفه تحقيق نوع من التوازن بين عمليتي التمثل والمواءمة بحيث يصبح الفرد أقدر على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان، وعلى استخدام الطرق الغير مباشرة في حل

المشكلات، وبمعنى آخر فهو نمو المعرفة عند الطفل خلال سنوات حياته المختلفة وطريقة معرفته للعالم"[1].

وقد أولت العديد من الدول الكثير من الرعاية والإهتمام بالاطفال ورياض الاطفال، بحيث توالت جهود الباحثين في إجراء دراسات التي مست اطفال ما قبل المدرسة ومن بينها الجزائر، وذلك بالاهتمام بالمناهج والبرامج الخاصة، بحيث وفرت نشاطات متنوعة ومختلفة وذلك من أجل إثارة اهتمامات طفل الروضة بموضوع البرامج، وكذلك اهتمت بمراعاة اهتمامات الطفل واحتياجاته باعتباره المحور الرئيسي في رياض الأطفال، كما عملت على تطوير المناهج لتوثيق صلة الطفل بالبيئة المحيطة به.

ورغم الدراسات العديدة التي أكدت أهمية الروضة وأنشطتها في النمو المعرفي لدى الطفل الا أن الموضوع يبقى ذا أهمية بالغة في ظل الانتشار الواسع لرياض الأطفال، لذلك سنحاول تبيان أهمية الدور الذي تقوم به الروضة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للأنشطة التربوية في الروضة دور في النمو المعرفي للطفل؟

التساؤلات الفرعية:

- هل لنشاط اللعب دور في النمو المعرفي لطفل الروضة؟
- هل نشاط القصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة؟
- هل نشاط المسرح دور في النمو المعرفي لطفل الروضة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

وتعرف الفرضية بأنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث[2]، والفرضية تنقسم إلى:

[1] محمد عبد الله العارضة، **النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر، نشر وتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 2، 2013، ص28.

[2] رشيد زواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مطبعة دار هومة، الجزائر، طبعة 1، 2002، ص 94.

فرضية عامة: وهي عبارة عن تفسير إجمالي شامل للظاهرة، وعندما تثبت أمام التجربة وتتحقق صحتها، فإنها تصبح على شكل نظرية للبحث تفسر الظاهرة التي كان فيها إشكال وسببت مشكل[1].

وجاءت الفرضية العامة في بحثنا هذا على النحو التالي:

– للأنشطة التربوية في الروضة دور في النمو المعرفي للطفل.

والفرضية العامة حتى نستطيع دراستها بشكل جيد والتحقق من صدقها أو عدمه يجب أن تحلل إلى فرضيات فرعية، وتعرف **الفرضية الفرعية** أنها عبارة عن عناصر فرعية للفرضية العامة وعندما تثبت امام التجربة وتحقق صحتها فإنها تصبح قوانين تحكيمية بُغية التحكم في الظاهرة.[2]

وقد جاءت الفرضيات الفرعية في دراستنا على النحو التالي:

الفرضية الفرعية الأولى:

– لنشاط اللعب دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

– **الفرضية الفرعية الثانية:**

– لنشاط القصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

– **الفرضية الفرعية الثالثة:**

– لنشاط المسرح دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

1– الأسباب الذاتية:

– الفضول للتعرف على عالم الطفولة وخباياه.

– ميولنا الشخصي لمثل هذه المواضيع.

[1] رشيد زرواتي، **مرجع سابق**، ص 97.

[2] **نفس المرجع**، ص 97.

- الرغبة في العمل في هذا المجال مستقبلا.

2- الأسباب الموضوعية:

- الحاجة الملحة لمؤسسة "الروضة" جراء عمل المرأة.

- الانتشار الكبير لرياض الأطفال في الآونة الأخيرة.

- التعرف على الدور الذي تلعبه الروضة في مساعدة الطفل في تنمية قدراته المعرفية.

رابعا: أهمية الدراسة

- أهمية الروضة كمؤسسة من مؤسسات المجتمع.

- التركيز على أهمية مرحلة الروضة في بناء شخصية الطفل.

- معرفة دور الروضة في تنمية مهارات الطفل وقدراته.

خامسا: أهداف الدراسة

- بيان دور نشاط اللعب في النمو المعرفي لطفل الروضة.

- التعرف على دور نشاط القصص في النمو المعرفي لطفل الروضة.

- الكشف عن دور نشاط المسرح في النمو المعرفي لطفل الروضة.

سادسا: تحديد المفاهيم

1- الدور

- **لغة:** يمكن فهم كلمة الدور بدلالة حركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل دار دورا دورانا بمعنى طاف حول الشيء[1].

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، دون طبعة، 1972، ص302.

ويعرف كذلك على أنه: « المركز أو المنصب الذي يجعله الفرد الذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية[1].

- **اصطلاحا:** يستخدم مصطلح الدور في علم اجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا لمعاني مختلفة فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة وتخضع لتقييم معياري إلى حد ما قبل أوائل الذين يكونون في الموقف من قبل الآخرين وهذا التعريف لا يأخذ في اعتباره التفرقة التي أقامها رالف ليبنتون بين المكانة والدور.

ويعرف الدور من ناحية أخرى كعنصر في التفاعل الاجتماعي وهو هنا يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف التفاعل[2].

ويعرف كذلك: الدور هو سلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله[3].

ويعرف أيضا: هو نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة مع الجماعة[4].

هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وصفا اجتماعيا معينا وقد نبعت فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح، إذ تشير الأدوار التي يؤديها الممثلون في العمل المسرحي ويقوم الأفراد في المجتمعات كافة بعدد من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها[5].

- **التعريف الإجرائي للدور:**

- هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقفا اجتماعيا معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون.

---

[1] إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم اجتماع**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، طبعة1، 1999، ص289.

[2] محمد عبد الرحمان، علي الليباوي، **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم اجتماع وعلم النفس**، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، طبعة 1، ص ص 418-419.

[3] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، ص ص 418-419.

[4] أحمد مصطفى خاطر، **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع المكتب الجامعي الحديث**، الإسكندرية، مصر، دون طبعة، 1999.، ص164.

[5] أنثوني غيدنز، كارين بيرسال، **علم الاجتماع مع مداخلات عربية، ترجمة فايز الصياغ**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، طبعة 4، ص ص 749-750.

2- الأنشطة

إن الأنشطة تمثل عنصرا رئيسيا من عناصر المناهج ويقصد بها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم (أو المعلم) من أجل بلوغ هدف ما، ويشير هذا التعريف إلى أن النشاط له مضمون وله خطة يسير عليها وله هدف يسعى لتحقيقه وهو بحاجة إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الهدف المراد بلوغه، وبذلك قد يكون النشاط التعليمي، ولا يجوز لنا أن نتعامل مع الأنشطة التعليمية على أنها أنشطة منفردة، بل أنشطة تعليمية تعلمية متجمعة مع بعضها مشكلة خطوات في طرق التعليم، أو أساليب التعليم أو أنماط التعليم أو استراتيجيات التعليم.

كما أنها مجموعة الإجراءات التي يقوم بها كل معلم ومتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان، وهي العنصر الثالث من عناصر المناهج وقد تكون تعليمية يقوم بها المتعلم، وتنظم الأنشطة بنوعيها فشكل يسعى طرق التعليم وهي عامة لكل فرد ولكل المستويات ومن أمثلتها طريقة المحاضرة وطريقة الحوار وطريقة الاستقصاء وطريقة الاستقراء وطريقة الاستنتاج، وهكذا تقوم طرق التعليم على مبادئ نفسية وتربوية يعتمد بصحتها من وجهة نظر مستخدمها، والتخطيط غير محكم وغير دقيق في طرق التعليم، ويمكن القول أن طرق التعليم تتنوع بتنوع المواقف التعليمية المختلفة[1].

3- الأنشطة التربوية

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه: "تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات ارتباط بالمواد الدراسية، والجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية.

يعرف النشاط المدرسي على أنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرس أو خارجه، داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج

[1] توفيق أحمد مرعي، محمود محمد الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة، عمان، طبعة 5، ص ص40-42.

الدوام مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي ، مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج[1].

وتعرف أيضا على أنها تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني ما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتمامه داخل المدرسة وخارجها، بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره[2].

التعريف الإجرائي:

تعرف الأنشطة على أنها مجموعة من البرامج التي تتناسب مع قدرات الطفل وميولاته وتتمثل في المسرح، القصة واللعب.

4- النمو

لغة: من نما الشيء نموا: زاد وكثر ويقال نما الزرع ونما الولد[3].

اصطلاحا:

النمو هو تلك التغيرات الإنشائية النائية التي تسير بالكائن الحي، إلى الأمام حتى ينضج.[4]

ويرى البعض الآخر أن النمو هو التغيرات الكمية في أجزاء الجسم ووظائف الكائن الحي كزيادة الحجم ووزن المخ والجمجمة فالطفل ينمو بهذه الصورة عقليا وجسميا.

---

[1] إخلاص حسين السيد عشرية، **الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي**، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 2، العدد 3، 2011، ص89.

[2] آلاء عبد الحميد، **الأنشطة المدرسية**، دار اليازوري العلمية، دون طبعة، 2018، ص20.

[3] عبد القادر لوريسي محمد زواقي، **المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية (المصطلحات الأساسية)**، دار الجسور، الجزائر، طبعة 1، 2015، ص227.

[4] ناهد فهمي حطيبة، **منهج الأنشطة في رياض الأطفال** ، در المسيرة، عمان، طبعة1، ص102.

التعريف الإجرائي:

النمو هو عملية تستمر مدى الحياة ويكون هذا النمو عقليا وجسميا حتى يتضح من خلال مجموعة من التغيرات في الأحجام والأوزان وتطرأ في جسم الإنسان وتنتهي بوفاته.

5- المعرفة

لغة: مشتقة من الفعل "عرف" ومثالها كلمة عرفان وقد ورد في تاج العروس أن كلمة المعرفة تدل على إدراك الشيء[1].

اصطلاحا: وهي كل العمليات العقلية عند الفرد من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدر الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص[2]

التعريف الإجرائي:

المعرفة هي إدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة أو تفسير نتائج التجربة.

6- النمو المعرفي

النمو المعرفي هو مجال الدراسة مشترك بين علم النفس النمو وعلم النفس المعرفي وعلم الأعصاب يركز على نمو الطفل من حيث معالجة المعلومات واكتساب المفاهيم والمهارات الإدراكية والجوانب الأخرى من نمو الدماغ تطور المعرفة لدى تسيير المعرفة في علم النفس النمو إلى مساحة العمل مع جميع جوانب التفكير فكم نحرز من معرفة؟ وكم من تلك المعرفة نخزنها؟ وكم نعدل منها؟ وكيف تتطور؟ جميع هذه الأسئلة ذات علاقة بعلماء النمو المعرفي.

[1] امتثال زين الدين الطفيلي، **علم النفس النمو**، دار المنهل اللبناني، بيروت، طبعة 1، 2004، ص14.

[2] مؤيد سعيد سالم، **تنظيم المنظمات دراسة وتطوير الفكر خلال مئة سنة**، دار الكتاب الحديث للنشر، عمان، الأردن، دون طبعة، 2002، ص184.

يعرف بياجيه النمو المعرفي: (عبارة عن تغيرات في البنى المعرفية تحدث من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة بحيث يصبح الفرد أقدر على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان ومعالجتها وعلى استخدام الطرائق غير المباشرة في حل المشكلات) [1].

التعريف الإجرائي:

هو مجال لدراسة علم الأعصاب وعلم النفس يركز على نمو الطفل في مدى معالجة المعلومات والمصادر المفاهمية والمهارات الإدراكية وتعلم اللغة والجوانب الأخرى من النمو العقلي وعلم النفس المعرفي مقارنة بوجهة نظر البالغين.

7- الطفل

يشير مفهوم الطفل إلى معان وإشارات مختلفة ومتعددة تصف على الأغلب مرحلة زمنية من عمر الإنسان، وتعرف القواميس والمعاجم والمنظمات الدولية تعريفات بخصوصه تتميز كلها بسمات معينة تتفق مع رسالة المنظمة أو الجهة المعرفة لمفهوم الطفل ومن هذه التعريفات ما يأتي:

لغة: طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء وكلمة مفردة جمعها أطفال، وهي جزء من الشيء والمولود ناعما، دون البلوغ والطفل أو الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه ويطلق للمذكر والمؤنث.

اصطلاحا: فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم قوله تعالى: « ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم»، (سورة الحج ، الآية 5)، إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية وتستمر هذه المرحلة حتى سن البلوغ[2].

الطفل بكسر الطاء هو الصغير من كل شيء عينا أو حدثا فالصغير من الأولاد في الناس –الطفل– يقال أطفلت الأنثى أي صار ذات طفل، والطفل هو المولود ما دام رخصا، والمولود حتى البلوغ

[1] صالح علي عبد الرحيم، **نظرية العقل لدى الأطفال التنظير الحديث في النمو المعرفي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان، 2013، ص23.

[2] إيمان يونس، إبراهيم العبادي، **التقبل الاجتماعي والتنظيم لدى طفل الروضة**، مركز الكتاب الأكاديمي، مصر، دون طبعة، 2020، ص31.

وهو للمفرد المذكر، كما في قوله تعالى « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم» (سورة النور، الآية 59)، يستوي فيها المذكر والمؤنث والجمع قال تعالى: « ثم يخرجكم طفلا » (سورة غافر الآية 67) ، أو جمعا كما في القرآن الكريم «أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء» (سورة النور الآية 31)، وقد يجيء جمعه على أطفال[1].

الطفل هو المولود أو الصغير من كل شيء أو المولود، جمع أطفال والطفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى[2].

ويعرف الطفل على أنه مرحلة مبكرة من مراحل نمو الإنسان، تتميز بالنمو الجسمي السريع، والمحاولات الأولى للتعلم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين وذلك من خلال اللعب والتعليم الرسمي، ويرى معظم الباحثين أن هذه المرحلة تبدأ بعد سن الرضاعة وتستمر حتى مرحلة البلوغ المبكر (أي من عمر 18–24 شهرا وحتى 12–14 عاما تقريبا) وتقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين أساسيتين هما: مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ مع نهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى عمر 6 سنوات وهي المرحلة الأولى لمحاولات التنشئة الاجتماعية التي تتميز باستقلال الطفل الحركي، وتطور سلوكه الاجتماعي ووعيه بفرديته.[3]

التعريف الإجرائي:

هي المرحلة التي يتمتع فيها الأطفال باللعب والتعليم وهي المرحلة التي يتم فيها مساعدة الأطفال على النمو بقوة وثقة لغمرهم بالحب والتشجيع من قبل العائلة والمجتمع وكذلك هي مرحلة بناء المهارات التطورية التي يتعلمها الطفل سواء كانت بدنية أو عاطفية أم عقلية.

8- الروضة

لغة: كلمة مشتقة من الفعل روض، وتعني الأرض ذات الخضرة ، وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر نبته وهي الحديقة والنبات، وهي الجمع روض ورياض وروضات[4].

---

[1] عبد الباري محمد داود، **فلسفة الطفل التربوية**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، طبعة 1، 2003، ص13.

[2] أحمد محمد رضوان: "**مدخل إلى أدب الأطفال وثقافتهم**"، مجلة الجندي مسلم، العدد 120، 2007، ص15.

[3] أبو مصلح عدنان، **معجم مصطلحات علم اجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون طبعة، 2015، ص320.

[4] الخوالد محمد محمود، **المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2003، ص 19.

اصطلاحا: " يمكن تعريفها على أنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام تعليمي مخصص للتربية فيما بين (4-6) سنوات وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى اكتساب الطفل القيم التربوية والاجتماعية والثقافية ولها منهج وبرامج مختارة بعناية لتحسين نمو الطفل.

هي مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة باعتبار أن دورها هو امتداد لدور المنزل وإعداده للمدرسة النظامية حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق لطالب نموه، وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافق مع ذاته ومجتمعه[1].

الروضة أو الحضانة المدرسية هي المكان المنظم الأول الذي ينتقل إليه الطفل من بيته ليكمل مشوار حياته الطويل لذا وجب أن يكون هذا المكان امتداد طبيعيا للبيت بحيث يشكل استمرارا لشعور الطفل بالأمان والاستقرار والألفة كما ويعتبر إغناء الروضة بالمثيرات المنظمة عاملا هاما في التعرف على الطفل بالعالم من حوله بشكل سهل وبسيط والذي يشكل مدخلا طبيعيا لنمائه المعرفي والانفعالي الجسمي[2].

والروضة هي مؤسسة تستقبل الأطفال من السن الثالثة إلى غاية الدخول المدرسي[3]:

يعرفها القاموس التربوي على أنها مؤسسة تربوية أو جزء من النظام المدرسي مخصص لتربية الأطفال من السن الرابعة حتى السن السادسة وتتميز بأنشطة اللعب الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في ظل البيئة وأدوات وبرامج مختارة بعناية يسهم في نمو وتطور الطفل[4].

وهي مؤسسة تربوية تعني بتعليم وتنشئة الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و6 سنوات ويقضي أطفال الروضة عددا من الساعات يوميا مع مدرسة لتساعدهم على التعلم من خلال اللعب أو

---

[1] لينا جمال محمد: **الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال**، دار النفيس، عمان، أردن، دون طبعة، 2017، ص09.

[2] محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري: **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2000، ص22.

[3] سعيد بوشينة، "**نحو منهج رياض الأطفال**"، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، ص ص 15-16.

[4] إيمان العربي النقيب، **القيم التربية في مسرح الطفل**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة 1، 2002، ص64.

الأنشطة الأخرى التي تشمل الثقافة الإسلامية والغة والعلوم التربية البدنية، تساهم المعلمات في تعويد الأطفال على التفاعل الجماعي مع تقديم مبادئ القراءة والكتابة أحيانا[1].

هي الصفوف الأولى التي تسبق المرحلة التمهيدية والتي تستقبل الأطفال من عمر السنتين إلى عمر الثلاث أو الأربع سنوات ويؤهلهم عن طريق اللعب للدخول إلى الصفوف التمهيدية وذلك استنادا إلى طرق التربوية الحديثة التي تقوم بإطلاق حرية الطفل في اختيار ألعابه والتعلم عن طريق التجربة، والاستعانة بالوسائل السمعية– البصرية لتنمية إحساسه التعلقي وجعله قادرا على تقبل ما يتعلمه بسهولة وبثقة.

وقد وضح فريديريك فروبل مصطلح مؤسسة تعليمية للأطفال قبل دخولهم المدرسة وقد أطلق المصطلح على مؤسسة اللعب والنشاطات التي أنشأها في عام 1837 في «تجربة اجتماعية للأطفال لانتقالهم من المنزل للمدرسة وقصد فروبل بذلك أنه يجب العناية بالأطفال وتغذيتهم في (حدائق الأطفال) مثل النبات في الحديقة يختلف يتم الالتحاق بالروضة باختلاف البلدان ففي أغلب الدول يطبق هذا النظام للأطفال ما دون سن السادسة وتحديدا سن العمر 3–5 سنوات[2].

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن برنامج يأتي ما قبل المدرسة في فترة الطفولة المبكرة بدمج ما بين التعليم واللعب، يذكره مجموعة من المدربين والمؤهلين مهنيا وتتراوح أعمار الأطفال الذين يسجلون في رياض الأطفال ما بين ثلاث إلى خمس سنوات حيث تركز رياض الأطفال على تطوير مهارات الطفل وتعلمه.

9- المربية

هي الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال بتربية الأطفال داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة.[3]

[1] إيمان العربي النقيب، **مرجع سابق**، ص64.

[2] جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، لبنان، طبعة 1، 2005، ص ص 319–320.

[3] انتصار علي عمر باصرة، زينب هادي باحرثة، **دور مربية رياض الأطفال بمدينة أملكال في تنتمية القيم**، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، أفريل 2015، ص 315.

المربية من تهتم بتربية الأجيال الصاعدة على أمور الحياة الناجحة وعلى كيفية التعامل الاجتماعي والحضاري بين البشر، فالمدرسة والمعلمة هما مربيتان لأنهما تهتمان بقسم كبير في حياتهن المهنية والعملية بالتنشئة الأجيال تنشئة صالحة، وتربيتهم على المبادئ الأخلاقية الصحيحة وقد تعارفت العديد من المجتمعات الإنسانية على إطلاق كلمة المربية على المدرسة أو المعلمة الذي تمضي سنوات عديدة في مجال التعليم والتربية، مما حصلت عليه الخبرة والمعرفة الدقيقة في إصلاح المجتمع[1].

التعريف الإجرائي:

هي تلك الشخصية الناجحة التي يقع على عاتقها إنشاء أو تغير الأفراد واستيعاب طاقتهم وقدراتهم وفتح المجال لهم للتغير نحو الأفضل بما يتناسب مع إمكاناتهم كما تقوم بمتابعتهم حتى يكون الناتج صالحا في جميع الجوانب.

10- اللعب

لغة: من لعب أو لهى بالشيء، اتخذه لعبة وفي الدين اتخذه سخرية وعملا[2].

اصطلاحا: تعرف الموسوعة البريطانية اللعب هو كل نشاط طوعي يتم من أجل السرور، كما في بعض لعب الأطفال[3].

أنه نشاط حر أو نشاط غير موجه يمارسه الأطفال لغاية التسلية والمتعة ويستثمره الكبار عادة ليسهموا في إنماء شخصية الأطفال بأبعادها المختلفة: العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية[4].

ويعرف" أنه عملية تمثل الفرد للمعلومات، حيث يتم تحويل المعلومات الواردة لتناسب حاجات الطفل ويعتبر اللعب والمحاكاة والتقليد جزءا لا يتجزأ من عملية النمو العقلي والذكاء لدى الطفل "[5].

---

[1] عرقوب سامية، **رحلة في التربية والتعليم**، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، الجزائر، دون طبعة، 2002، ص31.

[2] سميرة سليمان حافي، **أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 6-5 في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، قسم مناهج وتدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص21.

[3] الطاني فخرية، **لعب الأطفال ومستلزماته التربوية والنفسية**، مكتبة الأديب البغدادية، بغداد العراق، دون طبعة، ص34.

[4] الحيلة محمد، **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجيا سيكولوجيا وتعليميا وعمليا**، دار المسيرة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2003، ص233.

[5] هنداوي علي، **سيكولوجية اللعب**، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون طبعة، 2003، ص167.

التعريف الإجرائي: هو نشاط موجه أو غير موجه يكون في شكل حركة أو سلسلة من الحركات يمارس فرديا أو جماعيا، ويتم فيه الاستغلال لطاقة الذهنية والطاقة الجسمية أيضا ويمتاز بالخفة والسرعة في التعامل مع أشياء ولا يتعب صاحبه تمثل الفرد المعلومات التي تصبح جزءا لا يتجزأ من البنية المعرفية للفرد، ولا يهدف إلى الاستماع فقد يؤدي بوظيفة التعلم.

11- القصة

لغة: القصة: الخبر وهو القصص: وقص علي خبره يقصه قصا، قص: أورده، والقصص: الخبر المقصوص: جمع القصة التي تكتب[1].

اصطلاحا:

القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن غرضا أخلاقيا أو علميا أو لغويا أو ترويجيا وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها[2].

هي أشبه ما تكون بالنافدة التي يطل منها الطفل على العالم الفسيح الذي يدور حوله، والذي يستجيب له بشكل إيجابي أو سلبي واقعي أو خيالي وكل ذلك ضمن حدود فهمه وبطريقته الخاصة أما غير ذلك من الإحساس بالجمال، وتقدير القيم والمثل الأخلاقية فتعالجها القصة بشكل ضمني وغير مباشر[3].

هي مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب وهي تتناول حدث واحد أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير[4].

---

[1] ابن المنظور الأنصاري، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، لبنان، دون طبعة، 2009، ص 82.

[2] ناهد فهمي حطيبة مرجع سابق، ص59

[3] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، **المسؤولية الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوري العلمية، عمان، دون طبعة، 2008، ص207.

[4] منال البارودي، **البناء النفسي والوجداني القائد الصفر**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، دون طبعة، 2015، ص215.

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة الأحداث وعمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة وتكون القصة متفاوتة من حيث التأثير والتأثر.

12- المسرح

لغة: في أصل التسمية العربية جاء متن الفعل سرح على وزن الفعل سرح وهي فعل الغياب على المحيط الخارجي لمن حدث من السرح، واسم المكان من سرح هو المسرح.

فإن المسرح معناه المكان الذي يجري فيه خروج الفنان عن أصل حاله في الواقع، مع دخوله في أصل حالة شخصية يعايشها فكرة وصوتا وحركة وشعورا.

اصطلاحا: المسرح لون من ألوان النشاط الفكر البشري المخصوص التعبير عن مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازعه وإرادات أفراده بوصفهم ذوات خاصة[1].

ويعرف المسرح أيضا: على أنه نوع أدبي أساسه تمثيل طائفة من الناس لحادثة إنسانية يحاكون أدوارها، استنادا إلى حركته على المسرح وإلى حواراتهم فيما بينهم وغاية المسرح المتعة الفنية أو المتعة الفنية أو الانتقاد أو التثقيف[2].

التعريف الإجرائي:

إن المسرح يعد جزءا من (الدراما) أو فرعا من فروعها حيث تشمل الدراما الفنون المسرحية بكل أنواعها الجادة والملهاة وهي تجسيد الحادثة التاريخية أو الواقعة الاجتماعية أو الفكرة التوجيهية.

سابعا: الدراسات السابقة

1- الدراسات المحلية

1-1- الدراسة الأولى

عنوان الدراسة: دور مؤسسة رياض الأطفال في تنشئة الاجتماعية[3].

صاحب الدراسة: أمزيان وناس.

---

[1] ماري إلياس، حنان قصاب حسن، **المعجم المسرحي ومفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض**، مكتبة لبنان ناشرون وموزعون، لبنان، دون طبعة، 1996، ص 422.

[2] فهد خليل زايد، **الكتابة فنونها وأفنانها**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2009، ص 183.

[3] أمزيان وناس، **دور مؤسسة رياض الأطفال في تنشئة الإجتماعية في مجلة منتدى الأستاذ**، العدد الخامس والسادس، ماي 2009

زمن الدراسة: 2006-2007.

مكان الدراسة: روضات الأطفال في ولاية باتنة.

إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية البحث فيما يلي:

هل ما تقدمه رياض الأطفال يفي بالحاجة التربوية ويرقي التنشئة الاجتماعية للطفل؟

هدف الدراسة:

- التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل.

فرضيات الدراسة: تمثلت في:

- تساهم رياض الأطفال في تلبية الحاجات التربوية للأطفال وترقي تنشئتهم الاجتماعية.

- البرامج التربوية لرياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال.

- البرامج التربوية لرياض لأطفال ترقي تنشئة اجتماعية.

- مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية.

- تتوفر رياض الأطفال على الوسائل والإمكانات الضرورية لأداء مهمتها.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في الدراسة.

عينة الدراسة: أما عينة الدراسة فقد أجريت على 5 روضات بولاية باتنة، اختيرت بطريقة مقصودة منهم مربيات وأولياء الأطفال.

أدوات جميع البيانات: استخدم الباحث الملاحظة، المقابلة، والاستمارة كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة: لقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- أن البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال وترقي التنشئة الاجتماعية.

– إن مؤسسة رياض الأطفال تقوم بدور إيجابي وفعال وتساهم نسبيا في التنشئة الاجتماعية للأطفال إلى جانب الأسرة.

توظيف الدراسة: تناولت الدراسة موضوع دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية، لذلك كانت من الدراسات الأولى التي اطلعنا عليها وأعطتنا فكرة وتصور عما يجب أن يكون عليه الجانب النظري، فقد تطرق الباحث لموضوع البرامج التربوية والتي من ضمنها الأنشطة التربوية وهذا من المتغيرات التي ندرسها في بحثنا.

1-2- الدراسة الثانية

عنوان الدراسة: دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل[1].

صاحبة الدراسة: مزهود نوال.

زمن الدراسة: 2008-2009.

مكان الدراسة: ولاية سطيف.

إشكالية الدراسة: تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

– ما هو دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5- سنوات؟

– ما هو دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل الروضة من 4-5 سنوات؟

– ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من4-5 سنوات؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

– التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل.

– التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج، الوسائل)، على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

[1] مزهود نوال: "**دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل**"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2009.

– التعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم وتثقيف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

فرضيات الدراسة:

– لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4–5– سنوات.

– للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4–5 سنوات.

– للوسائل التعليمية دور في تنمية ثقافة الطفل من 4–5– سنوات.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في الدراسة.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة من 10 رياض أطفال بولاية سطيف، واعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة باختيار 14 معلمات و10 مديرات.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على الملاحظة والاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

نتائج الدراسة: لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، تمثلت فيما يلي:

– تلعب معلمة الروضة دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4–5– سنوات.

– للأنشطة المسطرة للأطفال من 4–5– سنوات في الروضة دور كبير في تنمية ثقافتهم.

– أبرز دور تلعبه الوسائل التعليمية في الروضة هو نقل المعلومات المختلفة يفضلها الطفل.

– تنمي الوسائل التعليمية القدرات الذهنية عند الأطفال.

توظيف دراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل، وقد تشابهت مع دراستنا من خلال تطرقنا للأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة طفل الروضة، إضافة إلى أن هذه الدراسة أفادتنا في الجانب النظري بتطرقها لواقع رياض الأطفال في الجزائر.

1-3- الدراسة الثالثة:

عنوان الدراسة: نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة[1].

صاحبة الدراسة: نرجس زكري، شهرزاد نوار.

زمن الدراسة: 2016.

مكان الدراسة: ولاية ورقلة.

تساؤلات الدراسة: تمحورت حول التساؤلات التالية:

- هل يساهم نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفل رياض الأطفال؟

- هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفل رياض أطفال باختلاف الجنس؟

- هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1- الكشف عن مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة.

2- الكشف عن الفروق في التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة باختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين.

فرضيات الدراسة:

- يساهم نشاط اللعب في تطوير التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.

[1] نرجس زكري، شهرزاد نوار، **نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26 سبتمبر 2016.

– تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفل الروضة باختلاف الجنس (ذكر– أنثى).

– تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: أما عينة الدراسة فقد تمثلت في روضتي النجاح والإشراق بولاية ورقلة اختيرت بطريقة قصدية منهم 47 أنثى و38 ذكر.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

– أن نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

– تساهم الألعاب في تنمية الجانب المعرفي من خلال قواعدها، أنظمتها كما أن الطفل يستخدم قدرته في التحليل، التركيب والابتكار.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري حسب المستوى الاقتصادي للأسرة كان له تأثير إيجابي في إبداع الأطفال.

توظيف الدراسة:

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في بعض المتغيرات كما أفادتنا الدراسة في بعض عبارات الاستبيان.

2– الدراسات العربية

2–1– الدراسة الأولى

عنوان الدراسة: دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة[1].

[1] خلود بنت راشد الكثيري، **دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة**، المجلد 7، العدد 10، ص2018.

صاحبة الدراسة: خلود بنت راشد الكثيري.

زمن الدراسة: 2018.

مكان الدراسة: الرياض.

إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

– ما هو دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها؟

– ما هي أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها؟

– ما هو دور القصة في تنمية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الاستعداد للقراءة) لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها؟

أهداف الدراسة:

– التعرف على أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها.

– التعرف على دور القصة في تنمية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الاستعداد للقراءة) لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها.

– التعرف على فروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزي لمتغيرات الدراسة (نوع الروضة، سنوات الخبرة، التخصص).

فرضيات الدراسة:

– أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها.

– دور القصة في تنمية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الاستعداد للقراءة) لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها.

– الفروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزي لمتغيرات الدراسة (نوع الروضة، سنوات الخبرة، التخصص).

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: أما عينة الدراسة فقد تمثلت في جمع معلمات رياض أطفال بمدينة الرياض وبلغ عددها 41 معلمة اختيرت بطريقة عشوائية.

أدوات جمع البيانات: استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

- يتبين أن للقصة أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة.

- أن القصة لها دور كبير في تنمية مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لأطفال الروضة.

- وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة حول جميع محاور الدراسة باختلاف (نوع الروضة، سنوات الخبرة، تخصص).

توظيف الدراسة:

لقد تشابهت دراسة خلود بنت راشد الكثيري مع دراستنا في بعض المتغيرات منها القصة، كما أفادتنا الدراسة في بعض عبارات الاستبيان.

2-2- الدراسة الثانية

عنوان الدراسة: الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات[1].

صاحبة الدراسة: زينب محمد الخفاجي.

زمن الدراسة: 2010-2011.

مكان الدراسة: جميع دور الحضانات الحكومية التابعة إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد.

[1] زينب محمد خفاجي، **الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30، ص2011.

مشكلة الدراسة: ترى الباحثة أن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الآتي:

– هل للأنشطة التربوية لها علاقة بطريقة وأسلوب المربية وفق بعض المتغيرات.

أهداف الدراسة:

– قياس الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية.

– قياس الصعوبات والمعوقات في تنفيذ الأنشطة التربوية.

فرضيات الدراسة:

– الأنشطة التربوية في دور الحضانات تساهم بشكل مباشر وفعال في تربية الأطفال نفسيا واجتماعيا وصحيا وخلقيا وثقافيا.

– الأنشطة المفيدة قد تجعل البحث الحالي يساهم في إفادة دور الحضانات في العراق.

– قد يساهم البحث الجانبي في مساعدة الأمهات، من خلال تعرف على الطرق الصحيحة في التعامل مع الأطفال.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في الدراسة.

عينة الدراسة: أما عينة الدراسة فقد أجريت على مديريات ومعاونات ومربيات دور الحضانة بمدينة بغداد والبالغ عددها 18 حضانة، اختيرت بطريقة قصدية منهم 18 مديرة و32 معاونة و42 مربية.

أدوات جميع البيانات: استخدمت الباحثة الملاحظة والاستبانة والتجربة الاستطلاعية كأدوات لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

– الأنشطة التربوية في دور الحضانات تساهم بشكل مباشر وفعال في تربية الأطفال نفسيا اجتماعيا وصحيا وخلقيا وثقافيا.

– إن الأنشطة المفيدة تجعل البحث الحالي يساهم في إفادة دور الحضانات في العراق.

توظيف الدراسة:

لقد تشابهت دراسة زينب محمد الخفاجي مع دراستنا في بعض المتغيرات منها متغير الأنشطة التربوية في دور الحضانات، إضافة إلى أن الدراسة أفادتنا في الجانب النظري بتطرقها للتطور التاريخي في الأنشطة التربوية.

2-3- الدراسة الثالثة

عنوان الدراسة: دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات[1].

صاحبة الدراسة: فائزة عبد القحطان إسماعيل.

زمن الدراسة: 2007-2008.

مكان الدراسة: رياض أطفال بمدينة تعز.

مشكلة الدراسة: تمحورت مشكلة الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما هو دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟

- ما هو دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية الجانب العقلي لدى الطفل من وجهة نظر المربيات؟

- ما هو دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

[1] فائزة عبد الله قحطان إسماعيل، **دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات**، مجلة بحوث ودراسة تربوية، العدد الخامس، 2008.

– التعرف على دور الأنشطة التروية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة في الجانب العقلي، اجتماعي والنفسي والحركي واللغوي.

فرضيات الدراسة: تمثل في:

– دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات.

– دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية الجانب العقلي لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

– دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية الجانب الاجتماعي لدى طفل من وجهة نظر المربيات.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: أما عينة الدراسة فقد أجريت على عينة عددها 46 روضة بمدينة تعز اختيرت بطريقة عشوائية منهم 38 مربية.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على المقابلة كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

– تعد الأنشطة التربوية التي تمارس برياض أطفال من العوامل الرئيسية التي تسهم في إيجاد الطفل قادرا على التأثير في الآخرين وتعمل في إعداده لمراحل تعليمية مقبلة.

– أن الطفولة هي الركيزة الأساسية التي يحتاج نوع من الدعم والمساندة من قبل القائمين على العملية التربوية والتعليمية وتوفير الأنشطة التربوية لهذه الفئة.

– أن الكتب والقصص التي يقرأها لابد أن تكون محفزة للمناقشة والحوار بشكل أكبر.

توظيف الدراسة:

لقد تطرقت دراسة فائزة عبد الله القحطان إسماعيل مع دراستنا في بعض المتغيرات منها متغير الأنشطة التربوية ومتغير تنمية طفل الروضة، إضافة إلى أن هذه الدراسة أفادتنا في الجانب النظري بتطرقها لأهداف الأنشطة التربوية.

ثامنا- المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة

توجد مجموعة من النظريات التي تفسر النمو المعرفي للطفل من بينها نظرية جان بياجيه، نظرية جانيه، نظرية برونز.

1- نظرية جان بياجيه

تعتبر نظرية بياجيه من النظريات الهامة في مجال النمو المعرفي والتطور الفكري ولقد حقق جان بياجيه مكانة فريدة في دراسة النمو المعرفي للأطفال، ونشر عشرات المثالات والكتب عن مراحل النمو العقلي، ولاقت أفكاره استحسانا من عدد كبير من العلماء، وإن نظرية بياجيه قامت على تحديد طبيعة المرحلة الفكرية التي يمر بها التطور الفكري الإنساني وفقا لطرق منطقية مترابطة ومتناسقة مع بعضها ولا نستطيع فصل مرحلة عن الأخرى وكل مرحلة تعتبر مرحلة سابقة ترتكز عليهما المرحلة اللاحقة، حيث تنعكس خصائص المرحلة السابقة على المرحلة اللاحقة، ونستطيع القول أن الخلفية والأساس التي قامت عليه نظرية بياجيه هو أساس بيولوجي فيزيائي في دراسة تطور الفكر الإنساني.

1-1- مفاهم نظرية بياجيه

قد جاءت نظرية بياجيه بعدة مفاهيم أساسية في تحديد مستوى النمو الفكري عند الإنسان، ومن أهم المصطلحات التي جاءت بها النظرية:

1-1-1- التنظيم: تمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة.

1-1-2- التكيف: فهو نزعة الفرد إلى التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وإن كانت هذه الوظيفة عامة عند البشر، إلا أن لكل فرد طريقته الخاصة في التفكير، وبالتالي فإن هذه الوظائف تحقق التناسق

والتكامل مع البيئة الخارجية، لا يتم ذلك إلا بتلاؤم البينية المعرفية مع المحيط الخارجي، ومن هذا المنطلق يقسم الإدراك عند بياجيه إلى إدراك معرفي وإدراك حسي.

1-1-3- التلاؤم: هو نزعة الفرد لأن يغير استجابته ليتلاءم مع البيئة المحيطة به كأن يغير الفرد تراكيبه العقلية ليواجه مطالب البيئة.

1-2- مراحل النمو المعرفي حسب نظرية بياجيه

1-2-1- المرحلة الحسية الحركية:

تمتد هذه المرحلة مند سن الولادة وحتى نهاية السنة الثانية من العمر وفي هذه المرحلة يستخدم فيه الطفل الأشياء المحسوسة ويتعامل معها حركيا عن طريق اليدين والعضلات، حيث يكتسب الطفل الفهم حتى سن الثانية عن طريق الانطباعات الحسية والأنشطة الحركية، حيث ينمي خططا تصويرية باكتشاف جسمه وحواسه، بعد أن يتعلم المشي وتناول الأشياء يكون حصيلة كبيرة في الخطط التي يتفاعل معها من جمع التركيب أو الأبنية المعرفية بشكل جزئي أو كلي والتي تمكنه من تطوير ذكائه فيما بعد وتبرز أهمية هذه المرحلة من خلال دورها البارز في تطور السكيمات الأولية كخطط ذهنية مترتبة عن التفاعلات الذهنية التي يجريها الطفل في البيئة من حوله، وفي هذه المرحلة يمكن لطفل ال تميز بين نفسه وبين أشياء، وتتكون هذه المرحلة من مراحل فرعية:

الطور الأول: يمتد من الولادة وحتى نهاية الشهر الأول: وفي هذا الطور يمارس الطفل المنعكسات Reflexes الذي ولدت معه، وأهمها أفعال المص والتلويح.

الطور الثاني: ويمتد في بداية الشهر الثاني إلى نهاية الشهر الرابع، وفيه ينسق الطفل بين منعكساته واستجاباته، إذ تتفق حركة اليدين مع العينين.

الطور الثالث: ويمتد من بداية الشهر الخامس إلى نهاية الشهر الثامن وفيه يبدأ الطفل بتوقع نتائج الأشياء بما في ذلك أفعاله كما يبدأ باهتمام بموضوعات العالم الخارجي.

الطور الرابع: ويمتد من الشهر التاسع إلى نهاية الشهر الثالث عشر وفيه يميز الطفل بين وسائل والغايات.

الطور الخامس: ويمتد من بداية الشهر الرابع إلى بداية شهر الثامن عشر، وفيه يلجأ الطفل إلى التجريب والاكتشاف والتنويع والتعديل في سلوكه.

الطور السادس: ويمتد في نهاية الشهر الثامن إل نهاية السنة الثانية من العمر، وفيه تبدأ الاستجابة للأشياء التي يلاحظها أمامه والتفكير فيها، كما تتوسع تخيلاته وأفكاره[1].

1-3- مرحلة ما قبل المفاهيم (ما قبل العمليات)

يستجيب الطفل في هذه المرحلة (7-11 سنة) للمؤثرات البيئية بطريقة حسية حركية مباشرة ويعمل على ترميزها وتمثيلها، حيث يتركز تفكير الأطفال في سنة ما قبل المدرسة على اكتساب الرموز (الكلمات) التي لهم الإفادة من الخبرة الماضية بدرجة أكبر وتسقي كثيرا من الرموز من التقليد العقلي حيث تتضمن صورا بصرية وإحساسات جسمية وعلى الرغم من أن تفكيرهم أكثر تقدما من تفكير الأطفال في السنة الأولى أو ثانية من أعمارهم إلا أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة يميلون إلى تركيز إتباعهم على خاصية واحدة في الوقت الواحد وهم غير قادرين على قلب أو عكس الأفعال، وتنقسم هذه المرحلة طورين:

طور ما قبل المفاهيم من (2-4 سنوات) في هذا الطور يستطيع الطفل القيام بعمليات التصنيف مظهر واحد كمظهر الحجم مثلا.

طور الحدسي (4-7 سنوات) ومن هنا يبدأ الطفل بعض التصنيفات لأصعب حدسا، إذ يتحرر قليلا من تمركزه حول ذات في إدراك المنبهات ويسمى الأشياء دالة موجودة في ذهنه وغائية عن بصره، وان تفكير الطفل في هذه المرحلة محدودة في قضيتين هما الانتباه، والذاكرة.

بحيث يتضح في هذه المرحلة أن الطفل قادر على أداء العمليات المعرفية التي يجريها الطفل تمهيدا للعمليات المعرفية أكثر تعقيدا، فينتبه الطفل إلى الأشياء التي يهتم ويوزع انتباهه وتبقى الحواس هي وسيلة لتلقي المثيرات البيئية، علما أن انتباهه مازال محدود، أما بالنسبة للإدراك فهو من العمليات

[1] أديب عبد الله محمد النواسة، إيمان طايع القطاونة، **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 2، 2013، ص104.

المعرفية التي تهدف إلى التعرف على الشيء، أما التذكر ثالث عمليات المعرفية فإن الطفل في المرحلة يستخدمه في مهارتي الاسترجاع والتعرف في مجمل أنشطته اليومية.

وعلى ذلك فإن من الضروري أن تتوفر في هذه المرحلة العملية حاجات النمو المعرفي والمتمثلة في تهيئة الفرص الصفية والخبرات اللازمة لإشباع ميل الطفل وحبه للاستطلاع عن طريق الرحلات الخارجية والأنشطة المختلفة[1].

1-4- العمليات الحسية أو التفكير المادي

يتمكن الطفل في هذه المرحلة والممتدة من (7-12) سنة في تطبيق الأشياء المحسومة ومقارنتها وفيها يستطيع الطفل القيام بالعديد من العمليات المعرفية، الحقيقية المرتبطة بالأشياء المادية التي يصادفها أو تلك التي خيرها في السابق، وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص من بينها أنها نمو لدى الطفل قدرات الترتيب والتصنيف والتبويب للأشياء ويصبح قادرا على تفكير فيها في ضوء أكثر بعد.

- ينجح الطفل في عمل استنتاجات منطقية مرتبطة بالأشياء المادية.

- يطور الطفل مفهوم التعويض حيث يصبح قادرا على إدراك النقص في أحد أبعاد شيء ما يمكن تعويضه من خلال بعد الحد.

1-5- مرحلة العمليات العقلية المجردة

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال من عمر 12 سنة فما فوق وتسمى بمرحلة العمليات الشكلية او مرحلة التفكير المنطقي، وفيها يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم المجردة، حيث يصل الأطفال إلى النقطة التي تمكنهم من الاندماج في التفكير، والخطأ وإلا فرضت الفروض واختبارها بعقولهم ولهذه المرحلة مجموعة من خصائص تتميز بها منها:

أن الفرد يدرك أن الأساليب والأنماط التفكيرية في المراحل السابقة لا تعني بالغرض لحل العديد من المشكلات، فينقل اعتماده على أساليب المرتبطة بالمعالجات.

- تنمو القدرة لديه على التفكير المنظم والبحث في أسباب المحتملة لحدوث ظاهرة ما.

[1] أديب عبد الله محمد النواسة، **مرجع سابق**، ص108-109.

– تتوازن هذه المرحلة عمليتا التمثل والمواءمة، وهنا يصل فكر الفرد إلى درجة عالية من التوازن المعرفي.

– تظهر في هذه المرحلة القدرة على التعامل مع الأشياء عن طريق العمليات المنطقية التركيبية وتحويلات المجموعة بما فيها من علاقات الزمن مع الأشياء والتجمع[1].

2- نظرية جانيه

فسر "روبرت جانيه" النمو المعرفي بناء على نمط التعلم المعرفي التراكمي، إذ يفترض أن تطور القابليات الجديدة، يعتمد بشكل كليا على التعلم ويرى أن الأطفال يتطورون لأنهم يتعلمون أنظمة من القوانين يزداد تعقيدها بشكل مستمر، كما يقول بأن السلوك المبني على القوانين المعقدة يظهر لأن الطفل قد تعلم المتطلبات السابقة من منظومات القوانين الأكثر سهولة، ويعتقد جانيه أن النمو المعرفي حصيلة عملية تغير طويلة المدى ناتجة عن التعلم، وأن التعلم المفاهيم والمبادئ وحل المشكلات، ليس معرفة لفظية، بل هو مجموعة منظمة من المهارات تتطلب قدرات العقلية تمكن المتعلم من أداء مهمات تعليمية معنية تتطلب قدرات عقلية خاصة منها للتمكن من المستويات الأكثر تعقيدا.

وتعمل الطبيعة الهرمية للقدرات العقلية كأساس التطوير لاستراتيجيات تعليمية فعالة وتمكن المعلم من الرجوع إلى التاريخ التعليمي السابق للمتعلم من أجل تحديد المتطلبات السابقة التي يجب أن يمتلكها لإنجاز مهمة تعليمية معينة وبذلك توقف عملية توجيه التعليم إلى توضيح طبيعة المهمة التعليمية بدلالة متطلباتها السابقة وتسلسل مكوناتها المتنوعة[2].

ويهتم جانيه بتنظيم استراتيجيات تعلمية اعتماد على بنية مضمون المهمة التعليمية، بحيث يمكن تحديد سلسلة المتطلبات السابقة للوصول إلى الهدف النهائي.

وتعني عملية مضمون المادة التعليمية بالعلاقات التي يمكن معالجتها في البنية المعرفية وتتطلب إجراءين هما:

[1] أديب عبد الله محمد النواسة، **مرجع سابق**، ص ص 111-113.

[2] صالح محمد علي أبو جادو، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 6، 2008، ص127.

- **وصف الأهداف التعلمية:** ويمثل هذا الإجراء تحديد القدرات المتوافرة لدى المتعلم والتي يمكنه من إنجاز الأهداف التعلمية موضع الاهتمام وكذل تحديد القدرات الواجب توافرها للتمكن من هذه الأهداف والنجاح في تعلمها وأدائها.

- **تحليل المهمة التعلمية:** وتكمن في تحليل أجزاء المهمة ليسهل فهمها.

2-1- افتراضات التعلم عند جانيه

- من خلال ما تضمنته كتابات "روبرت جانيه" يمكن استخلاص الافتراضات التالية[1]:

- التطور المعرفي متسلسل هرمي تراكمي.

- يعتمد تطور القابليات المعرفية الجديدة بشكل كبير على التعلم السابق.

- تتطور معارف الأطفال عن طريق تعلم أنظمة من القوانين تتزايد درجة تعقيدها تدريجيا وبشكل مستمر.

- الذكاء بناء مستمر من قابليات والاستعدادات الناتجة عن تراكم خبرات التعلم.

- يتحدد الاستعداد للتعلم بتوفر القابليات الضرورية المتمثلة في المتطلبات السابقة بغض النظر عن السن.

- تحدد خبرات التعلم مرحلة تطور المعرفة لدى المتعلم.

- يعتمد التعلم الهرمي التراكمي على كمية المخزون اللازم من المهارات والعادات.

- القدرات هي إنتاجات التعلمية في المستويات داخل التراكيب الهرمي والتي يصبح المتعلم قادرا على أدائها.

3- نظرية برونز

برونز أستاذ علم النفس في جامعة هارفارد وتعتبر نظريته أحدث نظرية في نمو الطفولة ويعتبر من أول طريقة يستخدمها الطفل في تمثيله لبيئة وفهمها هي الطريقة الفعلية، وهذا ما يسود في مفهوم الطفل في مرحلة المهد.

ويركز برونز على طبيعة المعرفة عند الأطفال إلا انه اختلف معه في عملية التطور المعرفي والجدير بالذكر أن نظرية برونز تتشابه مع نظرية بياجيه في بعض الأمور وتختلف معه في أمور كثيرة[2].

[1] صالح محمد علي أبو جادو: **مرجع السابق**، ص128.

[2] محمد جاسم محمد: **نظريات التعلم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2006، ص198.

3-1- أنماط التفكير في نظرية برونز

3-1-1- النمو العملي: أن سلوك الطفل العلمي هو أول نمط التفكير عند الأطفال ويتكون من خلال ما يقوم به الطفل من أفعال نحو الأشياء.

3-1-2- التفكير الصورة (التخيل): وهو يمثل في أشكال متعددة من التخيلات الحسية والصور البصرية وهو شكل من أشكال التمثيل أكثر تقدما وتعقيدا من الشكل الأول، كما أن هذه القدرة مهمة جدا للطفل لأنها تمكنه من الاستفادة من الأشياء التي تعد موجودة أمامه.

3-1-3- التفكير الرمزي: في السن الخامسة أو السادسة يستطيع الطفل أن يفكر بطرق متنوعة ومرنة أكثر من الطفل الذي مازال في إحدى المرحلتين السابقتين ويتزايد هذا النمط من التفكير الرمزي مع تطور اللغة وتعقدها فتأخذ الكلمات تدريجيا مكان الأشياء التي تمثلها والتي لا تكون موجودة بالضرورة[1].

3-2- مراحل النمو المعرفي عند برونز

3-2-1- المرحلة الأولى: التمثيل العقلي بالنشاط والعقل: وهي موازنة للمرحلة الحسية الحركية في نظرية "بياجيه" هذا العالم ويعالج ما يصله من معلومات بحركات يمكن ملاحظتها، ويرى كرة تدحرج نحوه يحاول الإمساك بها بكلتا يديه ويتحسسها ويرى لونها ليمثلها في عقله بشكل دائري متدحرج يختلف عن فنجان حليب يمسك به، أو ملعقة يتناول بها الطعام، فالنشاط والعقل عملية معالجة لخبرات الرضيع الحسية.

لقد طورت الكائنات الأدوات التي مكنتها من تطوير قدراتها الحركية مما جعل منها كائنات أقوى وأقل تعرضا للأخطار.

3-2-2- المرحلة الثانية: التمثيل العقلي بالأيقونة: في مرحلة الطفولة المبكرة يحدث التمثيل العقلي بالأيقونات ومنها يستخدم الأطفال الصورة الذهنية للأشياء، أي إدراكاتهم لتلك الأشياء، فالصورة الذهنية لا

[1] محمد جاسم محمد، **مرجع سابق**، ص ص 198-199.

تكون مطابقة تماما أو صورة طبق الأصل لمدلولها في العالم الخارجي، إنما هي رمز لذلك الشيء الذي تدل عليه[1].

– إن تحويل الشيء الحسي المادي بعد إدراكه إلى صورة ذهنية أو أيقونة يعني أن عملية المعالجة قد تمت وأن تفكيرا تأمليا قد وقع فكانت المخرجات إدراكا معينا اتخذ صورة ذهنية.

3-2-3- المرحلة الثالثة: التمثل العقلي بالرمزية: في مرحلة الطفولة المتوسطة أو المتأخرة تتطور القدرات العقلية للطفل، ليتمثل عالمه بالتفكير المنطقي والتجريد المفاهيمي والمعالجة التي تعتمد التجريب النشط، لخص "برونر" هذه المراحل الثلاث بقوله نتعرف على الأشياء عن طريق:

– **الأولى:** الطفل فيها (تحريكها، إعادة تنظيمها... إلخ.

– **الثانية:** تصويرها بـ(كاميرا) العقل.

– **الثالثة:** ترميزها (إعطائها رمزا مثل الرمز اللغوي أو الرمز الإرشادي).

4- نظرية فيجوتسكي

هو عالم سوفياتي، ولد في أورشا عام 1986 في إمبراطورية روسية، يعد مؤسسة (النظرية اجتماعية التاريخية) والتي تنادي بأن القوى الاجتماعية والتاريخية تشكل القدرة العقلية، فنحن نتاج أزماننا واللغة هي أداة أولية لنقل قيم المجتمع.

4-1- الآراء التربوية

يرى التفاعل الاجتماعي هو الميكانيزم (الأسلوب، الأداء، الطريقة)، الذي عن طريقه تنقل القيم عادات واعتقادات ثقافية معينة من جيل إلى جيل والمقصود بالتفاعل الاجتماعي، المحاورة بين الأطفال والراشدين وأن نفس الميكانيزم السابق هو الطريقة الذي ينمو من خلالها التفكير الأكثر تعقيدا (المتطور) على نحو متزايد كجزء من تعلم الثقافة، أن الأطفال يكتسبون المعرفة والمهارات عن طريق خبرات المشاركة مع الرفاق أكثر سن ومن آرائه كذلك أن لكل طفل منطقة التطور التقريبي والمقصود منها هي المستوى الذي يجد الطفل عنده مهمة صعبة جدا لأن يكملها وحده لكن بمساعدة ومساندة من الراشد.

[1] فادي القطان، **الأنماط الاجتماعية والتعلمية**، دار يافا العلمية للنشر، الأردن، طبعة 1، 2013، ص87.

4-2- أهمية التأثير الاجتماعي في النمو عند فيجوتسكي

الطفل منظم نشط لمعارفه يستخدم نظام الإشارات في تفاعل مستمر مع عالمه الاجتماعي، التفكير البشري غير ممكن لولا النظام الكلامي والإشارات الأخرى، وان الأطفال يمكنهم تنمية بعض المفاهيم لوحدهم لأنهم قادرين على تنمية نماذج التفكير.

والنمو المعرفي عند الأطفال له جانبان:

- الجانب المادي.

- الجانب البيولوجي[1].

4-3- مراحل النمو المعرفي عند فيجوتسكي

- مرحلة الرضاعة (من الميلاد وحتى نهاية السنة الأولى): حيث ينمو الطفل عن طريق علاقته بأمه.

- مرحلة الطفولة المبكرة (من السنة الثانية وحتى الثالثة): ينمو عن طريق الأسرة والأقارب.

- مرحلة الروضة (من السنة الرابعة وحتى ست سنوات): حيث تنمو معارف الطفل من خلال أقرانه.

4-4- اللعب عند فيجوتسكي

يرى فيجوتسكي أن الطفل الصغير يميل إلى إشباع حاجاته بصورة فورية ويصعب عليه تأجيل هذا الإشباع لفترة طويلة ولكن مع تقديم العمر ودخوله سن ما قبل المدرسة فإن كثيرا من رغباته تظهر تلقائيا ويعبر عنها من خلال اللعب وإن لعب الطفل في هذه المرحلة هو دوما التحقيق التخيلي والوهمي لرغبات التي لا يمكن تحقيقها، ويرى فيجوتسكي أن اللعب يحتوي على الميول النمائية كلها ويسهم في تحقيق ما يلي:

- التفكير المجرد.

- ضبط الذات.

[1] محمود محمد ميلاد، **علم النفس نمو الطفل المعرفي**، دار الإعصار العلمي للنشر، عمان، الطبعة 1، 2014، ص ص 251-252.

- اللعب نشاط زائد لامجرد نشاط سائد[1].

5- نظرية الطاقة الزائدة

من رواد هذه النظرية "فريديريك شيلر" "وهربرت سبنسر" تنظر النظرية إلى اللعب بأنه تصريف للطاقة الزائدة كما تؤكد بأن اللعب هو نتيجة طبيعية لوجود طاقة زائدة لدى الأطفال لابد من تصريفها فالنشاط الذي لا يصرف في تنفيذ الحاجات الضرورية لابد أن يجد منفذ ومخرجا له في حركات ونشاط لا فائدة فيه.

وما يؤكد صحة هذه النظرية أن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار نظرا لوجود هذه الطاقة الزائدة بكثرة لديهم إذ ما قارنهم مع غيرهم.

وذكر سبنسر بأن الطاقة ليست قاصرا على النشاط العضوي، بل يقصد باللعب كل نشاط مخالف ومضاد للنشاط الجسدي ويظهر ذلك من خلال الحركة والجري والقفز فالأطفال في سن ما قبل المدرسة حسب قوله وهذا التعبير استوحاه "سبنسر" من كتابات فريديريك شيلر "الفلسفة والجمالية"[2].

إذن فهذه النظرية ترى أن اللعب مهم وضروري لطفل ما قبل المدرسة لأن اللعب هو نتيجة طبيعية لوجود طاقة زائدة لدى الأطفال وعليهما تفريغها، وعلى المؤسسات التربية مثل رياض الأطفال تسطير نشاطات للعب وترك الطفل يمارسها لأن اللعب مهم وضروري في هذه المرحلة وذلك لتفريغ "تلك المكبوتات والشحنات الزائدة لديه حتى يشعر بالراحة.

[1] محمود محمد ميلاد، **مرجع سابق**، ص ص 253-254.

[2] نبيل عبد الهادي، **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال**، دار وائل للنشر، الأردن، دون طبعة، 2004، ص29.

الفصل الثاني:

رياض الأطفال ودور المعلمة فيها

- تمهيد

أولا: الروضة

1- نشأة رياض الأطفال

2- فلسفة رياض الأطفال

3- أهمية رياض الأطفال

4- أهداف رياض الأطفال

5- وظائف رياض الأطفال

6- المواصفات النموذجية لرياض الأطفال

7- الدور التربوي لرياض الأطفال

8- مناهج رياض الأطفال

9- واقع رياض الأطفال

ثانيا: معلمة الروضة

1- خصائص معلمة الروضة

2- صفات معلمة الروضة

3- مهارات معلمة الروضة

4- برامج إعداد معلمة الروضة

5- دور معلمة الروضة

- خلاصة

تمهيد:

تعتبر رياض الأطفال مؤسسة تربوية لها دور فعال في المجتمع وذلك نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية، ولتزايد مهام الأسرة ومسؤولياتها أصبح الاهتمام بالطفل وقدراته واستعداداته من الأمور الأكثر تعقيدا لذلك اهتمت معظم الدول بالطفولة وأخذت على عاتقها التكفل بتوفير الوسائل والهياكل لتحقيق الرعاية بأساليب سوية في مناخ ملائم على يد مربين أكفاء ومؤهلين للعناية بهم ولهذا أنشأت رياض الأطفال.

ومن هنا سنتطرق في هذا الفصل إلى لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال وفلسفتها وأهميتها ووظائفها وأهدافها إضافة إلى مواصفاتها ودورها التربوي، وكذلك مناهجها وواقع رياض الأطفال في بعض الدول، بإضافة إلى معلمة الروضة وخصائصها ومهاراتها ودورها.

أولا: الروضة

1- نشأة رياض الأطفال

يعود تاريخ رياض الأطفال إلى أقدم العصور ولقد اهتم الكثير من الفلاسفة والباحثين بموضوع رياض الأطفال وتربية الأطفال ومن المشاهير الذين تحدثوا عن رياض الأطفال الفيلسوف الشهير "أفلاطون" والذي نوه إلى فائدة تربية الأطفال مند الصغر فكان ضمن تصفية في مراحل التربية ،إن وضع الطفل بعد سنتي الرضاعة والحضانة في مرحلة أخرى هي رياض الأطفال والتي تمتد حتى السن السادسة وتكون مقدمة لدخول الطفل إلى المدرسة.

وحديثا وبعد الثورة الصناعية بدأت الدول العظمى في ذلك الوقت مثل بريطانيا وإيطاليا وألمانيا بإنشاء رياض الأطفال والتي بدأت بالانتشار السريع بين الناس في ذلك الوقت وكان لمربيين مشهورين دورهم البارز في إحداث ذلك، مثل المربي "فروبل" والذي كان يطمح إلى تنمية قدرات ومواهب الأطفال من خلال نظام فريد ومنهاج خاص عمل على وضعه في أول روضة أسسها في بلده ألمانيا وقد كان للنتائج الإيجابية التي حققها فروبل فيما يتعلق برياض الأطفال صدى واسعا ومنقطع النظير أدى إلى استحسان الشعب الألماني وتشجيعه على هذه المبادرة الرائدة في ذلك الوقت.

وكان من أبرز المبادئ التي قامت عليها روضة فروبل ما يلي:

– أن تختلف مناهج رياض الأطفال عن مناهج المدارس النظامية التي سينتقل إليها الطفل لاحقا.

– كما ويجب أن تختلف الروضة وأن تقدم شيئا جديدا لتقدمه الأسرة للطفل.

– كما يجب أن ترتكز مناهج رياض الأطفال على اللعب لما ذلك من حب في نفوس الأطفال وإقبالهم عليه كما ربط فروبل ما بين شخصية الطفل واللعب.

– تنمية شخصية الطفل وغرس المبادئ المختلفة من خلال الرموز المستخدمة في اللعب لدى الأطفال وتعزيز الأخلاق الحميدة لديه وحب الأعمال التي يمارسها المجتمع من خلال الرموز المقدمة للأطفال.

– إثارة عامل التفكير والتمعن والتبصير من خلال الطبيعة المحيطة بالطفل.

– النمو المتزن والحر للطفل من خلال المعاملة الودية والسليمة.

وحديثا مع تطور العلوم المختلفة وبخاصة علم النفس التربوي ووجود أبحاث علمية في هذا المجال واهتمت بالأطفال بدا التطور الواضح الهائل على مناهج رياض الأطفال والذي امتد ليشمل كافة ما يتعلق بالأطفال وتربيتهم وعلاقة ذلك بالحياة الاجتماعية والاقتصادية... إلخ[1].

2- فلسفة رياض الأطفال

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهميتها عن المراحل الأخرى بل إنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها وأهدافها وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها وتتطلب فلسفة الطفل ما قبل المدرسة بأن تقوم الروضة بتزويد الطفل وخبرات تستطيع أن ينمو عليها في اتجاه مرغوب اجتماعيا وهو عكس لما هو موجود في فلسفة التربية في العالم الغربي والذي يهدف إلى مساعدة الطفل على ممارسة حقوقه وواجباته وفق دوره الاجتماعي المتوقع منه كما أن فلسفة دور رياض أطفال تتبلور حول فكرة أنها امتداد لحياة الطفل في المنزل بل وتتعدى ذلك كونها إضافة وتحسين لها لأنها تحقق حاجات الطفل التي لم تستطع الأسرة تحقيقها.

[1] محمد سليمان جردات، **رياض أطفال ودورها في تنشئة اجتماعية**، دار الخليج، عمان، طبعة 1، 2015، ص ص 13-14-15.

وقد أكد الباحث عبد الرؤوف فلسفة رياض الأطفال والتي تؤثر في مؤسسات العالم العربي ومنها ضرورة الاهتمام بأبنية رياض الأطفال لجعلها مرتعا حصيا لإشباع حاجاتهم في البحث والحركة والاندماج مع أقرانهم في جو مليء بالمحبة والثقة والهدوء، كما أكد على ضرورة التوسع والانتشار في تصميم مرحلة رياض الأطفال لتحقيق التكامل بينها وبين المدرسة الابتدائية، وبين الباحث إن وجود فلسفة تربوية لطفل الروضة يساهم في فهم العملية التربوية الموجهة للطفل من قبل المربين أنفسهم، كما أن وضوح إطار الفلسفي الموجه له يسهم في فهم المعاني والأسس لتربية الطفل، حيث أن غياب فلسفة التربية يعمل على توجيه العمل التربوي نحو انعزال والانحسار والتخلف.

ومن المفترض أن تترجح الدول العربية الفلسفات التربوية التي تم وضعها لدور الرياض الأطفال إلى أهداف وإجراءات علمية يومية حتى لا تتحول إلى شعارات بعيدة كل البعد كما يجري في أرض الواقع وتتبع منظومة الفكرية لفلسفة رياض الأطفال من القيم الدينية الإسلامية ومنها كما يقدم للطفل خبرات وأنشطة تنفي الاتجاهات الإيجابية والقيم الدينية والخلقية للمجتمع الإسلامي، حيث أن الطفل نتاج تفاعل مع مورثاته، وأن نجاح فلسفة أي مؤسسة رياض الأطفال تكمن في توفير بيئة يسودها الحب والحنان والنظام والهدوء والنظافة، كما يجب أن يجد الطفل الفضاء الرحب والغذاء المتكامل وأماكن اللعب والرياضة[1].

3- أهمية الروضة

- إن أهمية الروضة بالنسبة للطفل تنطلق من كونها تعتبر المكان الأمثل لتنشئة الطفل السليم من الناحية التربوية والنفسية والمعرفية.

- كما أن الروضة تقوم بتعليم الطفل كيفية تقبل الآخرين والتفاعل معهم، فهي بالتالي تساهم في تنمية شخصية الطفل وتعزز ثقته بنفسه مما يؤذي إلى اكتساب عادات صحيحة وجيدة[2].

[1] إسراء عبد الرحمان المبيضين، **واقع تعلم اللغة الإنجليزية لمرحلة رياض الأطفال**، الجامعة الأردنية لنشر، الأردن، دون طبعة، 2015، ص ص 37-38.

[2] هلا السعيد، **الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، دون طبعة، 2012، ص109.

– تبرز أهمية مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة المكونة للطفولة المبكرة والتي يتم فيها ترسيخ المفاهيم الاجتماعية.

– إن رياض الأطفال هي مستهل الحياة فهي تكملة وامتداد لمرحلة الجنين[1].

– تهيئة وتحضير الطفل للمدرسة، بحيث لا يتم نزعه فجأة من حضن أمه.

– رعاية وتنمية الجوانب العاطفية وذلك بالتعبير على مشاعره ومنحه الثقة في تحمل المسؤولية وتقويم عمله.

– رعاية الطفل جسديا، وذلك برعايته وتنمية عضلاته عن طريق التمارين والألعاب المدروسة والهادفة.

– رعاية الطفل اجتماعيا بالمساندة والتوجيه والإرشاد ومنحه الثقة بالنفس[2].

4– أهداف رياض الأطفال

– تحقيق التنمية المتكاملة لكافة الأطفال في كافة المجالات العقلية، الاجتماعية والجسمية والحركية مع مراعاة الفروق والاستعدادات ومستويات نمو الطفل.

– تنشئة الطفل اجتماعيا تنشئة سليمة في ظل مبادئ المجتمع.

– تهيئة الطفل لمرحلة التعليم الأساسي.

– مساعدة الطفل على الانتقال التدريجي من محيط الأسرة إلى جو المدرسة بما يتطلبه من تعود النظام، تكوين العلاقات الإنسانية مع الآخرين[3].

– زيادة القدرة على التعبير عن النفس شفويا بوضوح.

– زيادة إدراك المفهوم العددي للأشياء.

---

[1] عبد الرؤوف طارق، **معلمة رياض أطفال**، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر، مصر، دون طبعة، 2008، ص12.

[2] منى أحمد الأزهري، منى سامح أبو هشمية، **التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، دون طبعة، 2020، ص13.

[3] رافدة الحريري، **تربية الطفل ما قبل المدرسة**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دون طبعة، 2013، ص302.

– وجود النشاط الرياضي والحركي بما يخلق الصحة البدنية وينمو الجسم نموا سليما.

– يحتاج الطفل أن يستخدم كافة حواسه في الحركة واللعب[1].

5- وظائف الروضة

إن لرياض الأطفال عدة وظائف فهي تغطي الكثير من جوانب النمو ومن الوظائف التي تقوم بها الروضة ما يلي:

– توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة لفرض النمو والتعليم.

– توفير أساليب التنمية الشاملة للأطفال في مجالات مختلفة كالمجالات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

– التمهيد لدخول المدرسة والاستعداد لها[2].

– توفر الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.

– تحتل الروضة موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.

– مساعد الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة والبيئة[3].

6- المواصفات النموذجية لرياض الأطفال

يحتاج طفل الروضة إلى تنمية شخصيته في جميع جوانبها، ذلك لابد من الاهتمام بتطوير وتحسين البيئة التعلمية في الروضة:

[1] عبد الرؤوف ربيع محمد، **طفل الروضة**، دار اليازوري العلمية، الأردن، دون طبعة، 2019، ص13.

[2] رافدة الحريري، قضايا معاصرة في تربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دون طبعة، 2013، ص24.

[3] السيد عبد القادر شريف، **التربية الاجتماعية والدينية في رياض أطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، الطبعة1 2007، ص ص 62-63.

6-1- موقع الروضة

إن الموقع المناسب لإقامة مبنى الروضة يجب أن تكون على وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال، حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشيا على الأقدام.

هناك معايير التي يتم على أساسها اختيار موقع الروضة في عدد من الدول إذ يوصى المعيار على أن يكون موقع الروضة قريب من سكن التلاميذ، وبعيدا عن الأسواق العامة والمصانع بمختلف أنواعها ويتصل بالطريق العام، لسير وصول سيارات الإسعاف والإطفاء ويفضل أن تحيط بها المروج الخضراء، فيوصي أن تكون موقع الأبنية المدرسية واسعة وخالية من جميع العوائق، وبعيدة عن تقاطع الطرق[1].

6-2- من حيث المبنى

يجب أن تتوفر في المبنى المخصص للروضة ما يلي:

- غرفة صفية مناسبة وكافية لعدد الأطفال.
- غرفة الإدارة وغرف أخرى للنشاطات الداخلية للأطفال.
- المرافق الصحية الداخلية أو المشارب تكون بشكل كاف لعدد الأطفال.
- ساحات خارجية كافية تتوفر فيها شروط السلامة والحماية للأطفال وتزود بألعاب الخارجية[2].

6-3- مرافق الروضة

تتكون من الفصول (غرف النشاط) وساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأغراض مثل الموسيقى، الأنشطة الفنية (الرسم)، وصالة الألعاب الرياضية، وقاعة العروض الضوئية. **الإدارة:** تشتمل عادة غرف المدير والمساعدة غن وجدت، والمعلمات، والاستقبال أو السكرتارية، وقاعة تصلح للاستقبال أولياء الأمور أو الاجتماع وقد يعترض بعضهم على وجود غرفة هيئة التدريس، على أساس أن مكان المعلمة الطبيعي مع الأطفال.

[1] هدى الناشف، **رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دون طبعة، 2009، ص88.

[2] وجية الفريج، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، دار الورق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2007، ص219.

6-4- الخدمات

وتشتمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية أو العزل ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان بإضافة إلى مجموعة الأدوية والإسعافات الأولية اللازمة وخزائن لحفظ السجلات الصحية للأطفال.

- سواء كانت الروضة تقدم وجبة ساخنة أم لا فإن المطبخ أساسي في الروضة وينبغي أن يكون مفتوحا أمام الأطفال، ويعد عادة من المرافق التعليمية، حيث يمثل جزءا من أماكن النشاط في الروضة كما تحتاج الروضة إلى غرفة لحفظ أدوات النظافة[1].

7- الدور التربوي لرياض الأطفال

رياض الأطفال هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلحق بها الأطفال من الرابعة حتى السادسة وهي مؤسسة تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، ورياض الأطفال الجديدة تحقق ذلك عن طريق برنامج منظم ويتم فيها غالبا جملة من العمليات التعليمية المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية والصحية والعقلية واللغوية والاجتماعية، والانفعالية والروحية وما يرتبط بهذه الجوانب من تغيرات أخرى.

إن رياض الأطفال تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة معينة والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعلم عن طريق العمل، ويراعي في تخطيط المنهج أن يوجه الاهتمام بصورة رئيسية إلى تنمية الطفل من جوانبه الجسمية، والعقلية والاجتماعية اعتمادا على أنشطة هادفة لتنمية استعداده للتعلم، وكذلك فإن لرياض الأطفال مناهج تعلمية ينبغي أن تكون سلسلة من النشاطات السارة المتتابعة الهادفة إلى تنمية مجالات نمو الأطفال عن طريق اللعب والمتعة، إن خصائص النمو عند طفل الروضة الذي يتميز بها عن مراحل النمو السابقة ويصبح مستعدا لأن يكتسبها عن طريق الخبرات الجديدة في حياته[2].

وهناك دور آخر لرياض الأطفال

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.

[1] هدى الناشف، **مرجع سابق**، ص ص 88-95.

[2] منى أحمد أزهري، **مرجع سابق**، ص21.

- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.

- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.

- تنمية إحترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.

- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.

- التعاون مع الأسرة في تربية الطفل[1].

8- مناهج رياض الأطفال

8-1- المنهج في الروضة: يقصد بالمنهج في رياض الأطفال ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب، وأساليب تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في المظاهر النمو عند الطفل المختلفة وتميز المنهج في الروضة بالتكامل والشمولية والمرونة والاستمرار.

8-2- خصائص المنهج في الروضة

8-2-1- التكامل: لقد كان الفيلسوف الألماني جون فريدريك هاربارت (1847) من أوائل المهتمين بمعالجة مشكلات التجزئة والتقنيات للمعرفة وانتقد طريقة التعلم التي كانت سائدة في عهده والتي اعتمدت على الشرح والحفظ السريع وقدم بدلا منها طريقة عرفت فيها بعد "بسيكولوجية هربات" وتعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية، واقترح هاربات أن تسيير التعلم في خطوات معينة لكي يكتسب المعلم المفاهيم والتعليمات التي تساعده على تطبيق ما تعلمه من مواقف جديدة وهذه الخطوات هي:

- فهم المتعلم لكل حقيقة يتعلمها فهما كاملا.

- مقارنة الحقائق ومراعاة ترابطها.

- تصنيف الحقائق تصنيفا منظما في شكل مفاهيم معينة.

- تطبيق التعلم الذي حصل عليه التلاميذ.

[1] عبد العظيم صري، حمدي أحمد محمد، **المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير**، المجموعة العربية للتدريب ونشر، مصر، دون طبعة، 2015، ص ص 20-21.

8-2-2- الشمولية

عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة فإنه يراعي خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث ألا وهي الشمولية بحيث تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأداتية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية وتتماشى هذه الأهداف مع تصنيف (بلوم) حيث حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل.

8-2-3- المجال المعرفي

ويشمل المعارف والمعلومات والمفاهيم العلمية والرياضية، والمفاهيم والمهارات اللغوية والتفكير العلمي والابتكاري[1].

8-2-4- المجال الوجداني: ويشمل القيم والاتجاهات والعادات والميول واهتمامات والانفعالات ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية مع الأقران والكبار.

8-2-5- المجال النفسي الحركي: ويرتبط بالمهارات الحركية والأدائية مثل: مهارات الجري وتناول الأشياء والكتابة والبناء وتحقيق التوازن والتوافق الحركي بالإضافة إلى ذلك هناك مهارات أدائية مرتبطة بالتفكير وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية.

8-2-6- المرونة: في جميع المراحل التعلمية هناك مناهج محددة لكل فرقة أو سنة من سنوات الدراسة وتحديد واضح للمحتوى الذي يدرسه الطالب ويمتحن فيه بدون استثناء ما عدا مناهج رياض الأطفال إذ تعطي الحرية لمعلمة الرياض لاختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة للمرحلة، تراعي خصائص نمو أطفال الرياض وحاجاتهم النفسية واجتماعية والعقلية والجسمية بحيث تقدم له المستوى المناسب كما تقوم باختيار الأساليب والوسائل التي تراها محققة لمطالب النمو والمادة العلمية من ناحية أخرى هذه المرونة التي تقسم بها مناهج أطفال تتيح الفرصة للمعلمة لمراعاة الفروق الفردية بين أطفال[2].

[1] ناهد فهمي حطيبة، **مرجع سابق**، ص ص 17-18.

[2] عاطف عدلي فهمي، **معلمة الروضة**، دار المسيرة، عمان، الطبعة 2، 2007، ص239.

8-3- أنواع المناهج

8-3-1- مناهج المواد الدراسية

وتدور حول المادة الدراسية التي توصل إليها إنسان عبر العصور والأجيال ويتوقف على أسلوبها في تنظيم المعرفة وطريقة تقديمها والأهداف المرجوة منها والنتائج التي تحققها في مجال النمو الشامل لتلاميذ وهناك أنواع من مناهج المادة ولكل منها خصائص وأساليب في تنظيم المعرفة وهي تشرك جميعا في أنها تدور حول المادة الدراسية ومنها عدة أنواع:

- منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- منهج المواد الدراسية المترابطة.
- منهج المجالات الواسعة.

ومن بين خصائصه:

- يتكون المنهج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة.
- وحدة الدراسة في هذا المنهج هي الحصة أو الموضوع.
- يعتمد على الامتحانات التقليدية لتقويم نمو التلاميذ.

8-3-2- مناهج الخبرة أو النشاط

يقوم هذا المنهج على أساس ميول التلاميذ وحاجاتهم واتجاهاتهم فالفرد يبحث عن حلول لمشاكله في الحياة فالتلميذ هو موضوع اهتمام المدرس.

من خصائصه:

- ميول التلاميذ وحاجاتهم الذي يبني عليه المنهج.
- لا يخطط له مقدما وإنما تخطط داخل الفصل باشتراك مع التلاميذ.
- يقوم المنهج على أسس إيجابية التلاميذ ونشاطه.

8-3-3- منهج أو طريقة المشروعات

المشروع نشاط فردي يقوم على أساس الميل والحماسة ويتم فيها إطار اجتماعي ومناهج رياض الأطفال التي تعتمد على نشاط والمشاريع ترى أنه يجب أن يكون المنهج نشاطا أساسيا ويتكون من عدة خبرات متعددة ومتنوعة[1].

ومتكاملة ومنهج المشروعات في رياض الأطفال لابد أن يقوم على النشاط الحركي حيث يؤذي إلى خبرات جسمية ونشاط لغوي، ويؤذي إلى خبرات لغوية وأدبية فلابد أن يشبع الطفل حب استطلاعه وتساؤلاته لابد أن يتبع من داخل الطفل ولا يفرض عليه من الخارج ويشبع ميول الأطفال ورغباتهم بحسب الفروق بينهم[2].

9- واقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية

9-1- في المملكة العربية السعودية

بدأت وزارة المعارف تجربة إنشاء رياض الأطفال الحكومية وقد افتتحت أول روضة في الرياض عام 1386هـ، ثم تبعتها افتتاح روضتين في الدمام والإحساء عام 1387هـ، وفي 1398 افتتحت أول روضة تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في مكة المكرمة، وكانت مخصصة لأبناء المعلمات وبعدها بدأت رياض الأطفال ودور الحضانة في الانتشار في جميع أنحاء المملكة السعودية، حيث بلغ عدد رياض الأهلية فيها (561) روضة، أما الحكومية (835) روضة في عما 1425هـ وبلغ عدد الأطفال الملتحقين بهما 96073 طفلا[3].

---

[1] منى محمد جاد، **مناهج رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2007، ص ص 13-14.

[2] منى محمد جاد، مرجع سابق، ص15.

[3] سحر بنت ناصر بن عبد الله شريف، **دور بيئة الروضة في اكتساب الأطفال لبعض مهارات الاستعداد للقراءة**، رسالة ماجستير في الآداب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المصلحة العربية السعودية، 2008، ص ص 19-20.

9-2- في دولة قطر

تعد دولة قطر ضمن دول الخليج العربية التي اهتمت بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لذا انتشر هذا النوع من التعليم حتى ارتفع عدد رياض الأطفال من 17 روضة أصلية عام 1976 إلى 75 روضة أصلية عام 1993/1992.

9-3- في الكويت

من دول الخليج التي أولت مؤسسات رياض الأطفال اهتماما كبيرا دولة الكويت حيث أنشأت وزارة التربية أول روضتين عام 1954، ثم أخذ عدد رياض الأطفال في تزايد خلال ربع قرن حتى وصل إلى 75 روضة حكومية عام 1979 و48 روضة أصلية[1].

9-4- في جمهورية مصر العربية

يرجع اهتمام المجتمع المصري بمرحلة رياض إلى أوائل القرن 20عندما أنشأت وزارة المعارف العمومية عام 1918 روضة الأطفال بمحافظة الإسكندرية من أجل تهيئتهم للالتحاق بالتعليم الابتدائية، وفي عام 1919 أنشأت بالقاهرة روضة أطفال خصصت للبنات، وفي 1928 صدر قانون 24 ثم فيه تحدد سن الالتحاق بمؤسسات التعليم قبل النظامي بصمر وتقرر أن يكون ابتداءا من سن الرابعة حتى السابعة، تمتد الدراسة 9 سنوات، كما حدد القانون خطة الدراسة بهذه المؤسسات والتي اشتملت (اللغة العربية، الخط، الحساب، المشاهد الطبيعية، الرسم، الأشغال، الألعاب، الأناشيد) وفي عام 1942-1943 بلغ عدد مدارس رياض الأطفال 20 مدرسة منها 11 مدرسة مستقلة إضافة إلى روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية وفي عام 1945-1946 وضعت النواة الأولى بدور الحضانة بمحافظة الإسكندرية وهذا بصدور قانون التعليم 68 عام 1968 حيث انسحبت وزارة التعليم رسميا على الإشراف على مؤسسات تربية الأطفال ما قبل المدرسة، وفي عام 1969 صدر قانون رقم 72 يقضي بإنشاء أقسام الرياض الأطفال ضمن إدارة التعليم الابتدائي[2].

[1] مزهود نوال، **مرجع سابق**، ص36.

[2] يخلف رفيقة، **رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**، رسالة ماجستير، في علم اجتماع، ص ص 55-56.

9-5- واقع رياض الأطفال في الجزائر

عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم في صورته التقليدية في العهد العثماني في شكل كتاتيب بالنسبة للعامة وقد يشد الاستعمار بعد 1990 مؤسسات خاصة بالتربية لما قبل التمدرس تستقبل الأطفال تتراوح أعمارهم بين (4-6 سنوات) من أبناء المدن والأرياف.

تحت شعار العمل الخيري ومساعدة الضعفاء والأيتام ويدعم من السلطات الاستعمارية أنشأ الآباء البيض دور الحضانة في مختلف المدن والأرياف.

بقي هذا النوع من المؤسسات موجودا بعد الاستقلال ثم استلمتها وزارة التربية وحولتها إلى مدارس ابتدائية لسد العجز في استقبال المتمدرسين، وبقي بعضها يشتغل إلى غاية السبعينات واختفت نهائيا بظهور المدرسة أساسية.

عرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات في المنظومة التربوية التي حددتها أمرية 16 أفريل 1976، بحيث تنص على ما يلي:

سيستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين، يقبل فيه أولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 6-4 سنوات.

بمرور الزمن وتطور الأحداث أنشأ الخواص أماكن استقبال للأطفال دون اكتراث للقوانين.

وبناء على اختلافات التي سبق ذكرها، بادرت الدولة إعادة اعتبار لهذا النوع والشروع في تعميمها ابتداء من السنة الدراسية 2005-2006 على أن تعم بصفة كاملة مع السنة الدراسية 2009/2008 ووضعت في إطار فتح المجال أمام الاستثمار الوطني الخاص في حقل التربية والتعليم[1].

9-5-1- التعليم التحضيري في النصوص الرسمية

حدد الأمر 76 الإطار القانوني والمرجعي لأهداف التعليم التحضيري أما الجانب البيداغوجي فقد حددته الوثيقة التربوية التوجيهية سنة 1984 ثم تم إصدار الوثيقة المرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 التي تحدد أهداف النشاطات وملمح الطفل وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري ومواصفات المربية وقد نصت جميع الوثائق الرسمية التنظيمية منها والبيداغوجية على ضرورة استفادة

[1] مزهود نوال، **مرجع سابق**، ص37.

الأطفال من 4-6 سنوات من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى مرحلة التمدرس في التعليم الأساسي، وقد أعطت الإصلاحات الجديدة مكانة متميزة للتعليم التحضيري في المنظومة التربوية وذلك بإصدار المنشور رقم 05 23 المؤرخ في 18 جوان 2005 الذي ينص على تنصيب مناهج التربية التحضيرية وإعداد وإصدار وثيقة المناهج كإطار مرجعي لممارسة الفعل التربوي في هذا النوع من التعليم اهتمت إصلاحات بإعداد وإصدار الدليل التطبيقي لمناهج التعليم التحضيري.

نلاحظ من خلال هذا العرض المبسط لواقع الأطفال في بعض الدول العربية أن الاهتمام برياض الأطفال بدأ يتزايد شيئا فشيئا وذلك لإدراك هذه الدول أن الاهتمام بالطفولة هو الخطوة الأولى بناء المجتمع ويظهر هذا الاهتمام في ازدياد الهائل في عدد رياض الأطفال وعدد الأطفال المنتمين إليها، لكن ورغم هذا الكم من رياض الأطفال في الدول (مصر، السعودية، قطر، الكويت) فإن هذا لا يعني أنها كافية بالقدر الذي يحوي جميع الأطفال كما أن تزايد الكم لا يعني أن الرياض وصلت إلى المستوى المطلوب من الجودة التي يجب أن تتوفر في الروضة، أما الجزائر فإن الاهتمام بالروضة لم يتجسد فعليا في نظرنا[1].

ثانيا: معلمة الروضة

1- خصائص معلمة الروضة

هناك عدة خصائص يستلزم توفرها في مربية الروضة لكي تتمكن من أداء دورها في الروضة على أكمل وجه من بين هذه الخصائص[2]:

1-1- الخصائص الجسمية: كأن لا تكون المربية تعاني من أمراض تعوقها في القيام بعملها على أكمل وجه وأن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات التي تؤذي إلى التعليم الخاطئ.

[1] مزهود نوال: **مرجع سابق**، ص37.

[2] فتيحة كركوش، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 2008، ص ص 122-123.

1-2- الخصائص العقلية: أن تكون المربية على قدر من الذكاء يساعدها في التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة وأن تتميز بالدقة الملاحظة التي تساعدها في ملاحظة تقدم الأطفال في النمو مختلف جوانبه.

1-3- الخصائص الخلفية: تعمل المربية على تقوية الروح الأخلاقية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه وتجعل من نفسه قدوة حسنة للأطفال في طل تصرفاتها.

1-**4- الخصائص النفسية الاجتماعية:** على المربية أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتكون تصرفاتها طبيعية وتكون محبة للأطفال.

2- صفات معلمة الروضة

هناك عدة صفات شخصية بالإضافة إلى الخصائص التي يجب أن تتوافر في معلمة رياض الأطفال منها[1]:

- حب الأطفال وحب مهنتها وتعتبر هي الصفة الأهم والمميزة التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة.

- القدرة على تقدير حاجات الأطفال، وتتميز ميولهم وتقدير إمكاناتهم فالمعلمة التي تستطيع إدراك تلك الخصائص تتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية بالارتقاء بنمو الطفل وتحقيق التكامل بين جوانب النمو المختلفة.

- القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل وتقدير التوقيت المناسب للحصول على التعلم لأن الإسراع في إحدى عملية التعليم وعدم توفير الفرص للتعليم والتعلم الذاتي.

- الاستعداد النفسي والتحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال والبقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم وتعلمهم وتتفاعل معهم وتستمع إلى أفكارهم.

- أن تكون المعلمة مجددة ومبتكرة أو مبدعة في حياتها العامة والخاصة، بمعنى أن تستخدم أسلوب حل المشكلات ولا تعطي الحلول الجاهزة.

[1] عصام فارس، **رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2006، ص82.

– الذكاء وسعة الأفق والقدرة على التفكير السليم والتصرف في الأمور.

– أن تكون المعلمة ذات مهارة إتصالية على مستوى عال وأن تكون في عملها مرشدة للأطفال ولا تستخدم أسلوب القهر أو التعسف في التعامل مع الأطفال.

– يجب أن تبحث عن الحلول للمشاكل مع الأطفال وتستشير قدرة الخلق والإبداع والتوجيه والتساؤل عند الأطفال[1].

3– مهارات معلمة رياض الأطفال

– هناك مهارات خاصة معينة ومتنوعة ويجب توافرها عند معلمة رياض الأطفال حتى تستطيع وتتمكن بالقيام والتعامل السليم مع الأطفال عامة والأطفال المبتكرين بصفة خاصة ومن هذه المهارات نفسية وفكرية واتصالية وتعلمية، حيث تعتمد هذه المهارات في الدرجة الأولى على شخصية وحيوية معلمة الروضة، وتعتبر هذه المهارات التي تكتسبها المعلمة من خلال التدريب والتوجيه:

– المهارة الأساسية هي فن التعامل مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وهي مهارة الاتصالية عملية في الدرجة والمقام الأول ولابد أن تحب معلمة الروضة الأطفال وتعطف عليهم.

– مهارة التعرف على مظاهر الابتكار لدى الأطفال وطرق اكتشاف المواهب الابتكارية المختلفة.

– مهارة الملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل مع أي موقف يتعرض له داخل حجرة الدراسة وخارجها.

– مهارة تحديد الأهداف التربوية التي تهتم بالابتكار والإبداع في كافة المجالات وبكافة الأشغال والصور.

– مهارة التعرف على أنماط تعلم الأطفال المبتكرين.

– مهارة تبسيط المعارف والخبرات المقدمة لأطفال الروضة.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **معلمة رياض الأطفال (إعدادها، أدوارها، مهارتها)**، مرجع سابق، ص ص 73–78.

– مهارة فن رواية القصة للأطفال الصغار وهي مهارة مهمة جدا لتشويق الأطفال وحثهم على الإبداع والابتكار[1].

4- برامج إعداد معلمات رياض الأطفال

لعل الهدف العام من برامج إعداد معلمات الروضة هو إنماء السمات الشخصية، والمهارات التربوية للمعلمة من خلال إطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعملية التعليمية ودور المعلمة فيها.

وفيما يتعلق بأهداف برامج إعداد معلمات الروضة، يمكن عرضها فيما يلي:

– تمكين الطالبات المعلمات من فهم عملية التعلم في مواقف فعلية وتنمية مهاراتهم في التفاعل مع الأطفال وذلك على أساس أن طفل الروضة له وأن لكل مرحلة نمو خصائصها العقلية، والجسمية، والنفسية.

– تنمية المهارة على تحليل المواقف التعليمية، ومعرفة مختلف جوانبها، وصياغة أهداف إجرائية لتوجيه مسار التعلم للطفل، وتقويم نتائجه.

– تنمية المهارات المتعلقة بالتخطيط للدروس اليومية ومراحلها[2].

5- دور معلمة الروضة

هناك العديد من الذين لديهم استعداد فطري ليكونوا معلمين يكشفون دورهم بالخبرة والممارسة، لكن ليس لمعلمة الروضة نموذج معين بحيث يجب أن تعي معلمة الروضة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الأطفال، فتؤمن لهم الراحة والسلامة وتعلمهم القيم عن طريق القدوة الحسنة والعمل الصالح.

كما لابد أن تكون المعلمة فاعلة في تعليم الصغار، بحيث تحتاج إلى أكثر من معرفة بجسم الإنسان أو المهارات اللازمة له، فيجب أن يكون عندها القدرة على الانتباه والوعي لحجات الأطفال وطبيعتهم.

وتتسلح المعلمة بالكثير من الأفكار الأصيلة والقدرة على خلق الأدوار يعني أنها قادرة على حل المشكلات، وكذلك تعمل على تحويل السلبية أو النشاط الزائد عند الطفل إلى اتجاهات بناء وتثق بقدراته

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **مرجع سابق**، ص ص 80-81.

[2] عاطف عدلي فهمي، **مرجع سابق**، ص22.

على التعلم، وتلعب المعلمة دورا بارزا في خلق اتجاهات الأطفال فإذ كانت المعلمة أليفة مرحة علمته الود في المعاملة واللطف فيها، هي قادرة على ذلك سلوكها ولطفها ومعاملتها مع كل طفل.

- إن الحب ينشر الحماية للطفل ويعمل على بذر الثقة والأمان[1].

خلاصة:

وبناء على ما ذكر نستخلص أن لرياض الأطفال أهمية كبيرة في تأهيل وإعداد الطفل علميا واجتماعيا ونفسيا، فالروضة هي حلقة وصل بين البيت والمدرسة فهي تساعد الطفل في اكتساب قدرات معرفية، وتطوير من مواهبه وقدراته، فمهمتها تكمل في اكتشاف قدرات الطفل وتزويده بالمهارات العقلية التي تمكنه من التكيف والتعامل مع مختلف المواقف التي تعترضه فهي مؤسسة لها أهدافها كباقي المؤسسات الأخرى تسعى إلى تحقيقها.

[1] محمد عبد الرحمان عدس، عدنان عارف مصلح، **رياض الأطفال**، دار الفكر، عمان، الأردن، دون طبعة، 2004، ص ص 123-127.

الفصل الثالث: أنشطة الروضة

تمهيد

1- السياق التاريخي للأنشطة التربوية في رياض الأطفال

2- أهمية الأنشطة التربوية برياض الأطفال

3- أنواع الأنشطة في رياض الأطفال

3-1- اللعب

3-2- القصة

3-3- المسرح

3-4- الرسم

3-5- الأناشيد

3-6- اللغة

3-7- القراءة

4- المربية ودورها في تقديم الأنشطة التربوية داخل الروضة

خلاصة

تمهيد:

للأنشطة التربوية دور في تنمية وتعزيز القدرات المعرفية لدى طفل الروضة، فالطفل في مرحلة الروضة يبدأ باستكشاف العالم من حوله، فالأنشطة التربوية تعد ألعابا تعليمة تؤدي إلى التعليم من خلال الاستكشاف فهي تحفز القدرات العقلية وتساعد الطفل في هذه المرحلة من التفكير السليم وتوسيع مداركه العقلية وتقوية ذاكرته من خلال هذه الأنشطة، لذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى السياق التاريخي لهذه الأنشطة، أهدافها، وأنواع الأنشطة الموجودة في رياض الأطفال، ودور المربية في تقديم هذه الأنشطة.

1- السياق التاريخي للأنشطة التربوية في رياض الأطفال

كانت الأنشطة التربوية عند الصينيين القدامى تنفد في غرف صغيرة يتعلم فيها القراءة والكتابة الشعر والحساب أما القدامى المصريين فإنهم كانوا يعلمون الأطفال في زوايا بالمعابد وكان ما يميز تربية الطفل عند القدماء المصرين هي القساوة فالطفل أول يتعلم المشي في السنة الأولى من عمره يحلق رأسه ويطعم خبز الذرة وكانوا يستعملون الضرب بالعمى كوسيلة لتأديب، لكن كانوا يهتمون بتعليم الأطفال قواعد الدنيا والحساب والسباحة والرياضة البدنية.

أما الأنشطة التربوية عند اليونان فإنها انقسمت إلى مدرستين هما أسبرطة واتينا، والنظام التربوي في اسبرطة كانت الدولة تأخذ الوليد وتتركه في العراء فإذا تحمل الجوع والبرد، ابقوا على حياته وإلا تركوه حتى يموت بدلا من أن يشبه طفلا ضعيفا، ويتعلم الطفل السلوك الطيب والقراءة ومن السمات التعلم في أتينا التعليم فيها يكون طبقي يكتفي فيه أبناء الفقراء للمرحلة الابتدائية في حين يستمر أبناء الأغنياء في اكتساب الخبرات والمعلومات وتذوق الفن كما أن الأنشطة التربوية في أتينا، فقد وضعت تمارين الجسد وتمارين الروح في مرتبة واحدة وعلى الأطفال أن يتعلموا السباحة والقراءة قبل كل شيء.

في حين كانت الأنشطة التربوية عند العرب ما قبل الإسلام، فكانوا يرسلون أبنائهم في السنوات الخمس الأولى من عمرهم إلى البادية وكانوا يختارون لأطفالهم المرضعات، ويتركونهم في البادية ليتمتعوا بالهواء النقي وتعلم الفروسية والشجاعة ويشبوا على صلابة العود، وفصاحة اللسان.

أما الأنشطة التربوية في المسيحية فإنها تميزت بنظام رهباني صارم اشتمل على قدر من العلم والعمل اليدوي وكان الهدف الأساسي للأنشطة التربوية هو معرفة الرب وخدمته.

أما الأنشطة التربوية بعد ظهور الإسلام، فإنها اعتمدت بشكل أساسي على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالإضافة إلى دراسات والعلماء المسلمين كما أكد الإسلام على التطور السيكولوجي للطفل وحاجاته.

أما في العصور الحديثة كانت كل مرحلة من المراحل لها خصائص التي تميزها لكنها كانت جميعا تدعوا إلى الاهتمام بالطفل والاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة على اعتبارها أساس لبناء الإنسان[1].

2- أهمية الأنشطة التربوية برياض الأطفال

- تسهم الأنشطة التربوية في تنمية الخلق وحسن والمعاملة الطيبة وتطبيق بعض القيم والأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين والتعاون معهم وغير ذلك.

- تسهم بترغيب وتحبيب الطفل بروضة وجعلها أكثر فعالية وتأثر في حياته.

- تسهم في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي.

- ينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مستقبلا والاختيار الأنسب له ولقدراته ويكسب الثقة بالنفس.

- استخدام المربية أسلوب التدرج من السهل إلى الصعب في كل نشاط يتم ممارسة مع الطفل حتى يتمكن من الاستيعاب بشكل جيد.

- استخدام أسلوب الإثارة والتسويق لأطفال بغرض جذب انتباههم والاستفادة من مكونات النشاط.

- التعزيز والتحفيز الطفل ومكافأته على تصرفاته السليمة عند الاستفادة من الأنشطة.

- الابتعاد عن التوبيخ والإحباط من قبل المربية الذي يوجه للأطفال أثناء عملية التعلم لأن ذلك قد يسبب في إعاقة تحصيلهم وزوال الرغبة في التعلم[2].

[1] فائزة عبد الله قحطان إسماعيل، **مرجع سابق**، ص 288.

[2] زينب محمد خناجي، **مرجع سابق**، ص288-289.

3- أنواع الأنشطة في رياض الأطفال

تتعدد أنواع الأنشطة المقدمة لطفل الروضة حيث تحتوي على أنشطة، أناشيد، قصة، لعب، مسرح، وفيما يلي نشرح شرحا مبسطا لكل نشاط:

3-1- اللعب

3-1-1- اللعب في مرحلة رياض الأطفال

يتمثل رياض الأطفال بالمرحلة العمرية (4-6) من حياة الطفل أي المرحلة التي تتوسط مرحلة الحضانة من جهة ومرحلة التعليم الابتدائي المنظم من جهة أخرى والفكرة التي يقوم عليها رياض الأطفال هي مساعدة الطفل على أن يعبر عن نفسه وبذلك يحدث النمو، وللوصول لذلك يجب أن نبدأ بميول الطفل الطبيعية ونزعاته للعمل حيث تقوم الدراسة فيها على الحركة والغناء واللعب وذلك في جو من الارتياح بل أن الهدف ليس تحمل المعارف وإنما النمو الذي تكون فيه المعرفة واسطة للغاية لذلك ارتكز رياض الأطفال على شيئين هما اللعب والعمل اليدوي[1].

3-1-2- أنواع اللعب في رياض الأطفال

3-1-2-1- اللعب التلقائي: ويتمثل في الشكل الأولي للعب وهذا الأخير هو الذي يقوم به الطفل في أشهره الأولى وفيه تغيب القواعد والمبادئ المنظمة للعب، ومعظم ألعاب هذا النوع استكشافية.

3-1-2-2- اللعب الإيهامي: الدرامي/ التمثلي، الإبداعي/ الرمزي يحمل هذا النوع من اللعب جزءا من الواقع وجزء آخر من الخيال غير أنه ينطوي كثيرا على الخيال.

وفيه يمكين للأطفال تقمص الأدوار وتجسيد الحياة التي يعيشونها أو استخدام الدمى رموزا تقوم مقام للأشخاص كالقيام بدور الأم، الأب وغيره من الأدوار، التي تكسبه العديد من المهارات الاجتماعية والجسمية.

[1] سامي محسن الختاتشة، **سيكولوجية اللعب**، المنهل، عمان، دون طبعة، 2012، ص140.

3-1-2-3- اللعب الترويحي والرياضي: ويتناول جميع الأنشطة التي يقوم بها الأطفال وبشكل ترويحي وبدني، أمثال ألعاب التخفي والمطاردة فهذا النوع من اللعب يعلم الطفل الانسجام مع الآخرين وكيفية التعاون معهم في الأنشطة المختلفة.

3-1-2-4- اللعب الثقافي: وهو أسلوب معين يساهم في بناء شخصية الطفل المثقفة والمحملة بالمعارف من خلال الأنشطة القصصية.

3-1-2-5- اللعب التركيبي: والمتمثل في ألعاب التركيب والبناء والتشييد ويتصف اللعب التركيبي بخاصية أساسية وهي أن عالم الظواهر المحيطة بنا يعكسه الطفل في نواتج مادية مثل تشكيل آلة من أجزاء مختلفة وعمل مبنى أو حديقة أو رسوم تعبيرية[1].

3-1-3- وظائف اللعب

لخص أرنود وظائف اللعب في تربية الأطفال على النحو الآتي:

- يعمل اللعب كمولد ومنظم لعمليات التعلم المعرفي.

- يساعد اللعب الأطفال في السيطرة على القلق والصراعات النفسية العادية.

- اللعب أداة رئيسية لتعميق إحساس الطفل بالمشاركة الاجتماعية أو التعاطف وتنمية المهارات اللازمة لعمليات التطبيع الاجتماعي والتفاعل مع الأفراد الآخرين.

- يساعد اللعب في السيطرة على العملية الرمزية المجردة.

- يساعد اللعب في تحقيق النمو الجسمي والمهارات العضلية.

- يساعد اللعب في تعلم الطرق المختلفة لحل المشكلات.

- يساعد اللعب في تعلم الابتكار والاختراع.

[1] محمد أحمد خطاب، أحمد عبد الكريم حمزة، **سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، دون طبعة، ص 75.

- يستطيع الأطفال من خلال الخبرة الذاتية للعب التحقق من إمكانياتهم الفردية في الإحساس بالذات[1].

3-1-4- أهداف الأنشطة اللعبية

للأنشطة اللعبية أهداف كثيرة نذكر أهمها:

- تنمية وتدعيم الاتجاهات الموجبة للأطفال نحو الألعاب المتنوعة والمختلفة.

- تنمية خيال الطفل أثناء اللعب باعتبار أن الخيال هو الأساس في اللعب.

- أن يكون الأطفال أكثر مرونة في التفكير والتغلب على العوائق المختلفة في المواقف الحقيقة في الحياة وذلك من خلال اللعب.

- أن يبتكر الأطفال ألعاب جديدة من خلال اللعب.

- يكونوا أكثر حبا لاستطلاع ومتفتحة عقليا.

- أن يكون الأطفال أكثر إلماما بالمعلومات الحديثة عن طبيعة الإبداع والابتكار وذلك من خلال اللعب[2].

3-2- القصة

3-2-1- الأهمية التربوية للقصة

تزيد القصة من ثروة الطالب اللغوية وتكسبه اتجاهات مرغوبا فيها، وقيما إنسانية، ومثلا عاليا، وتنمي لديه مهارات التفكير وتتابع الأفكار والاستماع، وتزوده بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية بطريقة غير مباشرة، وتعطيه فكرة عن حياة العصر الذي جرت فيه أحداث القصة والقيم التي سادت فيه، وتستنفر خياله وتوسع خبراته، وتزوده بالعظات والعبر والقصة في أثناء سردها تعود الأطفال التركيز والانتباه، وهما أمران ضروريان في حياة الطفل التعليمية والاجتماعية على حد سواء وفي تمثيل الأطفال للقصة نوع

[1] فاروق السيد عثمان، **سيكولوجية التعليم والتعلم**، دار الأمين، القاهرة، طبعة، 2005، ص281.

[2] أحمد الرشيد الخالدي، **أهمية اللعب في حياة الأطفال**، المفتر للنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2010، ص 19.

من التعبير الحركي والوجداني الذي يساعد على تعميق وفهم القصة والاستمتاع بها، ونوع من التنفيس عن بعض العواطف والمشاعر المقصورة والمكبوتة في نفوس البعض[1].

3-2-2- معايير قصص الأطفال

- تقديم خبرة يتفاعل معها الطفل ويجد نفسه فيها بشكل جيد مشوق في عرض الصور والنصوص اللغوية المسيرة.

- احتواء النص على النكتة والتلائم والدعوة إلى النقد وإبداء الرأي، مما يثير الخيال ويشجع في فن الحوار.

- لا بد أن تعمل قصص الأطفال على عدم عزل الطفل عن عالمه الخارجي أو الواقع إنما يمكن أن يشكل مفتاحا له لحل أكثر المشكلات الواقعية.

- مراعاة سمات الإبداع في قصص الأطفال والعمل على إنشاء عقل جدلي بناء يبحث عن المعرفة والحقيقة المنطقية.

- الكتابة على المبدعين والمفكرين والعلماء والشخصيات التاريخية المؤثرة لكي يمثل نموذجا يقتد به من قبل الأطفال.

- الكتابة من العلوم الطبيعية والإنسانية والتركيز على المستقبل.

- السؤال التربوي أو الأخلاقي الذي يكمن أن تقدمه القصص للأطفال في كونها لا بد أن تتناغم مع المرحلة العمرية وتبلور أهداف تعليمه وسلوكية و ترفيهية ومتعة أو تثير الابتكار والتفكير وتنمي اللغة والأسلوب.

- الأدوار المطلوبة من المبدع متنوعة ومختلفة فعليه أن يمثل دور الوالدين والدور التربوي والسياسي وأن يكون الفيلسوف والمفكر والمبدع[2].

[1] فخري رشيد خصر، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2006، ص 194-195.

[2] محمود خليف الحياني، **سيمائية الصور البصرية في قصص الأطفال**، دار الغداء للنشر، الأردن، 2017، دون طبعة، ص34.

3-2-3- أنواع القصص الملائمة لأطفال الروضة

3-2-3-1- القصص الخيالية: وهي التي تدور حوادثها حول شخصيات وهمية التي تتضمنها قصص ألف ليلة وليلة وبعض من أساطير الشعوب.

3-2-3-2- القصص الخيالية الرمزية: وهي التي تجري على لسان الحيوان والطير والنبات ومظاهر الطبيعية المختلفة ونجد كتاب كليلة ودمنة حافل بكثير من هذه القصص.

3-2-3-3- القصص الواقعية: وهي التي تمليها حوادث الأيام وطبيعة الحياة في القصص التاريخية والقصص المستمدة من حياة الطفل وبيئته المحيطة به و في البيت، الروضة، الشارع...

3-2-3-4- القصص الفكاهية: هي التي يغلب عليها عنصر المسرح والبهجة والسرور وفي حال استخدام هذا النوع من القصص يجب توفر بعض الشروط في المربية منها:

- أن يكون صوت المربية أثناء سرد القصة واضح والنبرات منسجمة مع موضوع القصة.
- الامتناع عن سرد القصص المخيفة والمرعبة.
- الاستعانة بالرسومات والمصورات والأشكال لكي تقدم تفسيرا مناسبا لموضوع القصة.
- أن يتضمن مغزى القصة بعد أخلاقي واجتماعي مميز.
- أن يتوفر فيها عنصر الحركة والنشاط والمفاجآت المثيرة لنشاط الطفل[1].

3-2-4- طرق رواية القصة للأطفال

هذه الطرق تستخدم كثيرا في صف الروضة إلا أننا ارتابنا أن تكون الأسرة على علم بها تنوع من المشاركة مع الأسرة، فيما يتعلق بالطفل وهذه الطرق هي:

3-2-4-1- رواية القصة بدون وسيلة: تعتبر هذه الوسيلة من أقدم الطرق وهي تحتاج إلى مهارة فعالة وتمكن شديد وسيطرة تامة على كل صغيرة وكبيرة في القصة.

[1] مدحت عبد الرزاق الحجازي، **سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة2، 1972، ص ص 134-169.

3-2-4-2- رواية القصة باستخدام الكتابة: تتناسب هذه الطريقة مع أطفال الروضة تماما وفي نفس الوقت هي غير مكلفة.

3-2-4-3- رواية القصة باستخدام الكتالوج: هذه الطريقة أيضا سهلة وقواعدها قريبة الشبه من طريقة الرواية من الكتاب ولكنها تحتاج إلى نوع بسيط من الإعداد.

3-2-4-4- رواية القصة باستخدام الرسم: وهي تعتمد على قدرة الراوي على الرسم والإبتكار وتبسيط الأشكال.

3-2-4-5- رواية القصة باستخدام الأفلام الثابتة: ويتوافر جهاز العرض الخاص بها بمكتبات الأطفال ومعظم الروضات والمدارس ويسمى جهاز عرض الأفلام الثابتة و شرائح الصور الشفافة.

3-2-4-6- رواية القصة باستخدام الخيوط

3-2-4-7- رواية القصة باستخدام المجسمات[1].

3-2-5- أهداف القصة

للقصة أهداف عديدة نذكر منها:

- الشعور الجماعي المشترك بالمتعة والسرور من التوالي ما يدور فيها من أفكار وأحداث.
- إتاحة الفرصة للطفل للوقوف على الأدوار المختلفة التي يقوم بها بطل القصة وشخصياتها والتمهيد له.
- تذوق الأدب والوقوف على ما به أسرار وإبداع.
- تنمية الخيال عند الطفل والتحليق به في أجوائه.
- إتاحة الفرصة للطفل لإتقان المهارات القرائية وتنميتها.
- زيادة خبرة الطفل في أحداث الحياة ووقائعها والتعرف على نماذج مختلفة من البشر[2].

[1] موسى نجيب موسى، **دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، دون طبعة، 2016، ص128.

[2] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مرجع سابق، ص ص 203-204.

3-2-6- دور القصة في تنمية الثقافة العلمية لدى الطفل الروضة

إن الثقافة العلمية لم تعد اليوم مجرد جانب من جوانب التعلم بل تعبر محاور أساسية تدور حول برامج المؤسسات التعليمية ويمكن ملاحظتها في المشروعات الحديثة لتطور تقدم العلوم فالمفهوم العلمي هو التصور يكونه الطفل من خلال الممارسة للخبرات العلمية والخصائص المشتركة بين مثيراتها، لدى يجب تقديم الثقافة العلمية من خلال خبرات شاملة متكاملة تساعد الطفل على النمو من جميع النواحي وتمكنه من تطبيق التعلم الذي حصل عليه في مجالات متشابهة.

فالثقافة العلمية طريقة للحياة وهي جزء لا يتجزأ من حياة الطفل اليومية وتعليمها يعتمد على معاونة الأطفال بكيفية ملاحظة تفاصيل الأشياء في التدقيق، وكيف يبحثون بأنفسهم ويتعلمون ويكتشفون وكيف يواجهون الأسئلة ويتوصلون إلى حلول لها فهي بالنسبة للطفل الصغير طريق الإنجاز أو طريقة لتحقيق مجموعة من الإنجازات.

إن الأطفال الذين اكتشفوا العلوم في مراحل الطفولة المبكرة بطريقة المفاهيم والأنشطة الاستكشافية، كانوا أكثر نجاحا في المدارس الثانوية والمراحل التالية من الأطفال الذين تلقوا تعليما بالطرق التقليدية[1].

3-2-7- دور المعلمة في سرد القصة على الأطفال

تؤكد عواطف إبراهيم على الأمور التالية عند سرد القصة على الأطفال:

- قراءة القصة جيدا عدة مرات لفهم أحداثها، وتحليل هذه الأحداث واستظهارها حتى لا تخونها الذاكرة عند سردها على الأطفال.

- إذا حدث وغابت بعض تفصيلات القصة عن ذاكرة المعلمة لسبب من أسباب فينبغي ألا يشعر الطفل بذلك.

[1] سعاد البسيوني، **المجالات الثقافية لطفل الروضة**، قصص وألعاب، دار الجامعة الجديدة، مصر، دون طبعة، 2010، ص ص 80-81.

– وعلى المعلمة أن تقصد في الإيماءات، وإذا تأثرت أحداث القصة، ضحك الأطفال ضحكت معهم على أن تقتصد في ذلك حتى لا يفلت منها زمام الموقف.

– على أن تتوقف عن السرد من آن إلى آخر، فترات، قد تطول أو تقصر تبعا لأحداث القصة، ولاشك أن شيئا من السكون من حين لآخر يسهم في جميع شتات انتباه الصغار أثناء السرد.

– وتلعب الإضاءة دورا في خلق الجو الذي تطلبه إحداث القصة ولهذا يستحسن أن تكون إضاءة الفصل حانيته[1].

3-3- المسرح

3-3-1- أنواع المسرح

تتنوع أشكال وأنماط مسرح الطفل وتتنوع مواضيعه وكيفية تقديمه حيث يقدم في صورة مختلفة فلكل تقسيمه الخاص وقد قسمت الدكتورة عزة خليل عبد الفتاح والدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم مسرح الطفل من حيث التمثيل إلى نوعين هما:

3-3-1-1- المسرح البشري: مسرح الطفل البشري هو أحد الأشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة للطفل[2].

3-3-1-2- مسرح الطفل بالطفل: وهو المسرح الذي يمثل فيه الأطفال بأنفسهم ويعرضون مسرحياتهم أمام الجمهور آخر من ذات الفئة.

3-3-1-3- المسرح الذي يعده الكبار ويقدمه الكبار: وهو شكل يمثل في الكبار للصغار، أما النوع الثالث من مسرح الطفل البشري هو جزء يشترك فيه كل من كبار وفئة الصغار لتقديم العرض المسرحي[3].

---

[1] ناهد فهمي حطيبة، **مرجع سابق**، ص90.

[2] علوش عبد الرحمن، **المسرح التعليمي في دراما الطفل**، مسرحية، هاري وفاري و الألوان، العبد القادر بلكروي أنموذجا، مذكرة ماجيستر، **كلية الآداب اللغات الفنون**، جامعة وهران، وهران، الجزائر، ص21.

[3] عزة خليل عبد الفتاح ، فاطمة عبد الرؤوف هاشم، **مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة، 2008، ص24.

وهذه الأشكال تركز دائما على أن تكون مسرحياتهم ومواضيعها موجهة إلى الطفل، إضافة إلى هدفها التعليمي والتربوي والفني تجاه هذه الفئة بشكل خاص.

3-3-1-4- مسرح العرائس: يعرف بأنه نوع من أنواع التمثيل تتم فيها الحركات بواسطة عرائس يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوفر للتمثيل العادي، وتعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي، الأمر الذي يناسب الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم ويمكن أن يتناول نوع من الموضوعات من المناهج الدراسية وتعرضها بصورة مشوقة ومحببة لهم.

3-3-2- الأهداف التربوية للمسرح

للمسرح أهداف تربوية عديدة تتحقق عندما يتم الاختيار الجيد للمسرحيات وطريقة تقديمها وزمان تقديمها و مكانه وعندما يتم مراعاة الفنية لنجاحها ومن هذه الأهداف ما يأتي:

- تنمية القدرة على النقد البناء.
- تعود النطق السليم والصحيح للغة وأصواتها.
- تعود العمل الجماعي والقضاء على الانعزالية والخجل والتردد.
- تعرف صفات المخلوقات وخصائصها وطبائع الناس.
- الحث على الشجاعة الأدبية والإلقاء.
- اكتساب العادات الحسنة والقيم والمبادئ التي يجب أن يمثلها كل فرد في الحياة.
- ترسيخ القيم الإنسانية والسلوكية الإيجابية.
- تقديم المتعة والتسلية والترويح وإشغال الفراغ[1].

[1] عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، **أدب الأطفال فلسفته، أنواعه، تدريسه**، دار زهران للنشر، الأردن، دون طبعة، 2009، ص 274.

3-3-3- خصائص مسرح الطفل

يحوي الإطار العام للمسرح خصائص تميزه عن باقي الأجناس الأدبية التي سمحت له أن يتعود في طريقة ظهوره نصا أو عرضا ويمكن إجمالها في العناصر التالية:

- مراعاة الفئات العمرية للأطفال، مرحلة الطفولة المبكرة، إطار البحث تتميز بالخيال ومحاولة استخدام المحيط في الاستكشاف والتطوير من معارفه، وفي نهاية هذه المرحلة يصبح الطفل أكثر ميلا للواقع، وذلك فإن مسرحية المرحلة المتأخرة من مراحل الطفولة لا تتكافأ والمسرحية المقدمة لأطفال المرحلة المبكرة مثلا، بسبب قصور الثقافة اللغوية ضعف القاموس اللغوي لدى الطفل في المرحلة الأخير الذكر.

- بداية مسرحيات الأطفال (المسرحيات المدرسية) تكون مشوقة لتتعلق نفسية الطفل وخياله بما سيكون في الآتي محاولة في الاكتشاف والتوقع.

- شخصيات المسرحية، شخصيات واضحة للطفل تحمل قيما تربوية أخلاقية تغرس في نفوس الأطفال الجانب الخير وتعلمهم أمورهم في حاجة لها[1].

- سهولة الحبكة تحبب الطفل ذلك الخوف والحيرة الذي من الممكن أن تؤثر في نفسيته.

- مراعاة البيئة الاجتماعية للطفل، فالطفل المدينة غير طفل الريف.

- نهاية المسرحية الخاصة بالأطفال عادة ما يكون نهاية مشوقة، يكتفيها السرور والفرح، وينتصر فيها الخير على الشر، وتساهم في تربية النفس[2].

3-3-4- الأهمية التربوية لمسرح الطفل

- مسرح الطفل هو تجربة مسرحية تقدم من خلالها مشهدا أو مسرحية كاملة لجمهور الأطفال والهدف من المسرح الطفل هو تقديم أفضل تجربة مسرحية ممكنة ولهذا المسرح وظيفتان:

- **الوظيفة الأولى:** جذب انتباه الطفل الأمر الذي يعود إلى حب استطلاع وإثارة انتباهه.

---

[1] ماري إلياس، **مرجع سابق**، ص43.

[2] عبد المعطي نمر موسى، محمود حسن مهيدات، عماد توفيق السعدي، **في فرق الدراما و المسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيق)**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 1992، ص16.

- **الوظيفة الثانية:** الترفيه عن الطفل.

- وسيهم مسرح الطفل في نضج شخصية الطفل وتنشيط الجوانب العقلية والمعرفية لديه، إضافة إلى تحقيق الاتزان الوجداني وإدماج الطفل في ثقافة مجتمعه والارتباط بها، وخاصة في جانبها الأساسي وهو إكساب الطفل المهارات والقيم.

- ويعد المسرح من أهم الوسائط التربوية التي تسهم في اكتساب الطفل المهارات والقيم ولا سيما في المراحل المبكرة من عمره[1].

3-3-5- خصائص نمو الأطفال وعلاقتها بمسرح الطفل

لا بد من معرفة الميزات والسمات العامة التي تحكم مراحل الطفولة فهي تساهم بشكل أو بآخر في الوصول إلى ما يريده الأطفال وينفعلون ويتأثرون به لتحقق بذلك الأهداف فالتعليمية التي من أجلها وجد مسرح الطفل، وللمسرح دور تربوي وتعليمي وعلى قدر كبير من الفاعلية والتأثير ولا بد من أن يكون لكل معني بتقديم المسرح للطفل على دراية بخصائص نمو الأطفال في المرحلة العمرية التي سوف يقدم لها ولا بد أن يربط بين هذه الخصائص والاهتمامات وخصائص المسرح وإمكاناته سواء مسرح العرائس أم مسرح بشري، ويتميز الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالعديد من الصفات منها استخدامه لمختلف حواسه في التعرف على البيئة من حوله مع تميزه بقوة الخيال والإبهام.

فأطفال الرياض يميلون للعب بالدمى والعرائس وتغلب عليهم نوعان من التفكير المعنوي والحسي المتعلق بأشياء محسوسة وملموسة من خلال حواسه.

ومن أهم سمات المسرحية التي تقدم الأطفال في هذه المرحلة:

- تتميز بنوع من الإبهار بالألوان والإضاءة.

- تعتمد الحركة أكثر اعتمادها على الكلام.

- تتميز بأنها بسيطة واضحة ومشوقة.

---

[1] ديالا عيسى حميرة، " **فاعلية المسرح التعليمي والأنشطة المتكاملة في إكساب طفل الرياض بعض المفاهيم (العلمية اللغوية، الرياضية، والمهارات اجتماعية الحركية، الفنية)**"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، دمشق، 2014-2015، ص ص 23-24.

– ومن خلال خصائص نمو الأطفال وسمات المسرحية المقدمة نجد المسرح بلغة مسموعة ويتفق وخصائص نمو الأطفال في مرحلة الرياض الذين لا يستطيعون القراءة.

– مسرح الطفل بما فيه من عوامل الإبهام المسرحي ويتفق مع خيال الأطفال الإبهامي وبالتالي يضاعف من إعجابهم بشخصيته.

– مسرح الطفل لما في من إضاءة وديكور ومؤثرات وأحداث مرئية في الأماكن التي وضعت فيها وفي الزمان الذي حدثت فيه، وبما أن خصائص المسرح وخصائصه نمو الطفل لهذه الدرجة من التوافق والتجانس، فإن المسرح يمكن أن يكون طريقة تربوية تعليمية ذات درجة عالية من التأثير والفاعلية في الأطفال[1].

3-4- الرسم

يعد الرسم من الطرق المفيدة والكافية لإرضاء طفلك لأنها تسهم في تعزيز الانسجام بين يده وعينه وهذا سيجعله يتدرب بشكل عملي بحيث يكون جاهزا لتعلم الكتابة بصورة سهلة، كما سيمنحه ذلك الحرية ليعبر عن نفسه فالخربشة بأقلام الرصاص تنمي خياله[2].

3-4-1- متى يجب أن يبدأ الأطفال الرسم

لا يوجد وقت محدد يبدأ فيه الطفل الرسم ولكن مسيرات البيئة المنزلية قد تدفع الطفل كي يبدأ التعبير الفني وباستمرار طالما وجدت هذه المثيرات الاستجابة من الطفل وهذه الحالة تشابه اندفاع الطفل نحو النطق بالألفاظ بتأثير حديث الناس من حوله وإضفائه لهم مع استعداده الفطري على القيام بذلك أما الطفل الأصم فسيجد صعوبة كبيرة في تنمية قدراته اللغوية[3].

3-4-2- فوائد الرسم

يمكننا تلخيص الفوائد الناجمة عن استخدام الرسم مع الأطفال ما يلي:

[1] ديالا عيسى حميرة، **مرجع سابق**، ص27.

[2] عبد الرحمن بن علي الدوسري، **أبناؤنا بين الإبداع والموهبة والتمييز**، سما للنشر والتوزيع، كويت، دون طبعة، 2017، ص12.

[3] مصطفى محمد عبد العزيز حسن، **سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، دون طبعة، مصر، 2014، ص10.

- التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي يستطيع الأطفال التلفظ بها شفهيا.

- البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية.

- التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعافيها الأطفال.

- التعرف في شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل والأشخاص المؤثرين في حياته.

- التعرف على مدى علاقة الطفل بالأشخاص المعنيين ومدى مشاعر الإيجابية أو السلبية التي يكنها نحوهم.

- تفريغ طاقات الطفل في أمور وأشياء إيجابية مثمرة.

- التعرف الأطفال على الألوان وعلاقتها بالطبيعة والحياة الاجتماعية المحيطة ودلالات استخدام الأطفال لها في رسوماتهم.

- تنمية الحس الجمالي والدوق الفني عند الطفل.

- تنمية روح الخيال عند الطفل.

- تفريغ الشحنات الانفعالية والسلبية كالغضب والعدوان والخوف[1].

3-4-3- الدلالة النفسية لرسوم الأطفال

يتضح من أدبيات البحث في مجال رسوم الأطفال وتطورها أن هذا التطور تحجمه إلى حد كبير خصائص الارتقاء العقلي بدءا من ظهور قدرة الطفل على التآذر الحركي البصري، والتحكم في القلم، فيبدأ في عمل خطوط عشوائية ومتعوجة حتى يتمكن من الدوائر والمربعات ثم نقل خصائص الشكل الإنساني منتهيا إلى مهارات التعبير عن النسب والأحجام والحركة مضيفا التفاصيل إلى الملابس و الوضع والتعبير[2].

[1] أحمد توفيق حجازي، **تربية طفلك سلوكيا واجتماعيا**، دار عالم لثقافة، عمان، دون طبعة، 2018، ص 223.

[2] سناء نصر حجازي، **علم النفس الإكلينيكي للأطفال**، دار المسيرة، عمان، طبعة2، 2013، ص ص 143-215.

3-4-4- معوقات الرسم لدى الأطفال

3-4-4-1- كثرة المثيرات: صعوبة مواصلة الانتباه، لدى وجب عند تقديم أكثر من منبر أن يصاحبها توجيه لرؤية الطفل لها والأكثر من المثيرات حتى لا نشتت انتباهه.

3-4-4-2- زيادة القلق والتوتر: عند الطفل تعد كثرة المثيرات مواقف جديدة يتعرض لها الطفل مما يولد لديه نوعا من القلق والتوتر أمامها.

3-4-4-3- كراس التلوين: لا تراعي الفروق الفردية للطفل فكل الأطفال مقيدون بحدود الرسمية، ولا تظهر خصائصهم وتعبير أنهم المتنوعة.

لا 3-4-4-4- نشعر الطفل بالعجز: لأنه لا يستطيع أن يرسم مثل هذه الرسوم أو يلونها بنفس طريقة.

3-4-4-5- تدخل الكبار: يفرض الكبار خبرتهم ويتدخلون في رسوم الأطفال مما يعيق تعبيرهم الفني ويجعل الأطفال يلجئون إلى الكبار الأداء الرسم بدلا عنهم لأنهم لن يصلوا إلى مستوى الكبار، وممكن أن يتدخل الكبار إيجابيا في إثارة لتعبير الفني لديهم.

3-4-4-6- النقد والمديح: نقد الطفل بالاستمرار وسخرية من رسوماته يحبطه ويجعله يبتعد عن الرسم، ومديح الطفل بشكل مستمر لأعماله ينقد قيمته بمرور الوقت.

3-4-4-7- الفروق الفردية: أحيانا يكون بعض الأطفال موهوبون فنيا فتكون رسومهم جاذبية لإعجاب مما يشعر الأطفال الآخرين بالإحباط.

3-4-4-8- عدم إشباع دوافع وحاجات الأطفال: بعض المعلمات يفرضن على الأطفال موضوعات وخدمات لا تستويهم، وأحيانا بعض الخخامات والأدوات تجعلهم لا يرغبون في تجربتها مرة أخرى.

3-4-4-9- عدم مراعاة مراحل النمو للأطفال: حينما يتم تجاهل مراحل النمو الفنية للأطفال ويطلب منهم الرسم بطريقة تكون غير مناسبة لهم فإن ذلك مما يحبطهم ويعيق نموهم الفني وانصرافهم عن مواصلة التعبير الفني[1].

[1] إيمان صالح مطر، رسوم الأطفال، **دليلك إلى عالم طفلك**، دار الهدى، سعودية، دون طبعة، ص ص 31-32.

3-5- الأناشيد

3-5-1- أهداف تدريس الأناشيد

- تزويد الطفل بمجموعة من المفردات اللغوية والتي تساهم في كتابة مواضيع الإنشاء والتعبير.

- تجديد نشاط الطفل وزيادة حبهم وتعلقهم بالمدرسة وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

- تنقل إلى الطفل القيم والمثل العليا ونزعات الخير والعواطف النبيلة والأخلاق الصالحة وترقي بدوقهم الفني وحبهم للأدب وجمال الأسلوب.

- تدريب الطلاب على جودة الإلقاء والجرأة في الحديث، وعلى حسن الاستماع وجودة النطق وتصحيح بعض العيوب في لغتهم وألفاظهم.

- إدخال الفرح والسرور إلى نفوس الأطفال وحل مشكلة الخجل الزائد لدى بعض الطلاب.

- بعث الحركة والنشاط في نفوس الطلاب وإشغال أوقات فراغهم وإبعاد الملل والضجر عنهم وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة.

- بناء طفل عربي يحب لغته ويعتز بأمته العربية[1].

3-5-2- أنواع الأناشيد

3-5-2-1- الأناشيد الدينية: وهي تهدف إلى تنمية العادات الدينية لدى الطفل بما تتضمنه من قدرة الخالق وعظمته وشكره على النعم التي لا حصى والتي حيانا إياها والتي لا نستطيع حصرها والتغني بسيرة الأنبياء الكرام وما قدموه للبشرية من خير وهدى وبشائر، وما تشيعه في النفوس من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والتغني بالأعياد والمناسبات الدينية خصوصا عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك واحترامها والابتهاج بها.

[1] فتحي دياب سبيتان، **ضعف التحصيل الطلابي المدرسي**، المنهل، الأردن، ط1 ،2010، ص183.

3-5-2-2- الأناشيد الوطنية: ويهدف هذا النوع من الأناشيد إلى التغني بالوطن وأمجاده وبالرموز البشرية التي خدمت وطنها ومن أجل حث أبناء الوطن بالسير على طريق الأجداد والآباء الذين خدموا الوطن بأموالهم وأرواحهم ودماءهم والتغني بالتراث الوطن وأمجاده و تاريخه.

3-5-2-3- الأناشيد العاطفية: وتهدف هذه الأناشيد إلى إثارة العواطف الشريفة في نفوس الطلاب مثل حب الوالدين وتقديرهما وحب الأخوة والأخوات والأسرة والأجداد والجدات والأخوال والخالات والأعمام والعمات وحب الجار وحب جمال الطبيعة وحب الخير للبشرية وحب السلام والعدالة للشعوب جميعا.

3-5-2-4- الأناشيد الاجتماعية: وتهدف هذه الأناشيد إلى توجيه سلوك الطلاب إلى التوائم مع مجتمعه والتفاعل معه بهدف تنمية روح الاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع، وتقبل واحترام آراء الآخرين وتقدير جميع المهن والأعمال في المجتمع مهما كانت[1].

3-5-3- طرق تدريس الأناشيد

في رياض الأطفال والحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية:

- يمهد المدرس لموضوع النشيد بحديث قصير يلقيه على الأطفال أو أسئلة سهلة يوجهها إليهم.

- يغني المدرس النشيد وحده مع تكراره عدة مرات.

- يطلب من الأطفال أن يشاركوه هذا التغني.

- يغني الأطفال النشيد وحدهم حتى يجدوه.

- يناقش المدرس الأطفال لمعنى النشيد مناقشة قصيرة سهلة.

في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة:

- يمهد المدرس لموضوع النشيد بحديث أو أسئلة.

- يحرص المدرس النشيد مكتوبا على لوح إضافي أو يوزعه على التلاميذ مطبوعا على أوراق أو يرشدهم إلى مكانة في الكتاب.

[1] فتحي دياب سبيتان، **أصول وطرائق تدريس اللغة العربية**، الجنادرية للنشر، الأردن، دط، 2010، ص134.

- يقرأ المدرس النشيد قراءة خيالية من النغم والتلحين.

- يطالب بعض التلاميذ بقراءته مع تصحيح الأخطاء وتكرير القراءة حتى يحسن التلاميذ قراءته.

- يناقشهم في معنى النشيد حتى يفهموا مرامية[1].

3-5-4- استخدام الأناشيد لفهم الكلمات

أناشيد مدخل اللغة وهي تساعد الطفل على فهم الكلمات بطريقة جميلة وإذا عدنا إلى القصة أنشودة تغيير الملابس وجدنا أن الطفل تعلم وفهم أنواع الملابس (بلوزة، بنطلون....الخ) عن طريق الأناشيد وأنه أصبح يستجيب إذا طلبت منه أمه أن يعطيها الشراب أو الحذاء، وأن هذا التدريب حدث بطريقة غير مباشرة كما أن هذه الطريقة مسلية للطفل[2].

3-6- اللغة

عرفها كارول على أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد المجتمع ما على دلالتها بغرض تحقيق الاتصال بين بعضهم[3].

3-6-1- نشأة اللغة

نشأة اللغة موضوع شغل المفكرين والفلاسفة منذ الزمن القديم واستمر إلى يومنا هذا وكثير ما تضاربت أرائهم وتناقضت أفكارهم في هذا المجال وواقع الأمر ليس في طاقة الباحثين الكشف عن أطوار النشأة الأولى للغة، لأن من يدخل في مناقشة جوانب هذا الموضوع المتشعب لن يصل إلى نتيجة مرضية، وعلى الرغم من إيماننا بعدم جدوى البحث في هذا المجال رأينا أن نعرض فكرة موجزة عن آراء بعض المفكرين والتي يمكن أن تلخص في ثلاث اتجاهات.

- الأول يرى أن اللغة توقيفية.

---

[1] حسين عبد الحليم شعيب، **مرجع المعلم في طرائق التدريس اللغة العربية**، دار الكتب العلمية بيروت، دط، 2015، ص ص 98-99.

[2] لما العوهلي، **علمني كيف أتواصل**، دار المدارك للنشر، بيروت، 2013، ص 109.

[3] معمر نواف الهوارنة، **تطور النطق واللغة عند الأطفال**، دار الإعصار العلمي، الأردن، طبعة 1، 2016، ص25.

- الثاني يتجه إلى أن اللغة مواصفة واصطلاح.

- الثالث يوفق بين الاتجاهين الأول والثاني[1].

3-6-2- خصائص اللغة

- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.

- اللغة تنقسم إلى نوعين، لغة استقبالية وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب إنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها.

- اللغة لها معاني محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه اللغة.

- اللغة تعبير عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.

- اللغة تتأثر بعوامل الوارثة وسلامة أجهزة النطق.

- اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد.

- اللغة تدل على قوة التماسك بين أفراد الأمة الواحدة ومقوماتها.

- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.

- اللغة تحمل ضمنيا معلومات ومعاني عن الزمان والمكان.

- اللغة لها معاني رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.

- اللغة قابلة للإبداع كما هو الحال في الكتابات الفنية والشعرية.

- اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم الجملة.

- اللغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها قواعد اللغة في المجتمع الذي تنتمي إليه.

[1] أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، الزهران لنشر وتوزيع، عمان، دون طبعة، 2010، ص24.

– اللغة قابلة للتغير والتطور بل يشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن[1].

3-6-3- نمو اللغة في مرحلة رياض الأطفال

مع منتصف السنة الثالثة تبدأ جمل الأطفال بزيادة عدد كلماتها، وتسهل الأسماء والأفعال والصفات والضمائر مع مراعاة قواعد اللغة كالتذكير والتأنيث وحروف الجر وحروف العطف بدرجات متفاوتة من طفل إلى آخر، كما يميل أطفال هذه المرحلة إلى استخدام التعميم بطريقة مبالغ فيها فيقول: " ولد... ولدات"، بيت... بيتات" وهكذا وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالشعور بأنه قادر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويصبح بمقدوره النطق بحمل معقدة، ومع دخول الطفل سنة الرابعة يصبح كثير الكلام والثرثرة، وكثير الأسئلة من أجل التعلم والاستطلاع لما يجري من حوله، وحينما يصل الطفل إلى سن ست سنوات تصبح لغته قريبة جدا من لغة الراشدين، ويبدأ الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة، وتزداد حصيلة اللغوية من المفردات بشكل ملحوظ مع بداية دخوله المدرسة[2].

3-6-4- العوامل المؤثرة في نمو اللغة الطفل

3-6-4-1- النضج والعمر الزمني: يتهيأ الطفل للكلام عندما تكون أعضاؤه الكلامية ومراكزه العصبية قد بلغت درجة كافية من النضج فالطفل لا يستطيع تعلم الاستجابات اللغوية إلا بعد أن يصل إلى العمر والنضج إلى حد كاف يسمح له بتعلمها، ويزداد الحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن كما يدق فهم وتحدد معاني الكلمات في ذهنه.

ويعود الارتباط بين السن والنضج لدى الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي لديه، حيث بدأ بنطق الكلمة الأولى غالبا في السنة الأولى من عمره، وما أن يصل العام السادس حتى تصبح عدد مفرداته (2652) مفردة.

3-6-4-2- الذكاء: إن ذكاء الطفل يكيف إلى حد ما السرعة التي يستجيب بها جهازه الصوتي للنطق بالكلام، كما يكيف مدى قدرته على استخدام لغة الحديث حيث تبين البحوث أن الطفل ضعيف الذكاء أبطئ من الذكي في حديثه وأنه كذلك أقل قدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب.

[1] عدنان يوسف العتوم، **علم النفس المعرفي**، دار المسيرة، عمان، ط1،2004، ص261.

[2] معمر نواف الهوارنة، **تطور النطق واللغة عند الأطفال**، مرجع سابق، ص 68.

وكثيرا ما نلاحظ أن الطفل ضعيف القدرة على استخدام اللغة يكون ضعيفا في ذكائه العام.

3-6-4-3- الصحة: لقد أثبت الأبحاث أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة، وتؤثر الحالة الصحية للطفل على أغلب عمليات النمو المختلفة.

3-6-4-4- الجنس: لم تتفق الدراسات التي أجريت فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة حوله دلالة الفروق في النمو اللغوي بين البنين والبنات، فقد وجدت بعض الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو عليه عند البنين ولا سيما في السنوات الأولى من العمر في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات.

3-6-4-5- التوائم: لا يكون عند التوائم ما نجده عند غيرهم من الأطفال من الدافع القوي لتعلم الاستجابات الكلامية أو اللغة ما دامت أكثر حاجاتهم (وخصوصا الحاجات الاجتماعية) تشبع بدون الاتصال اللفظي، لدى نجد تأخر التوائم في النمو اللغوي خلال مرحلة ما قبل المدرسة.

3-6-4-6- المهارات الحركية: يرتبط النمو اللغوي في تطوره لمظاهر نمو المهارات الأخرى، وقد أظهرت الدراسات أن نمو اللغة يوازي نمط النمو الحركي وفي نمو الكلام فإن النمط يسير في اندفاعات تليها فترات سكون أو تسطحات[1].

3-7- القراءة

3-7-1- أهمية القراءة

إن القارئ الحق قادر على أن يستوعب ما تراكم في ثقافتنا من علم ومعرفة ويستقى من ثقافة غيرنا ما يجد فيه العلاج و يهضم ما فيها من معلومات ويتفهمها بعمق ويجري فيها نظره وفكره ليخرج منها جميعا بشيء أصيل سهل الهضم ويكون سلاح له يواجه به الحضارة البشرية.

ويكون له منها حافزا للإطلاع على أرقى ما وصلت إليه الإنسانية من أفكار ومبادئ ومعلومات بعد التمحيص والتدقيق.

[1] معمر نواف الهوارنة، **اضطرابات اللغة والتواصل**، دار الإعصار العلمي، الأردن، طبعة 1، ص ص 11-12-13.

إن النوافذ والأبواب التي تفتحها لنا الكتب كثيرة لا تعد ولا يحصى وتقضي بنا إلى مداخل ومنافذ لا حصر لها فعلا عجب لذلك كله أن يضع الآباء تعلم أبنائهم القراءة على قائمة الأولويات التي يعدونهم بها لحياة مستقبلية ناجحة بل وفي مقدمة هذه الأولويات وأعلى مراتبها[1].

3-7-2- أهداف القراءة

- إن قراءة وسيلة لنهوض المجتمع وارتباطه ببعضه البعض.

- تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة.

- القراءة أداة التعلم في حياة المدرسة فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.

- وسيلة اتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو مكانية.

- من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

- تزود الفرد بأفكار والمعلومات وتوقفه على تراث الجنس البشري[2].

3-7-3- العوامل المؤثرة في عملية تعليم القراءة

- الذكاء.

- الطلاقة اللغوية.

- القدرة البصرية.

- القدرة السمعية.

- المؤثرات البيئية.

- العوامل الانفعالية.

[1] هبة عبد الحليم، **علم نص القراءة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، طبعة 1، 2015، ص15.

[2] أسماء محمد الوحيدي، **سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة الكتابة ابن النفس**، عمان، دون طبعة، 2019، ص26.

- المشكلات الشخصية العامة[1].

تعد القراءة بأنها استخلاص للمعنى من المادة المطبوعة أو المكتوبة أو القدرة على فك رموز المعاني من الأشكال المكتوبة، وتتضمن القراءة سلسلة متكاملة من المهارات الثانوية مثل الإحاطة بنظام الحروف الهجائي وعلاقة بعض الحروف مع بعضها لتشكل صوتا لغويا آخر كما تتضمن أيضا المهارة الذهنية والحركة الآلية الخفيفة للعين.

3-7-4- مكونات القراءة

3-7-4-1- المبدأ الأبجدي: ويقصد به إدراك العلاقة بين الحروف وشكلها و بين صوت الحروف سواء في مقاطعها الصوتية القصيرة المتمثلة في الفتحة، والضمة والكسرة أو مقاطعتها الطويلة المتمثلة في المد بالألف والمد بالواو أو المد بالياء والمقصود بذلك إدراك العلاقات بين أسماء الحروف ونطق أصواتها، وذلك لأن القراءة عملية عقلية لا تركز على عملية التهجئة التي يقوم بها الطفل ومن خلالها يربط سلسلة الأصوات المكونة للكلمة حتى يستطيع فيما بعد دمجها ونطقها في كلمة مفردة تأخذ موقعا بين السياق اللغوي الذي يتعرف من خلاله على معنى تلك الكلمة.

3-7-4-2- الوعي الصوتي: تنظر العلوم المعرفية إلى الوعي الصوتي على أنه فعل ذهني لموضوع ما، فإن التمثيل الصوتي هو تنشيط المعاني المنتجة للمبادئ والإدراكات المكونة لمعرفتنا واللغة جزء من النظام المعرفي المتوفر في الدماغ البشري وهذه المعرفة، معرفة اللغة، والتي تحدد ما هو مقبول في لغة ما وما هو غير مقبول وهذا المقبول والغير المقبول يكون على عدة مستويات منها:

3-7-4-3- المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي: والوعي الصوتي انتقل من الوصف والتصنيف إلى النمذجة والتفسير من خلال النظرية التوليدية التي تعالج اللغة البشرية مدعمة بتجارب متميزة، لأن المملكة اللغوية تقوم بتوليد جمل بعض الخصوصيات الشكلية والدلالية وتقوم آلية الوعي الصوتي إلى النظر للقراءة على أنها عمليتان هما:

- الأنساق المعرفية تخزن المعلومات الأصوات وحركاتها المتنوعة.

[1] عدنان عبد الخفاجي، **مشكلات تعليم القراءة والكتابة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دون طبعة، 2016، ص ص 54-57.

– الأنساق الإنجازية تنفذ هذه المعلومات عن الفهم والتي تستعمل بطرق مختلفة[1].

3-7-5- أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى نوعين أساسين:

3-7-5-1- القراءة الصامتة: هي القراءة التي تعتمد بشكل أساسي على العينين، فهي قراءة تفتقد إخراج أي صوت مرتفع أو منخفض ولا يقوم القارئ بتحريك شفتيه عند القراءة الصامتة ويتم استعمال هذا النوع من القراءة في المراحل التعليمية المختلفة التي بنسب مختلفة ومتفاوتة ولهذه القراءة العديد من الأغراض التي تقوم عليها وهي:

– حصول القارئ على كم هائل من المفردات والمعاني، وتطوير الإمكانيات اللغوية والفكرية لديه.

– زيادة الرغبة في التمعن والتذوق القراءة.

– تنفي لدى القارئ الأحاسيس الجميلة والدوق الرفيع.

– قدرة القارئ على حفظ وتخزين الألوان المختلفة للآداب والتي تستحق الحفظ والقراءة.

وتتميز القراءة الصامتة بـ:

– تعتبر القراءة الصامتة من الطرق التي يتم من خلالها اكتساب المعارف والحصول على المتعة التي يريدها القارئ من خلال قرائته.

– تعتبر هذه الطريقة أفضل وأسرع من الطريقة الجهرية وتعد من الطرق الاقتصادية في تحصيل المعلومات.

– تعتبر أسهل وأيسر من القراءة الجهرية لأنها تخلص القارئ من النطق الثقيل وعلامات الإعراب وتشكيلها.

– يحصل القارئ من خلالها على الهدوء والصمت والراحة.

[1] وائل صلاح السويفي، **مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة**، وكالة الصحافة العربية، مصر، دون طبعة، 2022، ص ص 79-79.

– يعتاد الطالب من خلال القراءة الصامتة على نفسه في عملية الفهم والدراسة.

3-7-5-2- القراءة الجهرية: وهي عكس القراءة الصامتة وهي تقوم على النطق بالحروف وإخراجها من مخارجها ويجب الالتزام بواقع الوقف الصحيح والقراءة الصحيحة والتي تخلو من أي أخطاء، وهي تعتمد على القراءة بصوت مرتفع.

ومن شروط القراءة الجهرية:

– أن تكون القراءة ذات جودة عالية في نطق الكلمات والأداء بطريقة حسنة وسليمة، ويجب الالتزام بالمخارج الصحيحة الأصوات.

– الالتزام بالضبط الصحيح لحركات الإعراب.

– التقيد بالوقف الملائم والمناسب عند علامات الترقيم[1].

4- المربية ودورها في تقديم الأنشطة التربوية داخل الروضة

– إن للمربية أثر كبير خصوصا في المراحل التحضيرية الأولى للطفل خاصة مرحلة الروضة التي تعتبر بمثابة مرحلة الانفصال الأول بين الطفل والبيت فليظهر دورها في دمجه في جو الروضة والتفاعل داخلها من خلال طريقة التقرب منه وتقديم مختلف الأنشطة التي تساعد على تنمية مهاراته ومواهبه والاندماج مع المحيط الخارجي وتحضيره للمراحل الدراسية اللاحقة حيث تظهر كفاءة المربية في تقديم مجموعة من النشاطات كما يجب على المربية مراعاة مجموعة من الشروط في تقديم الأنشطة وتتمثل في:

– المرور بسهولة من نشاط لآخر.

– توجيه النشاطات لمدة لا تتجاوز 20 دقيقة.

– ربط النشاطات التي تقوم بها سواء حساب أو قراءة للعب بشكل لطيف.

– ضرورة التكرار وتكيف النشاطات مع قدرات الطفل مع ترك الحرية له تحت رقابة مستمرة[2].

[1] أسماء محمد الوحيد، مرجع سابق، ص ص 20-21.

[2] منى فياض، **الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي**، المركز الثقافي العربي، المغرب، دون طبعة، 2004، ص178.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن للأنشطة دور بارز في إكساب الطفل مختلف المهارات ومدى فاعليتها في تنمية قدرات الطفل، الفكرية والعقلية قصد تكوين شخصية تساعده في مواجهة مشاكله بنفسه.

الفصل الرابع:

النمو المعرفي لدى طفل الروضة

تمهيد

أولا: النمو المعرفي

1- خصائص النمو المعرفي

2- مظاهر النمو المعرفي

3- مفاهيم التطور المعرفي

4- العوامل المؤثرة في النمو المعرفي لدى الأطفال

5- ملامح النمو المعرفي

6- أقسام النمو المعرفي

7- متطلبات النمو المعرفي وكيفية تحقيقها

8- علاقة النمو المعرفي بجوانب النمو الأخرى

9- رياض الأطفال والنمو المعرفي

ثانيا: طفل الروضة

1- خصائص طفل الروضة

2- مرحلة الطفولة في بناء شخصية الطفل

3- حاجات طفل الروضة

4- مشكلات طفل الروضة

- خلاصة

تمهيد:

يعتبر النمو المعرفي أساسيا لنمو قدرات الطفل العقلية واكتسابه للمهارات المختلفة وإدراكه للمحيط الخارجي حيث يعرف على أنه نمو القدرات العقلية على مستوى العقل والطفل ينمو تدريجيا من خلال الخبرات والتفاعل مع محيطه الخارجي.

وكذلك إبراز الدور الذي يلعبه النمو المعرفي في فهم مرحلة الطفولة وخصائصها وأهم مشكلاتها، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى النمو المعرفي وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه وكذلك إلى مظاهره وملامحه ومشكلاته.

أولا: النمو المعرفي

1- خصائص النمو المعرفي

1-1- التمركز حول الذات: يتميز الطفل خلال هذه المرحلة بالتمركز حول الذات في التفكير وهو يعني عدم قدرة الطفل على فهم الأشياء من أي وجهة نظر غير وجهة نظره ويكون الطفل مندهشا لأنه لا يستطيع أن يفهم كيف يفكر الآخرين بطريقة أخرى غير الطريقة التي يفكر بها هو هذا التمركز حول الذات يجعل الطفل يعتقد أن لدى الآخرين نفس الأفكار والمشاعر[1].

1-2- مفاهيم الاحتفاظ: إن أهم إنجاز بالنسبة للطفل من ناحية المعرفية في رأي بياجيه هو تكوين المفاهيم الثابتة مستقرة في مواجهة التغير المستمر الذي يحدث في البيئة.

ولقد نجح الطفل في المرحلة السابقة في تكوين مفهوم مستقر ثابت بالنسبة لبقاء الأشياء حتى عند غيابها عن حواسه ولكن ما أن يحل الطفل مشكلة بقاء الشيء (وفي نهاية المرحلة السابقة) حتى يواجه مشكلة أخرى في هذه المرحلة وهي مشكلة بقاء صفات الأشياء مثل الكم والعدد والوزن والحجم والمقصود بذلك بالطبع "هو قدرة الطفل على الاحتفاظ بهذه الصفات الثابتة في دهنه بالرغم من التغير الظاهر لها".

[1] هبة محمد عبد الحميد، **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، دار البداية، ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، طبعة 1، 2008، ص123.

1-3- التفكير الحدسي: الطفل في هذه المرحلة يعتمد على تفكير بشكل أكبر على حواسه وتخيله أكثر من أي شيء آخر، وهذا النوع من التفكير هو ما يسميه بياجيه بالتفكير الحدسي "وهو ذلك الذي يخمن فيه الطفل الحل بناء على ما تظهر له حواسه وليس قبل أن يصل إلى سن السادسة أو السابعة أن يصبح في إمكانه أن يكون أنساقا من العلاقات يقيم عليها تفكيره[1].

2- مظاهر النمو المعرفي

2-1- مرحلة المهد

إن هذه المرحلة سنين المهد بدايات تشكل الذكاء أو القدرة وتكتسب الطابع الحس الحركي الذي يميز هذه المرحلة أنها تنقسم إلى مراحل:

2-1-1- المرحلة الأولى من الشهر الأول إلى الشهر الخامس: حيث تتكون الأفعال المنعكسة الفكرية كحركات الامتصاص والبكاء، البلع وحركة الجسد الغليظة، وتزداد خبرات الحس الحركية، عن طريق عمليتي المواءمة والمماثلة.

2-1-2- المرحلة الثانية: من الشهر الخامس حتى الشهر السابع بما أن تنمو القدرة على الفعل الإرادي للأشياء فإن الطفل يوجه كثير من الانتباه القريب إلى الأشياء التي يتم اكتشافها بيديه.

2-1-3- المرحلة الثالثة: من الشهر الثامن أو التاسع، وبعد أن يبدأ الطفل في الحبو بحيث يتم اكتشافه للبيئة أكبر ويفحص بدقة المشكلات التي تواجهه أثناء جولاته، بينما لا يستطيع الطفل حديث الولادة أن يضع إصبعه في أية شيء يربط بين الإدراك والحركة في سلوك الأطفال، فهم يحاولون إيجاد بيانات حسية تقابل حاجاتهم وتنمي عقولهم كما أصبح الأطفال لديهم القدرة على الاتجاه الانتقائي والقصدي إلى العالم المحيط بهم فإنهم يصبحون أكثر في أن يختاروا الأشكال والمستويات التي تناسبهم من الإثارة[2].

---

[1] شارف محمد، **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، دون طبعة، 2003، ص16.

[2] عبد العزيز سعيد، **تعليم التفكير ومهاراته**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 01، 2006، ص ص73-74.

2-2- مرحلة الطفولة المبكرة

وتمتد هذه المرحلة من نهاية السنة الثانية وحتى سن السابعة وتسمى كذلك بمرحلة ما قبل العمليات لأن الطفل لا يكون قادرا على استخدام أو إجراء العمليات المعرفية بشكل واضح ومنظم بالرغم من تطور بعض المظاهر المعرفية لديه وتمتاز هذه المرحلة بعدة خصائص معرفية تتمثل في:

- أن الطفل يبدأ باستخدام الرموز للدلالة على الخبرات والمثيرات البيئية المتعددة وقد يستخدم الرموز اللغوية أو الصور الأخلية [1].

- الاشتراك في اللعب باستخدام الخيال حيث تبدو اللعبة قاربا والمكعب والعصا حصانا.

- التصنيف لبعض البطاقات والأشياء على أساس الشكل واللون، ففي هذه المرحلة يتمركز الطفل حول الذات أنه ينزع إلى رؤية وفهم العالم من منظوره الخاص، بمعنى أن الطفل لا يستطيع أن يرى الفكرة من زاوية ما يراه ويجد صعوبة في فهم وجهات نظر الآخرين.

- وأن في هذه المرحلة لا يمكن للطفل الدخول في عمليات ذهنية معينة لعدم توخي المنطق اللازم لذلك، وأن مستوى المفاهيم التي يطورها من خلال تمثيله الرمزي للبيئة ونمو قدرته على التصور الذهني للأحداق.

2-3- مرحلة الطفولة المتوسطة

تمتد هذه المرحلة من 7-12 سنة ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل ممارسة العمليات العقلية التي تتسم بالقدرة على التفكير المنطقي، إلا أنه هذه العمليات مازالت مرتبطة بالخبرات المادية المحسوسة.

وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص:

- قدرة الطفل على تصنيف الأشياء (وزنها، حجمها، عددها) على أساس محسوس[2].

[1] الزغلول عماد عبد الرحيم، **مقدمة في علم النفس**، دار يزيد للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2005، ص166.

[2] غالب محمد المشيخي، **أساسيات علم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2013، ص ص 94-95.

– كما أن القدرات العقلية التي تنمو في قدرة الطفل على ترتيب مجموعة من المثيرات ترتيبا تصاعديا أو تنازليا وفق بعد من الأبعاد كالطول أو الحجم وتكتمل هذه القدرة في العادة عندما يبلغ الطفل السنة السابعة أو الثامنة.

– يتعامل الأطفال مع الأشياء المحسوسة تصنيفا وترتيبا ويستمر في الاعتماد على حل المشكلات بطريقة المحاولة والخطأ.

2-4- مرحلة الطفولة المتأخرة

تمتد هذه المرحلة من 11 أو 12 سنة وهي المرحلة الأخيرة من مراحل النمو المعرفي، فالتعليمات والنشاطات العقلية في هذه المرحلة يقترب كثيرا من تلك الموجودة في المنطق الأساسي، ويظهر في هذه المرحلة الاستدلال المجرد أو الرمزي[1].

3- مفاهيم التطور المعرفي

3-1- المخططات العقلية

وهي عبارة عن الطريقة التي ينظر بها الطفل إلى العالم والأحداث التي تدور حوله وهي طريقة يمثل بها الطفل العالم صورة ذهنية وتشير المخططات الذهنية إلى أنواع من الأفعال المتتابعة والمشابهة والتي تكون وحدات تامة قوية محددة تترابط فيها وحدات الأداء، وتشكل المخططات صورة جمالية ذهنية الحالية المعرفية الموجودة لدى الطفل.

ويفترض بياجيه أن المخططات الذهنية صورة لتصنيف وتنظيم الخبرات الجديدة التي يدخلها الطفل في أبياته الذهنية المعرفية وهي طريق يتمثل بها الطفل العالم بصورة ذهنية ويتضمن المخططات الذهنية كلا من عمليات الحس الحركية والعمليات المعرفية.

3-2- الصور الذهنية

ويتضمن هذا المفهوم والعمليات الذهنية التي يتبنى فيها الطفل تصوراته للأشياء أو الأحداث وجودة رغم غيابها عن نظره أو جسمه، ويرتبط بها المفهوم الرسم التصور، الذي يعطي فيها الطفل المعاني الخاصة للخطوط التي يرسمها.

[1] غالب محمد المشيخي، **مرجع سابق**، ص96.

وتلعب الصور الذهنية دورا كبيرا في نمو الرموز التي يترجم فيها الأشياء، وتدل كذلك على الذاكرة، حيث تتمثل المظهر الرمزي لها وتتعلق بالأشياء والأحداث، ومواقف لتطور الخبرات، وتنسيق هذه الصورة الذهنية من عمليات المواءمة التي مر بها الطفل جراء تفاعلاته المختلفة.

– فعندما يواجه الطفل موقفا فإنه يقارن بينه وبين مخططاته الذهنية السابقة الموجودة لديه، ويقوم بعملية التلاؤم أو تمثيل له حتى يستطيع إزائه[1].

3-3- البيئة المعرفية

إن البيئة المعرفية هي مخططات خام تكاد تكون فطرية، إذ يولد الطفل ولديه خصوصية مميزة لمخططاته وبناة معرفية وإمكانات تطورها، والاستعداد لتنميتها وإغنائها وتبدأ البنية المعرفية بمخططات وهذه المخططات ترتبط بمنعكسات وتظهر في مراحل الإرجاع الدائرية في مرحلة الحس الحركية المعرفية.

3-4- العمليات المعرفية

ويقصد بها قدرة الطفل على تشغيل الذهن في متغيرات البيئة المحيطة به ويستطيع الطفل أن يغير من شكل العمليات أو ينظمها إذ ما كانت هذه الأشياء الموجودة في بيئته أو مألوفة لخبراته من دون معالجتها يدويا، أي بغياب هذه المعالجة اليدوية، فتصبح المعالجة الذهنية عملية معرفية، وتعرف العمليات المعرفية على أنها عمل ذهني داخلي، يتصور به الفرد الشيء غير المرئي[2].

4- العوامل المؤثرة في النمو العقلي والمعرفي لدى الأطفال

4-1- النضج العصبي:

عامل أساسي في حدوث عملية النمو العقلي، فكلما زاد عمر الطفل كلما زادت قدرته على التفكير، يختص هذا العامل بعملية النضج العصبي، حيث أن الفرد عندما ينمو طبيعيا يكون نموه متكاملا في جميع أجهزة الجسم ومنها الجهاز العصبي، والجهاز العصبي هو المسؤول الأول على التفكير

[1] يوسف القطامي، **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2000، ص ص 69-70.
[2] يوسف قطامي، **مرجع سابق**، ص ص72-73.

وعمليات التفكير الأخرى، وبهذا فالنضج العصبي عامل أساسي لحدوث عملية النمو العقلي فكلما زاد عمر الطفل زادت قدرته على التفكير.

4-2- الخبرة:

إن الطفل يتعلم عندما يتفاعل مع بيئة الطبيعية ويكون هذا التعلم أكثر فاعلية ووضوحا في المراحل الأولى من تقسيم بياجيه وخاصة مرحلة التفاعل أو التعامل مع الأشياء المحسوسة في البيئة من خلال التفاعل مع البيئة يستطيع الطفل أن يكون أو يبني فكرة أو عدة أفكار عن الأشياء التي يتعامل معها وعن البيئة والتفاعل بين كل من البيئة ومكوناتها وهناك نوعين منة الخبرة هما:

4-2-1- الخبرة المادية الحسية: وتحدث نتيجة تفاعل الطفل مع الأحداث والأشياء التي في البيئة.

4-2-2- الخبرة المنطقية الرياضية: وترتبط بالأفعال التي يقوم بها الطفل على مجموعة من الأشياء.

4-3- التفاعل الاجتماعي:

يؤذي تفاعل طفل مع من حوله في بيئته دورا هاما في نموه المعرفي ومن خلاله يتعلم اللغة وينتقل التراث الثقافي ويغير وجهة نظره أو معلوماته عن كثير من الأمور وأثبتت العديد من الدراسات والبحوث التربوية أن الأطفال يتعلمون بعضهم البعض ويتأثرون ببعضهم والخبرات الاجتماعية تركز على الخبرات التي تنتج عن التفاعل بين الطفل وزملائه في المدرسة أو خارج المدرسة[1].

4-4- التنظيم الذاتي

- يعده بياجيه من أهم العوامل المسؤولة عن النمو المعرفي للطفل فمن خلاله يحدث النمو والتعديل المستمر في التراكيب المعرفية الموجودة لديه، فقد ينتج من تفاعل الطفل مع بيئته مثيرات غريبة ويتعين على الطفل أن يستخدم التراكيب الموجودة لديه من أجل تفسيرها فإن لم يتمكن من ذلك تولدت لديه حالة استثارة معرفية أطلق عليه بياجيه عدم الاتزان وتلك الحالة تدفع الطفل للقيام بعدة أنشطة ذهنية وحركية تعينه على فهم تلك المثيرات وهذه الأنشطة.

[1] محمود محمد ميلاد، **علم النفس نمو الطفل المعرفي**، دار الإعصار العلمي للنشر، عمان، الطبعة 1، 2014، ص17.

ويرى بياجيه أن التراكيب تشكل الأساس في تفكير الفرد وفي توجيه السلوك وأن عملية التنظيم الذاتي لها عمليتين أساسيتين هما:

4-4-1- المماثلة: وهي عملية عقلية مسؤولة عن استقبال المعلومات من البيئة ووضعها في تراكيب معرفية موجودة لدى الفرد، فهي تشمل عملية تكوين فكرة جديدة عن أي منبه يتعرض له أو يواجهه الفرد ولأول مرة، وفي هذه المرحلة يتم تكوين صورة لأي شيء أو حدث يمر به الفرد والذي يؤدي إلى إخلال البيئة المعرفية.

4-4-2- المواءمة: وهي عملية مسؤولة عن تعديل هذه التراكيب المعرفية لتناسب ما يستنجد من مثيرات، وتتضمن المواءمة تغيرا في الاستجابة للمتطلبات البيئية وهذه العملية تضم الحصول على مخططات جديدة (بنية معرفية جديدة) وتحويل وتعديل الأبنية المعرفية السابقة لتصبح موافقة للمعلومات الجديدة وعمليات الموافقة والمواءمة مهمة جدا عند مواجهة المعلومات أو أحداث جديدة تتطلب تكيفا[1].

5- ملامح النمو المعرفي

5-1- التخيل: بعد أن كانت العملية العقلية التي يمكن تبنيها بوضوح عند الطفل في هذه المرحلة هي التذكر، نجد أن العملية العقلية العليا الظاهرة في هذه المرحلة هي التخيل وهناك فرق بين التذكر والتخيل، فالتذكر هو استرجاع خبرة مرت بالفرد، أما التخيل فإن الفرد يضيف من عنده إلى الواقع والتخيل له أساسه الحسي أيضا والتخيل في هذه المرحلة تخيل بصري، والتخيل هو عملية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات العلمية، تنظم في صورة جديدة لي للفرد خبرة فيها من قبل، ويختلف التخيل الذي سوف يمارسه في المراحل اللاحقة أي التخيل المعتمد على الألفاظ وانبثاق قدرة الطفل على التخيل دلالة على ارتقائه في سلم النمو[2].

5-2- الانتباه

الانتباه حالة نفسية تنحصر فيها الطاقات الجسمية وتعد القوى النفسية والوظائف العقلية للإدراك موضوعا ما ومقابلة بالاستجابة المناسبة وهو تمركز العقل حول موضوع معين أو هو الشعور في اشد حالات ووضوحه، وهو مظهر من مظاهر العقل نحو إشباع الشعور بأكبر مدى من المعرفة.

[1] محمود محمد ميلاد، **مرجع سابق**، ص18.

[2] ابتهال محمود، **مرجع سابق**، ص56.

والانتباه كذلك عملية انتقائية للمثيرات وهو الخطوة الأولى في الإدراك بحيث يعرف بأنه عملية إدراكية مبكرة.

5-3- الإدراك

يحدث إحساس عندما تثير المنبهات الحسية حواسا فينتقل أثر هذه التنبيهات عن طريق الأعصاب الموردة إلى مراكز عصبية خاصة في المخ وهناك تترجم هذه الآثار إلى حالات شعورية نوعية بسيطة، وهي ما تعرف بإحساسات، فالإحساس هو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة أو عضو حاس.

ويتأثر مراكز الحس في الدماغ كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح والحرارة والبرودة والضغوط.

والإدراك ليس عملية بسيطة بل عملية معقدة، إذ تتدخل الذاكرة والمخيلة وإدراك العلاقات التأويلية ما ندرك، فالإدراك ليس عملية سلبية تتلخص في مجرد استقبال انطباعات حسية.

وأن الإدراك عند الإنسان خاصة الإدراك البصري، فالطفل في عملية القراءة يقرأ حرفا بحرف أي لا تنتقل عينه من حرف إلى حرف، إذ لا يتعرف على مجموعات معينة من الحروف.

ولهذا السبب نفسية لا يدرك أخطاء الحذف أو التعبير في الكلمات المقروءة خاصة إذا كانت مألوفة[1].

6- أقسام النمو المعرفي

ويمكن تقسيم اهتمام الباحث بدراسة النمو المعرفي إلى عدة أقسام هي: [2]

6-1- مكونات التفكير

ويعرف بأنها أدوات المعرفة التي تساعد الطفل على معالجة وإدراك الأشياء والأحداث من حوله وتتمثل هذه المكونات في الصور الذهنية، وتكوين المفاهيم واستخدام الرموز.

[1] إبراهيم محمد صالح، **علم النفس اللغوي والمعرفي**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، دون طبعة، ص ص 48-49.

[2] علي عبد الرحيم صالح، **نظرية العقل لدى الأطفال (التنظير الحديث في النمو المعرفي)**، دار الصفاء، عمان، الطبعة 1، 2013، ص28.

6-2- عمليات التفكير

ويقصد بها ذلك النشاط العقلي الذي يقوم به الطفل من خلال المدخل الحسي الوارد إليه، وتتضمن هذه العمليات الانتباه، والإدراك والتذكر، والقدرة على حل المشكلات.

6-3- أساليب التفكير

- ويقصد به الطرائق المختلفة التي يتناولها الطفل في معالجة المعلومات الواردة إليه، التي تعكس طريقته المفضلة في الأداء، والتي اعتاد توظيفها عند معالجة المهام المعرفية المختلفة.

6-4- الأبنية المعرفية

ويقصد بها حالة التفكير التي توجد لدى الطفل في مرحلة ما من مراحل النمو المختلفة.

7- متطلبات النمو المعرفي وكيفية تحقيقها

توفير المواقف التي تحفز الطفل على أن يفكر ويشحد قدراته العقلية ومن هذه المواقف ألعاب الحل والتركيب والألعاب والألغاز اللفظية ومكعبات الميكانو فهي كل سوف تنمي قدرة الطفل على المشكلة وتنمي ثروته اللغوية وقدرته على التعبير اللفظي، كما تنمي قدراته الإبداعية ويساعد هذا المجال أيضا وعلى نطاق واسع.

- يجب أن نشجع الطفل على طلب المعرفة بأن نجيب عن تساؤلاته بما يناسبه وأن نضع تحت يديه بعض الكتب والقصص المصورة التي تناول الموضوعات التي يسأل عنها أو بعض الموضوعات الإنسانية والاجتماعية والطبيعية.

- ينمو خيال الطفل في هذه السن نموا كبيرا ويظهر هذا في قص أو رواية أي حادث أو موضوع، كما يتضح استمتاعه بسماع قصص الخيال المنطلق، وبعض الأطفال هذه المرحلة لا ينام إلا بعد سماع القصص وينبغي أن يكون للقصة مغزى اجتماعي أو خلقي ولا تكون للاستماع فقط كما ينبغي إلا تحتوي قيما هابطة أو معاني مسيئة.

- أن الطفل في هذه المرحلة في نصفها الأول لا يدرك تسلسل وحدات الزمن ولا يعيش إلى واقعة الحاضر، وبالتالي لا يفهم معنى التأجيل والانتظار ولذل على الآباء أن يتعاملوا معه على هذا الأساس.

– ينبغي أن يندفع الآباء وراء طموحهم ورغباتهم في تفوق أبناءهم دراسيا إلى الإسراع بتعليمهم القراءة والكتابة، مما يظهر في لهفة الكثير من أولياء الأمور في إلحاق الأطفال بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن ذلك يكون في ذلك لبعض الأبناء متوسط القدرات[1].

– يجب أن تكون المناهج الصف الأول تتناسب مع إمكاناتهم لأن عمره العقلي يسبق عمره الزمني، وما لم يكون نموه في الجوانب الانفعالية والدافعية مرتفعة فقد يواجه مواقف الأعلى من مستوى نموه ويتعرض لضغوط كما يمكن تجنبها.

– يجب أن نعمل على زيادة ثروة الطفل اللغوية، وأن نساعده على حسن استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة، وذلك بأن نتحدث إليه وأن نصيغ تعليقاتنا له في جمل واضحة وليس على شكل أوامر وأن نقلل ما نطلبه منه أو تشجيعه على أن يعبر عن وعما يطلبه في جمل كاملة واضحة المعنى والدلالة، وأن نحيطه بالمثيرات التي تكفل له اكتشاف أكبر قدر ممكن من المفردات وكيفية استخدامها في جمل مفيدة[2].

8– علاقة النمو المعرفي بجوانب النمو الأخرى

من خلال الدراسات والأبحاث المتعلقة بمظاهر النمو المعرفي تم التأكيد على النمو المعرفي لا ينمو مستقلا عن باقي مجالات النمو الأخرى، وإنما سيران جنبا إلى جنب بصورة تكاملية عامة، أنه قد يتفوق جانب عند بعض أفراد وهذا ما يسمى بالفروق الفردية.

ونتيجة للدراسة والتمحيص، وجد أن عملية النمو المعرفي تتحدد بطبيعة المرحلة العقلية، وهذا ما جاءت به النظريات المعرفية أو الاتجاه المعرفي، ويتم ذلك من خلال تكامل المرحلة الواحدة وتناسقها أي أن لكل مرحلة نمائية عقلية سماتها المختلفة التي تميزها عن باقي المراحل ولذلك نجد أن التغيرات التي تتم داخل المرحلة الواحدة فيها نوع من التكامل والتناسق.

[1] علاء الدين كفافي، **علم النفس ارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة 1، 2009، ص316.

[2] علاء الدين كفافي، **مرجع سابق**، ص317.

– نخلص من ذلك أننا لا نستطيع فصل النمو العقلي عن جوانب النمو الأخرى حيث أكد علم النفس التطوري أن النمو بشكل متكامل ومتناسق على الصعيد البيولوجي والانفعالي والعقلي، بالرغم من الاختلافات بين الأفراد والفروق الفردية[1].

9- رياض الأطفال والنمو المعرفي

يرى البعض أن مرحلة رياض الأطفال تعد من أهم وأخصب المداخل التعليمية، لأنها بحث مرحلة تربوية تعلمية ضرورية للتمهيد لمسار العملية التربوية، لتكون الطريق المشرق والحسر القوي للإيصال الطفل الصغير من جو الأسرة إلى جو المدرسة الابتدائية النظامية أو الأهلية، ولذلك فقد اعتبرت مرحلة رياض الأطفال بالنسبة للطفل الصغير، ويكمن الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في:

– تسهم في الدور التربوي السليم، وإعداد شخصية الطفل، إعدادا صحيحا.

– وتتجلى أهمية رياض الأطفال بصلتها الوثيقة بالطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة مهمة وحاسمة في حياة الإنسان مرحلة الأساس القوي في بناء الشخصية وترسم أبعاد النمو، وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات.

– أن فترة ما قبل المدرسة أكثر من أنها مرحلة لسلسة من تغيرات بل أنها مرحلة من مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يليها ففي هذه السنوات من هده مرحلة، تبنى فيها القدرات الحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة وتكون شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء في السنوات التعلمية المختلفة أو في مواجهة شؤون الحياة العلمية، وقد يسبب تأخر أو توقف النمو في هذه المرحلة تأخرا في النمو اللاحق[2].

ثانيا: طفل الروضة

1- خصائص الطفل في الروضة

1-1-الخصائص العقلية: وتتلخص الخصائص العقلية في مرحلة الروضة:

[1] نبيل عبد الهادي، **النمو المعرفي عند الطفل**، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة 2، 2000، ص13.

[2] يوسف القطامي، فدوى ثابت، **عادات العقل للطفل الروضة**، دار ديبنو للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2009، ص140.

1-1-1- الواقعية عند الأطفال

ويقصد بها أن الطفل يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها من واقعية الكبار وهذه الواقعية تتمركز حول الذات وتبعد عن الموضوعية وعن النظر إلى العالم الخارجي وذلك بعدم قدرة الطفل عن التمييز بين الموضوعي والذاتي ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه.

1-1-2- حب الاستطلاع

- إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه فيكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر والسمع.

1-1-3- الإيحائية والخصوبة والميل إلى التفكيك والتركيب

ويقصد بها إعطاء الأشياء والكائنات من حوله صفة الحياة وكأنها تشعر وتفرح وتحزن وتتألم مثلما يحس ويشعر بلفرح، كما يعتقد أن للأشياء حوله الرغبة وإرادة، أما خصوبة الخيال فنعني أن خيال الطفل في هذه المرحلة سيتم بالخصوبة وهي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان، أما بالنسبة إلى الميل للتفكيك والتركيب فيتم من خلال حب الطفل للاستطلاع ومعرفة الأشياء من حوله حيث تنمو لديه الرغبة في فك تلك الأشياء وإعادة تركيبها ثانية للتعرف عليها وإدراك سرها واكتشافها وهو بذلك يكتسب معلومات ومعارف أكثر من العالم الخارجي[1].

1-2- الخصائص الجسمية

- هناك فروق بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفا فيما بينهم اختلافا كبيرا وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم من نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم أن هناك قواعد وقدرات شبه محددة النضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لأخر والخصائص الجسمية لطفل الروضة هي:

[1] موسى نجيب موسى، **مرجع سابق**، ص ص 11-12.

1-2-1- سرعة النمو الجسمي والحركي

يحدث نمو الطفل سريعا في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بغض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل مند بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة أضعاف عند انتهاء السنة الثانية، ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية، وسريع الاستجابة.

1-2-2- نمو العضلات الكبيرة قبل العضلات الصغيرة

نتيجة لنشاط الطفل الزائد وسيطرته على جسمه وقدرته على الجري والتسلق والقفز تنمو عضلاته الكبيرة الضرورية لتلك الأنشطة نتيجة لاستخدامه لها باستمرار ثم تأتي عملية اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة التي تتطلب نمو العضلات الدقيقة في مرحلة متأخرة، وفي أواخر مرحلة الطفولة يستطيع الطفل أن يحقق قدرا كبيرا من التوازن ويستطيع أن يحقق توافقا كافيا بين العين واليد، وتظهر لديه التحكم في الحركات الدقيقة[1].

1-3- الخصائص الانفعالية لطفل الروضة

الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل للازمات النفسية الحادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة الانتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار ومن أهم الخصائص الانفعالية للطفل[2].

1-3-1- سرعة الاستجابة للمثيرات

- حيث يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من النمو استعدادا كبيرا للاستجابة للمثيرات والمؤثرات البيئية من صوت وضوء، وحركة ولمس ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية انعكاسية تحتاج إلى توجيه سليم من خلال أنواع النشاط.

---

[1] موسى نجيب موسى، **مرجع سابق**، ص13.

[2] الهاشمي عبد الحميد، **علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، دون طبعة، 1982، ص25.

1-3-2- كثرة الانفعالات وسرعتها

يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالية وسرعة غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ يعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية منة الهدوء والاستقرار ويتحكم في ذلك عوامل داخلية منها الطاقة الزائدة والكامنة في الطفل والتي تجعله شديدا يتأثر بمن حوله باستمرار ومنها عوامل خارجية مثل معاملة الوالدين وسلوك الكبار معه.

1-3-3- الخوف

- وهو من أهم المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة والمخاوف إذ كانت طبيعية فإنها تتحقق وظيفة صحية الخوف من الطريق العام أو الحيوانات المتوحشة، أما إذ كانت غير طبيعية فإنها تأثر بشكل كبير على شخصية الطفل حيث أنها تعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس داخل نفس الطفل[1].

2- أهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الطفل

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان فهي أولى مراحل البناء والإعداد كما أنها الأساس الذي يقوم عليه بنيان شخصية الفرد وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تحدد نوعية سلوكه في مستقبل حياته، وتحدد مدى صلاحيته ليكون عضوا في مجتمعه وذلك فيما اكتسبه من نمو جسمي وعقلي سليم، ويجعله يتميز بفهم واع لما يجري في عمر من أحداث، وما يسود فيه من اتجاهات ومعطيات مختلفة.

فالطفولة مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته البيئية والوراثية، وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسية، ولكل مرحلة من مراحل النمو، خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والإدراكية وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينية وهي أيضا مرحلة مهمة من مراحل تكوين شخصية الإنسان لأنها مجال إعداد وتدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة ومرحلة الطفولة، ليست بالمرحلة العادية بل هي من أهم مراحل حياة الإنسان فهي تشكل شخصية الفرد، فإن كان هناك اهتمام بهذه المرحلة وإشباع لجميع الحاجات والمتطلبات في جميع الجوانب المادية وكذلك المعنوية والروحية،

[1] مخيم هشام، **علم النفس الطفولة والمراهقة**، إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، دون طبعة، 2000، ص65.

وأن إهمال المرحلة قد يجعل الطفل الذي سيكبر ويصبح أحد أفراد المجتمع الذي يعول عليهم سيجعله فردا غير نافع بل وعالة على مجتمع وما إلا ذلك[1].

3- حاجات الطفل في مرحلة الروضة

إن الأطفال في مرحلة الروضة (4-6) حاجات مهمة ينبغي توفيرها لهم لكي يتم نموهم بصورة تربوية صحيحة، وذلك لأن الاتجاهات الحديثة في التربية وعلم النفس تشير إلى أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد وتؤكد أن السنوات الست الأولى من ناحيته تعتبر نواة شخصية وأن لها من الآثار الكبيرة في تكوين الشخصية ولابد لنا قبل أن نعرض هذه الحاجات أن نعرف الحاجة أولا.

3-1- تعريف الحاجة: إنها حالة توتر أو اختلال في التوازن يشعر الفرد بها بخصوص هدف معين ويرغب في عمل شيء لبلوغ هذا الهدف لغزالة التوتر أو استعادة التوازن.

وفيما يلي نستعرض الحاجات المهمة لطفل الروضة مع الإشارة إلى ما ينبغي أو توفره الروضة لإشباع هذه الحاجات.

3-2- أنواع الحاجات في الروضة

3-2-1- الحاجة البيولوجية:

وتتمثل في الحاجة إلى الغذاء الكافي والصحي إلى التغذية الصحية هي الطريق السليم لبناء الجسم فالغذاء العامل الأساسي لنموه وبناء أنسجته ومصدر الطاقة اللازمة لحركته ونشاطه و ما يستهلك من خلايا بفضل الزمن والاستعمال اليومي فعليه يتعين على العاملين في الروضة اختيار الأغذية الجيدة كما ينبغي للمعلمة في الروضة أن تشترك مع الأطفال في البناء بتناولهم وجبتهم الغذائية لتوجيههم إلى ضرورة ابتاع آداب المائدة، ثم تعويدهم على نظافة ووجوب غسل الأيدي قبل وبعد تناول الطعام.

[1] نجاح محمود حسن البطيحي، **دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال**، رسالة ماجستر، الجامعية الإسلامية، غزة، كلية التربية، غزة، 2015، ص23.

3-2-1-1- الحاجة إلى الصحة الجيدة

إن من الضروري أن تكون معلمة الروضة شديدة الملاحظة حول ظهور أية أعراض مرضية قد تظهر على الطفل وأن تعمل على إحالته إلى الطبيب المختص أو التعاون مع أولياء الأمور لاتخاذ ما يلزمن من علاج.

ولإشباع هذه الحاجة ينبغي أن تتوفر في الروضة جميع الشروط والمواصفات اللازمة للمحافظة على سلامة الأطفال من حيث الإضاءة الكافية والتهوية الجيدة والمواصفات الصحية الأخرى.

كما ينبغي أن تتوفر في الروضة تلك الألعاب التي تساعد الأطفال على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي بشكل صحيح[1].

3-2-1-2- الحاجة إلى الملابس الملائمة

لملابس الطفل في مرحلة الروضة مواصفات خاصة ومن أهم المواصفات أن تكون صريحة ولا تعيق حركته مجلبة للدفئ والسرور ذات ألوان زاهية كما أن تكون ملائمة للجو الذي يعيشونه واختلافها بسبب الفصول ويمكن للروضة أن تشبع حاجة الانتماء لدى الأطفال وذلك عن طريق إشباعها لحاجة الأطفال إلى الملابس الملائمة في أن تصمم لهم زيا موحدا ينسجم مع جميع المواصفات الجيدة.

3-2-2- الحاجات العقلية: وتتمثل هذه الحاجة فيما يلي:

3-2-2-1- الحاجة إلى حب الاستطلاع: إن حب الاستطلاع هي غريزة تدفع الإنسان إلى الاقتراب من شيء غريب أو جديد أو غير مألوف لديه لاختباره وفحصه والسؤال عنه لمعرفة والتحقيق منه والحكم عليه ومن بداية السنة الثالثة من عمر الطفل يبدأ مرحلة الاستفسارات للاستطلاع ما يصعب عليه فهمهن في بيئته ولهذا فهو في حاجة دائمة إلى من يجيبه عن أسئلته ويوضح له غمض عنه بأسلوب مناسب يقرب الأمور لعقليته من ما يسبح شغفه ويبعد عنه قلقه بنسب الجهل للأمور ولإشباع هذه الحاجات ينبغي لمعلمة الروضة أن تجيب على كل أسئلة الأطفال بصدق وصبر وعدم الضجر وأن توفر جميع الإمكانيات والوسائل التعليمية المناسبة لكي تسهم إسهاما فعليا ومباشرا في إشباع هذه الحاجة.

[1] إسماعيل خليل إبراهيم، **التربية الحديثة للأطفال**، كتابنا للنشر والتوزيع، لبنان، دون طبعة، 2008، ص ص 65-66.

3-2-2-2- الحاجة إلى التعبير بوسائل مختلفة: إن الطفل يشعر بالحاجة إلى الحرية في التعبير عن قواه واستعداداته وميوله عن طريق اللعب والحركة والكلام والتقليد والتمثيل والغناء والرقص، والطفل في هذه المرحلة في أمس الحاجة إلى الفرصة أمامه للتعبير عن مكنوناته نفسية تعبيرا حرا.

3-2-3- الحاجات النفسية: وتتمثل في:

3-2-3-1- الحاجة إلى الحب والحنان: فالطفل يحتاج للحب والحنان مند ولادته ومن جميع من يحطون به ابتداء من الوالدين إلى المعلمين والمربين والمربيات وتعبر الحاجة إلى الحب والحنان والعطف من أهم الحاجات النفسية التي ينبغي إتباعها عنده والتي تترجم لديه الشعور بالرضا والقبول[1].

3-2-3-2- الحاجة إلى الانتماء: إن كل فرد بحاجة إلى الانتماء إلى جماعة وتبدأ هده الحاجة من البيت حيث يشعر بالحاجة إلى الانتماء إلى والديه ثم بعدها يشعر بحاجته إلى الانتماء إلى زملائه في الروضة ولإشباع هذه الحاجة يتعين على معلمة الروضة أن تشعر كل طفل بأنه محبوب من قلبها ومن قبل جميع الأطفال.

3-2-3-3- الحاجة إلى التقدير: إن الطفل يحتاج دائما إلى الشعور بالنجاح والتقدير والاحترام ذاته ودعمه المتواصل وامتداحه لكي يواصل بذل جهوده في ما يقوم به من عمل إما إذا لم يشبع الطفل هذه الحاجة من التقدير والاعتراف فإنه سوف يتعثر في تعليمه ويفقد ثقته بنفسه وينقم على نفسه وعلى المحيطين به.

3-2-3-4- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد: إن الطفل يحتاج في نموه وبخاصة في المراحل الأولى من عمره إلى من يوجهه ويأخذ بيده وينير له الطريق، والطفل بطبيعته ممتلئ بالرغبة الشديدة المتعطشة إلى التعلم ولكنه في الوقت نفسه يفتقد القدرة والخبرة والثقة على أن يعلم نفسه التعليم المدرسي الشامل وإشباع هذه الحاجة في الروضة يتم عن طريق معلمة الروضة وذلك بالمعاملة الحسنة وتقبل أخطائهم بصدر رحب وإرشادهم وتوجيهه إلى الطريق السليم في كل ما يقومون به من سلوك[2].

[1] إسماعيل خليل، **مرجع سابق**، ص ص 67-70.

[2] إسماعيل خليل إبراهيم، **مرجع سابق**، ص ص 70-72.

4- مشكلات طفل الروضة

4-1- مشكلات تدني تقدير الذات

تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل بالإضافة إلى فترة الحمل نواة الشخصية الأساسية لحياته المستقبلية ولاشك أن هذه الشخصية تتولد من صراع وتحول ونمو من التقيد المثير إلى النمو الاجتماعي، قد يضعف بعض الآباء، دون قصد شعور أطفالهم بتقدير الذات، وذلك بتداخلهم في إشارات وتعبيرات أطفالهم الدالة على الاهتمام.

وإن الاستمتاع أو التقليل من شأنه سوف يؤذي هذا إلى حدوث ردة فعل آلية داخلية تتسم بالخجل الذي يقلل الشعور بتقدير الذات وذلك بسبب وجود تنافر بين أسلوب الطفل في التعبير عن احتياجاته العاطفية، كما يؤذي هذا التنافر إلى إخفاق الأطفال في تنمية إحساس قوي أو إيجابي لذاتهم.

4-2- مشكلة البكاء والمعاناة

يعبر الطفل عن معاناته بالبكاء، وتقوس الحاجب، وتدلي الفم للأسفل والدموع والتشنج المتقطع وسرعة الاهتياج أو انسحاب.

وعند الأطفال الأكبر قليلا تدخل معاناة الطفل في نوبة اهتياج عصبية ويظهر هذا وجه معصور مشدود الوجه، أما الأطفال الأكبر سنا فقد يورطون أنفسهم في أي شيء أو يحدثون خرابا من حولهم، وأن التعبيرات عن المعاناة مفيدة لأنها تعبر عن حاجة فورية إنها بمثابة نداء استغاثة، وعند الأطفال الصغار فإن هذه الإشارة غالبا ما يثيرها الشعور بالجوع والتعب والمرض وعدم الشعور بالراحة.

بحيث يصعب على الأب والأم أنها مشكلة ويقلقهما من ردة فعل طفلهما المفرطة، ويصعب عليهما معرفة ما حدث حتى يستطيعان حل المشكلة على أساسها[1].

4-3- مشكلة القلق: احتل عامل القلق مكانة كبيرة عند تطبيق نظرية التعلم على مشكلات الشخصية ووجهة نظر العامة يثير جنبا إلى جنب من وجهة نظر التحليل النفسي من حيث افتراضي أن القلق يقوم بدور مزدوج فهو من ناحية حافز وهو من ناحية أخرى مصدر تعزيز عن طريق خفضه.

[1] كريمان محمد بدير، **مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**، دار المسيرة، عمان، دون طبعة، 2007، ص ص 101-104.

فالقلق له قدرة على إحداث النشاط غير مستقر كما أن لعناصر هذا النشاط التي تؤدي إلى خفض القلق تكتسب وتتعلم ويغزو أصحاب نظرية المثير، والاستجابة الذين يستمدون أفكارهم من التجارب العلمية إلى عملية تشريط حيث تقوم فيها المثيرات المحايدة، مقام مثيرات العقاب وهناك عدة أنواع للقلق: قلقل موضوعي، قلق عصبي، قلق خلقي.

4-4- مشكلة الخوف

إن الخوف يعتبر استجابة طبيعية وضرورية تساعد الإنسان على تجنب الخطر وعندما يقوم المخ بإرسال إشارة إنذار في كل أنحاء الجسم لإطلاق هرمونات الضغط وإعداد العقل والجسم للتعامل مع أي خطر محتمل، ولا أحد ولا حتى الطفل يستطيع العيش دون القدرة على الشعور بالخوف والاستجابة له، إنما بمثابة جسر إنذار والأطفال يضربون عاليا وبوضوح لعل ذلك راجع إلى أنهم يستطيعون حماية أنفسهم، ومن دلائل الخوف.

تجميد عين الطفل (الحلقة) وشحوب البشرة وبرودة الأطفال، لذلك من الضروري أن تعرف ما يخيف طفلا، لأن المكان قد يبدو غريب للطفل وهذا يمكن أن يثير الأحداث الكثيرة المختلفة إشارة الأحداث الكثيرة المختلفة[1].

خلاصة:

ونستخلص من خلال ما سبق أن النمو المعرفي يكون عبر مراحل من حياة الطفل وذلك من خلال تفاعله مع المحيط الخارجي والخبرات التي يواجهها الطفل، وتختلف سرعة ومقدار النمو المعرفي من طفل لآخر حسب السن والخبرات التي يتعرض لها في محيطه ومن مظاهره النمو اللغوي وله أهمية كبيرة في نمو الطفل في جميع المجالات سواء لغوية وفكرية واكتساب المهارات وقدرات معرفية ونظرا لهذه الأهمية قمنا بدراسة كل الجوانب المتعلقة بالنمو المعرفي للطفل.

[1] كريمان محمد بدير، **مرجع سابق**، ص ص 109-111.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا- مجالات الدراسة

ثانيا- منهج الدراسة

ثالثا- عينة الدراسة

رابعا- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

خامسا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، فهي تقوم على الإجراءات المنهجية لدراسة للظاهرة الاجتماعية، وذلك بجمع المعطيات والمعلومات ثم العمل على تصنيفها وتحليلها والوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اعتمدنها في دراستنا من خلال التطرق إلى مجالات الدراسة (المجال الجغرافي، المجال الزمني) ومجتمع الدراسة والعينة والمنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات، كما اعتمدنا على بعض الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المتحصل عليها.

أولا- مجالات الدراسة

1- المجال الجغرافي

تم إجراء دراستنا هذه على عينة من رياض الأطفال ببلدية الطاهير والتي تقع في ولاية جيجل، حيث تعتبر أكبر مدينة في الولاية بعد عاصمة ولاية جيجل يحدها البحر الأبيض المتوسط شمالا، جنوبا بلدية وجانة وبلدية الشحنة، شرقا بلدية الشقفة وغربا بلدية الأمير عبد القادر، يبلغ عدد سكانها 77.367 (2010) نسمة.

2- المجال الزمني

تم البدء في إجراء الدراسة الميدانية في أواخر شهر أفريل 2023 حيث تم الاتصال بمديرية النشاط الاجتماعي لولاية جيجل للحصول على بعض البيانات الإحصائية حول عدد رياض الأطفال الموجودة ببلدية الطاهير مكان إجراء الدراسة، وخلال شهر ماي 2023 قمنا بزيارة جميع رياض الأطفال للتعرف على موقعها والتعرف بمدرائها لأخذ الإذن للقيام بدراسة استطلاعية، وخلال هذه المرحلة استطعنا تكوين صورة مبدئية لتحضير أسئلة الاستمارة لتصبح قابلة للتطبيق، وفي 10 ماي 2023 قمنا بتوزيع الاستمارات على المربيات واستغرقت مدة إعادة جمعها يومين، ومن 12 ماي 2023 إلى غاية 15 ماي تم تفريغ البيانات وجدولتها بطريقة إحصائية وتصميم الجداول الخاصة بكل عبارة في الاستبيان وبعدها تحليل الجداول سوسيولوجيا لنصل في المرحلة الأخيرة إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة.

3- المجال البشري: (مجتمع البحث)

يعرفه موريس أنجرس بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي".[1]

- يعرف أيضا "هو مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث".[2]

ويمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه مجموع مربيات رياض الأطفال ببلدية الطاهير والبالغ عددهن 46 مربية موزعات على 6 رياض الأطفال وهي كالتالي:

1-1- حضانة الملاك: والتي تقع في شارع دخلي المختار بـ 5 الطاهير، يحدها من الشرق دائرة الطاهير ومن الشمال طريق عمومي ومن الغرب طريق عمومي آخر، وهذه الروضة عبارة عن مبنى مكون من طابق أرضي وبهو واسع، تحتوي هذه الروضة على قاعة استقبال وقاعة للعلاج، وقاعة بيداغوجية، وروضتين للمياه وتحتوي على حديقة، يوجد بها 10 مربيات.

1-2- حضانة وروضة ربيع الطفولة: تقع في حي المذبح القديم الطاهير، وتتكون من ثلاث طوابق تحتوي الروضة على غرفتين للنوم، مكتبة، قاعة للتعليم، قاعة للأكل، قاعة للعلاج، قاعة واسعة ذات غرف مفتوحة للألعاب الحرة والتسلية، مطبخ وحديقة وتضم 12 مربية.

1-3- روضة المبدعون الصغار: هي حضانة وروضة، تقع بشارع بولطيور يونس حي أولاد سويسي الطاهير، يحدها شرقا طريق عمومي، ومن الشمال مفترق الطرق، وجنوبا مساحة خضراء، تتكون من طابق أرضي يحتوي على بهو واسع للعب وقاعة استقبال وقاعة علاج وقاعة للأطفال الصغار وتضم 5 مربيات.

1-4- روضة السنافر الذكية: هي عبارة عن حضانة وروضة تقع بشارع المجاهدين بوعزم أولاد سويسي الطاهير يحدها من الشمال طريق عمومي ومن الشرق مساحة خضراء ومن الغرب طريق عمومي آخر

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة ، الجزائر، طبعة 1، 2007، ص 100.

[2] محمد جاسم العبيدي، آلاء محمد العبيدي، **طرق البحث العلمي**، ديبونو للطباعة والنشر، عمان، طبعة 1، 2010، ص 656.

ومن الجنوب مباني عمرانية، وتتكون الروضة من طابق أرضي يحتوي على بهو واسع للعب وقاعتين بيداغوجيتين وقاعة علاج، وحديقة تحتوي على فضاء للعب، وتضم 6 مربيات.

1-5- روضة دنيا للأطفال: تقع روضة دنيا للأطفال بحي زعموش بالطاهير، يحدها من الشرق مصحة الشفاء ويحدها من الغرب والشمال طريق عام أما من الجنوب تحدها مدرسة قرآنية، تتكون الروضة من مبنى واحد، تحتوي الروضة على 5 غرف و5 قاعات بيداغوجية و4 مراقد كما تحتوي على قاعة للمطالعة، مطبخ، غرفة للأكل، قاعة للعلاج، حديقة، وتضم 12 مربية.

1-6- روضة زهور الغد: تقع بمنطقة بازول بالطاهير، يحدها من الغرب والشمال طريق عام، أما من الجنوب فيحدها مباني عمرانية، تتكون الروضة من طابق أرضي، تحتوي على قاعة بيداغوجية، مطبخ وقاعة للأكل، حديقة، تضم مربية واحدة.

ثانيا: منهج الدراسة

ويعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم "إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلق باختلاف المواضيع".

وبما أن طبيعة موضوعنا تفرض التحليل الدقيق لدور رياض الأطفال وتشخيص هذه الظاهرة في مكان تواجدها فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لهذا الموضوع، ويعرف على أنه " المنهج الذي يهتم بالملاحظة ووصف العوامل التي تؤثر في موقف معين، كما يهتم بتحليل وتغيير ما يوصف، وتمكين استخدامه في تحديد الأهداف، والإشارة إلى طرق تحقيقها".[1]

ثالثا: عينة الدراسة

العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء التي يكونون موضوع مشكلة البحث.[2]

[1] محمد جلال الغندوز، **البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، طبعة 1، 2015، ص 90.

[2] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، طبعة 1، 2000، ص 183.

وتمثلت عينة البحث في دراستنا هذه في مربيات رياض الأطفال ببلدية الطاهير ولاية جيجل، وقد المتواجدات في 6 روضات تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتعرف العينة العشوائية البسيطة بأنها تلك العينة التي لا تتقيد بنظام خاص أو ترتيب معين مقصود في الاختيار، أي أنها غير متحيزة.[1]

1- حجم العينة

بعد حصولنا على مجموع رياض الأطفال ببلدية الطاهير وعدد المربيات في كل روضة، تم حساب حجم العينة وفق معادلة ستيفن ثامبسون عبر برنامج Excel بالشكل التالي:

$$n = \frac{\mathrm{N} \times \mathrm{P}(1-\mathrm{P})}{[[\mathrm{N}-1 \times (\mathrm{d}^2 \div \mathrm{z}^2)] + \mathrm{P}\,(1-\mathrm{P})]}$$

حيث:

N: حجم المجتمع.

Z: حجم الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96.

D: نسبة الخطأ وتساوي 0.50.

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي 0.50.

وكانت نتيجة المعادلة 41.19 والتي تم تقريبها إلى العدد الصحيح 41 مربية من مجموع 46.

2- خصائص العينة

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب السن

التكرارات / احتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
من 20 إلى أقل من 25 سنة	10	24.39
من 25 إلى أقل من 30 سنة	09	12.95
من 30 إلى أقل من 35 سنة	16	39.02
من 35 إلى أقل من 40 سنة	05	12.19
40 سنة فما فوق	01	02.43
المجموع	41	100

يوضح الجدول أعلاه أن 39.02% من المبحوثات تتراوح أعمارهن بين 30 إلى أقل من 35 سنة وهذا راجع إلى أن هذه الفئة العمرية ناضجة وأكثر تحملا عن الفئات الأخرى في التعامل مع الطفل، فيما نجد أن 24.39% من المربيات تبلغ أعمارهن من 20 إلى أقل من 25، ونسبة 12.95% من المبحوثات تبلغ أعمارهن من 25 إلى أقل من 30 سنة، وذلك لأن المبحوثات في هذا السن يكن حديثي

[1] السيد محمد خيري، **الإحصاء النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة، 1997، ص ص 197-198.

التخرج والعمل داخل رياض الأطفال يكون واحدا من الحلول والآفاق المفتوحة أمام المتخرجات خاصة في بعض التخصصات، فيما نجد أن 12.19% و 02.43% من المربيات تتراوح أعمارهن من 35 إلى أقل من 40 سنة ومن 40 سنة فما فوق ويرجع ذلك إلى أن المربيات في هذا السن هن مديرات ومسيرات للروضة ولسن مربيات.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

التكرارات / احتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
ابتدائي	0	0
متوسط	0	0
ثانوي	18	43.90
جامعي	23	56.09
المجموع	41	100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن أكثر من نصف أفراد العينة لديهن مستوى جامعي بنسبة تقدر بـ 56.09%، وتقدر نسبة المربيات بالمستوى التعليمي الثانوي بـ 43.90% ويرجع ذلك أن رياض الأطفال تتطلب مستوى معين للمربيات العاملات بالروضة حيث يكون لديهن مهارات وخبرات أكثر تساعد الطفل على تحسين نموه المعرفي، في حين نجد أن نسبة المربيات من لديهن مستوى تعليمي ابتدائي ومتوسط منعدمة بسبب تطلب هذه المهنة مستوى عال كما سبق ذكره.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

التكرارات / احتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
عزباء	18	43.90
متزوجة	23	56.09
مطلقة	0	0
أرملة	0	0
المجموع	41	100

يتضح من الجدول رقم (03) أن 56.09% من المربيات متزوجات وهذا من شأنه أن ينعكس إيجابا على الأطفال حيث يكون لديهن خبرة في تسيير شؤون الروضة بفعل المكتسبات الأسرية وخاصة إذا كانت المربية أم، وهذا ما يتناسب مع المهام المتوفرة في الروضة، فيما نجد 43.90% من المربيات عازبات وهؤلاء تكون لديهن خبرة أقل من المتزوجات، ويصعب عليهن التعامل مع الطفل في بعض الأمور، وكما أن نسبة المطلقات والأرامل منعدمة (صفرية).

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في المهنة

التكرارات / احتمالات الإجابة	التكرارات والسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	15	36.58
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	14	34.14
من 10 إلى أقل من 15 سنة	12	29.26
من 15 إلى أقل من 20 سنة	0	0
المجموع	41	100

يوضح الجدول أعلاه أن 15 مبحوثة لديهن أقدمية في المهنة أقل من 5 سنوات وذلك بنسبة 36.58%، ونجد 34.41% من المربيات لديهن أقدمية في المهنة من 5 إلى أقل من 10 سنوات، في

حين أن نسبة 29.26% من المبحوثات لديهن أقدمية من 10 إلى أقل من 15 سنة، أما نسبة المربيات اللواتي لديهن أقدمية في المهنة من 15 إلى أقل من 20 سنة فكانت منعدمة ويرجع ذلك أن كل مربيات في رياض الأطفال لديهن خبرة تسمح بالتعامل مع الأطفال.

رابعا: أدوات جمع البيانات

1- الاستمارة: تعرف بأنها أداة لتجميع البيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان:[1]

وتعرف كذلك على أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث.[2]

وقد اشتملت استمارة بحثنا على أربعة محاور تضم 35 سؤالا وهي كالتالي:

المحور الأول: ويقابل محور البيانات الشخصية للمبحوثين والمتمثلة في السن والمستوى التعليمي والأقدمية في المهنة، ويضم الأسئلة من 01 إلى 04.

المحور الثاني: ويقابل الفرضية الفرعية الأولى حول دور اللعب في النمو المعرفي لدى طفل الروضة، ويضم 10 عبارات من العبارة 05 إلى العبارة 14.

المحور الثالث: ويقابل الفرضية الفرعية الثانية حول دور القصة في النمو المعرفي لدى طفل الروضة، ويضم 10 عبارات من العبارة 15 إلى العبارة 24.

المحور الرابع: ويقابل الفرضية الفرعية الثالثة حول دور المسرح في النمو المعرفي لدى طفل الروضة، ويضم 11 عبارة من 25 إلى 35.

2- صدق الأداة:

وللتحقق من صدق الأداة قمنا بعرض استمارة أولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في قسم علم الاجتماع وذلك بهدف التأكد من صلاحية عباراتها لما وضعت لاجله، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول الاستمارة، وبناءا على هذا الأساس قمنا بتعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغتها.[3]

---

[1] عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 20009، ص 288.

[2] العندوز محمد جلال، **مرجع سابق**، ص 293.

[3] أنظر إلى الملحق (2).

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات

1- التكرارات: وهي استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستمارة.

2- النسب المئوية: وهي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تفسير وعرض نتائج الاستمارة، حيث تقوم بعملية ضرب التكرار في 100 وتقسيمه على المجموع الكلي للتكرارات كما يلي:

النسب المئوية = $\frac{\text{التكرار} \times \mathbf{100}}{\text{مجموع التكرارات}}$ [1]

خلاصة:

تم في هذا الفصل التعريف بمجالات الدراسة الميدانية والتي أجريت ببلدية الطاهير على مجموعة من مربيات رياض الأطفال واستخدمنا الاستمارة كأداة لجمع البيانات والذي سيتم تحليل بياناتها في الفصل اللاحق من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة ومنه التأكد من صحة الفرضيات أو نفيها.

[1] فتحي عبد العزيز، **الطرق الإحصائية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، القاهرة، دون طبعة، 1997، ص 140.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا- عرض وتحليل البيانات

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

ثانيا- مناقشة النتائج العامة للدراسة

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

خاتمة

تمهيد:

بعد أن قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة بواسطة أداة الاستمارة المختارة لهذا الغرض سنقوم في هذا الفصل بتفريغ البيانات في جداول إحصائية في الأخير سنقوم بمناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة.

أولا- عرض وتحليل البيانات

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: لنشاط اللعب دور في النمو المعرفي لطفل الروضة

الجدول رقم (05): المعطيات الإحصائية لعبارة "ما هي الألعاب التي تتوفر عليها الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
الألعاب التركيبية	37	33.33
ألعاب القفز	16	14.41
الأرجوحة	31	27.92
أخرى	27	24.32
المجموع	111	100

عدد الإجابات لا يساوي عدد أفراد العينة لأنه يمكن لكل مبحوث أن يجيب على أكثر من إجابة.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن 33.33% من الإجابات تقر أن رياض الأطفال تتوفر على الألعاب التركيبية، ونجد أن 27.92% من الإجابات أن الروضة تتوفر على الأرجوحة، فيما أتت 24.32% من الإجابات لتؤكد توفر ألعاب أخرى، ونجد أن 14.41% من الإجابات تؤكد أن رياض الأطفال تتوفر على القفز، ومنه فإن كل رياض الأطفال تتوفر على الألعاب التركيبية وذلك لسهولة الحصول عليها وشرائها وأسعارها المعقولة، وذلك أن للعبة أهمية عند الطفل وتعمل على التسلية والمرح، كما أن للعبة دور في النمو المعرفي لدى الطفل، فاللعبة تشد انتباه الطفل لما تتوفر عليه من مواصفات لذلك يميل الطفل إلى تركيب وتفكيك لهذه الألعاب.

الجدول رقم (06): المعطيات الإحصائية لعبارة "يفضل الطفل اللعب داخل الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
اللعب الفردي	0	0
اللعب الجماعي	23	56.09
اللعب الفردي والجماعي	18	43.90
المجموع	41	100

يتضح من الجدول رقم (06) أن نسبة 56.09% من أفراد العينة يرون أن الطفل يفضل اللعب الجماعي، وذلك راجع إلى أن الطفل في الروضة يزداد ذكاؤه الاجتماعي من خلال مشاركة الآخرين والتفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، فتنمو قدراته ويصبح قادرا على حل مشكلاته بنفسه بفعل الخبرات التي يتلقاها من المربية والآخرين، فيما نجد أن 43.90% من المربيات يرين أن الطفل يفضل اللعب الفردي والجماعي، وذلك لأن هناك بعض الألعاب تتطلب اللعب الفردي كالأرجوحة وذلك لما لها من أهمية بحيث ينمي مهارات التعامل مع الآخرين وينمي الروح الإبداعية لديه، كما يساعد الطفل على الاسترخاء وعلى عكس مشاعره الحقيقية.

الجدول رقم (07): المعطيات الإحصائية لعبارة "يتعامل الطفل مع الألعاب التركيبية"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
مجرد لعب	04	06.25
يفككها	28	43.75
يركبها	32	50
المجموع	64	100

عدد الإجابات لا تساوي عدد أفراد العينة لأنه يمكن لكل مبحوث أن يجدب على أكثر من إجابة.

يوضح الجدول (07) أعلاه أن 50% من الإجابات يرين أن الطفل يميل إلى تركيب الألعاب، فيما نجد أن 43.75% من الإجابات يرون أن الأطفال يتعاملون مع الألعاب بتفكيكها أكثر، ويرجع ذلك

أن قدرة الأطفال على التركيب والتفكيك في بناء وتشكيل المجسمات تعمل على تنمية قدراته التخيلية والإدراكية الذهنية، وتطور قدرته على التفكير والإبداع، وتقدر نسبة الإجابات التي تقر بأن الطفل لا يميل إلى التفكيك وتركيب الألعاب وإنما يلعب بها فقط 06.25% ويعود ذلك إلى التسلية وإشباع ميولاته دون محاولة معرفة أجزاء اللعبة أو طريقة عملها.

الجدول رقم (08): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل ترى أن اللعب ينمي الإدراك بمعنى الأشياء لدى الطفل"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

يتضح من الجدول رقم (08) أن جميع أفراد العينة أجبن بأن اللعب ينمي الإدراك بمعنى الأشياء لدى الطفل بنسبة 100% مما ساعد في تنمية التفكير والتخيل وتطوير ذكاء الطفل، كما أن إمساك الطفل الألعاب بيده سيساعده في إدراك معنى الأشياء المحيطة به.

الجدول رقم (09): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل للعب دور في تنمية قدرة الطفل على تذكر الأشياء"

التكرار / إحتمالات الإجابة	التكرار والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	34	82.92
لا	07	17.07
المجموع	41	100

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن 82.92% من المربيات أجبن أن للعب دور في تنمية قدرة الطفل على تذكر الأشياء، وهذا يرجع إلى أن الطفل من خلال ممارسته وتكرار بعض الألعاب ستكون لديه قدرات معرفية تساعده على تذكر الأشياء، فيما أجابت 7 مربيات أن اللعب ليس له دور في تنمية

قدرة الطفل على تذكر الأشياء وذلك أن هدف بعض الألعاب هو التسلية والترفيه فقط، وهذا أيضا يجعل الطفل يقبل على الألعاب المعرفية أكثر وتكون فائدتها أكثر.

الجدول رقم (10): المعطيات الإحصائية لعبارة "يعمل اللعب على زيادة قوة الدافع الداخلي نحو حب الإستكشاف"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرار والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

يوضح الجدول رقم (10) أن جميع أفراد العينة أجبن بأن اللعب يعمل على زيادة قوة الدافع الداخلي نحو حب الاستكشاف وذلك بنسبة 100% لأن حب الاستكشاف هو لدى الأطفال مما يسمح لهم بمعرفة المحيط الخارجي والتعامل معها وممارسة الطفل الألعاب يولد لديه الفضول لتجريب ألعاب أخرى وهذا ما يدفعه إلى حب الإستكشاف.

الجدول رقم (11): المعطيات الإحصائية لعبارة"هل ترى أن اللعب يعمل على تطوير تصورات الطفل اليومية"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	34	82
لا	07	17.07
المجموع	41	100

يوضح الجدول أعلاه أن 82% من المربيات يؤكدن أن اللعب يعمل على تطوير تصورات الطفل اليومية، وذلك لأن الطفل عندما يقضي معظم وقته في الروضة من خلال تفاعلاته مع الأطفال الآخرين سينمي الخيال لديه ويصبح قادرا على تصور ما قام به من أنشطة داخل الروضة، فيما أجابت 7 مربيات بأن اللعب لا يعمل على تطوير تصورات الطفل اليومية وذلك بنسبة 17.07% وأن الطفل في الروضة لا يتفاعل ولا يتجاوب مع الأطفال الآخرين وهذا بالطبع سيؤثر على تصوراته الذهنية.

الجدول رقم (12): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تسمح المربية للأطفال باللعب الحر (دون قواعد)"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	31	75.60
لا	10	24.39
المجموع	41	100

يوضح الجدول رقم (12) أن 75.60% من المربيات تسمحن للأطفال باللعب الحر (دون قواعد)، ويرجع ذلك أن مربية الروضة تحرص على تغيير الروتين اليومي للأطفال بالسماح لهم باللعب الحر، فاللعب الحر يعمل على تشجيع الأطفال على التفاعل مع من حولهم، كما يعمل على مساعدة الطفل على التغلب على مخاوفه وبناء قوته وينمي لديه مهارات صنع القرار، في حين نجد أن 24.39% من المربيات لا تسمحن للأطفال باللعب الحر وذلك لأن هناك بعض الألعاب تستلزم وجود قواعد وقوانين تضعها المربية للأطفال للتقيد بها، كما قد تشكل بعض الألعاب تشكل خطرا على الأطفال مما يستوجب توجيه، والمراقبة من طرف المربية.

الجدول رقم (13): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل يساعد اللعب على تقريب معاني بعض المفاهيم"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
دائما	08	19.51
أحيانا	33	80.48
أبدا	0	0
المجموع	41	100

من خلال الجدول رقم (13) نجد أن 80.48% من أفراد العينة أجبن بأن اللعب أحيانا يساعد على تقريب معاني بعض المفاهيم، في حين أن 19.51% من المربيات أجبن بأن اللعب دائما يساعد في تقريب بعض المفاهيم حيث أن الطفل يستطيع إدراك الأشياء عن طريق الحواس مما يسمح بتنشيط القدرات العقلية وتحسن المواهب الإبداعية وتكسب الطفل مفاهيم جديدة ذات معنى.

الجدول رقم (14): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل يفضل الطفل تكرار بعض الألعاب"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
دائما	06	14.64
أحيانا	35	85.36
أبدا	0	0
المجموع	41	100

من خلال الجدول أعلاه نجد 85.36% من المربيات يرون أن الطفل يفضل أحيانا تكرار بعض الألعاب بشكل متكرر مما يجعله يشعر بالملل عند ممارسة بعض الألعاب ويميل إلى حب الاستكشاف البيئة المحيطة به، وتقدر نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بدائما بـ 14.64% وذلك راجع إلى أن بعض الأطفال يفضلون الأشياء التي تعودوا عليها سواء في الروضة أو المنزل ولكن مع تقدم الوقت سيتحول اهتمامهم للبحث عن أشياء جديدة، في حين نجد أن نسبة المربيات اللواتي أجبن بـ أبدا منعدمة (نسبة صفرية).

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: لنشاط القصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

الجدول رقم (15): المعطيات الإحصائية لعبارة "ما الهدف من القصة المقدمة لطفل الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
التسلية	02	04.87
التعلم	04	09.75
التسلية والتعلم معا	35	85.36
المجموع	41	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 85.36% من المربيات أجبن بالتسلية والتعلم معا، وذلك أن عند استماع الطفل للقصص يتنمى شغفه لحب القراءة وتنمية روح الخيال والإبداع لديه وهذا يساعده على التعلم والتسلية، في حين نجد أن 9.75% من المربيات أجبن أن الهدف من القصة هو التعلم وذلك راجع

إلى حرص المربية على تنمية ذكاء الطفل وزيادة قدرته على التذكر والحفظ من خلال التعلم، فيما نجد أن 4.87% من المربيات اللواتي أجبن بأن الهدف من القصة المقدمة لطفل الروضة هي التسلية، ويعود ذلك إلى انجذاب الطفل إلى الصور الموجودة في القصص ويتسلى بها.

الجدول رقم (16): المعطيات الإحصائية لعبارة "ما نوع القصص المقترحة في الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
تاريخية	04	7.27
خيالية	18	32.72
تعليمية	27	49.09
أخرى	06	10.90
المجموع	55	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن القصص المقترحة في الروضة هي قصص تعليمية بنسبة 49.09% والخيالية بنسبة 32.72% وهذا النوع هو أكثر ما يميل إليه الطفل ويجذب انتباهه، فالروضة تهدف إلى تنمية الجانب المعرفي والخيالي عند الطفل، في حين أجابت 4 مربيات أن القصص المقدمة للطفل تكون تاريخية، فيما ذكرت 6 مربيات أن هناك أنواع أخرى من القصص تقدم للطفل داخل الروضة ووجود كل هذه الأنواع داخل الروضة من شأنه أن يزيد في نموه المعرفي.

الجدول رقم(17):المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تتوفر الروضة على وسائل إيضاح (شاشات، أقراص، أشرطة فيديو)"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	27	65.85
لا	14	34.14
المجموع	41	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 65.85% من المربيات أجبن بأن الروضة تتوفر على وسائل إيضاح (شاشات، أقراص، أشرطة فيديو) حيث تحرص رياض الأطفال على تقديم القصص بطريقة حديثة

وهذا يسمح للطفل بفهم واستيعاب مختلف المعلومات التي تحملها الصور، فتعمل المربية على تبسيط المعلومات وشرحها وتوصيل الفكرة لذهن الطفل، والطفل يميل إلى الأحداث المصورة أكثر من المسموعة، وذلك لما لها من أهمية في زيادة التركيز والإنتباه لديه في حين نجد أن 34.14% من المربيات أجبن بأن الروضة لا تتوفر على وسائل إيضاح (شاشات، أقراص، أشرطة فيديو) لضعف إمكانيات الروضة، وقد تكون حديثة النشأة ولم يتم بعد تجهيزها بالوسائل التعليمية.

الجدول رقم (18): المعطيات الإحصائية لعبارة "يفضل الطفل القصص"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
المكتوبة	0	0
السمعية	14	29.16
البصرية	05	10.41
السمعية البصرية	29	60.41
المجموع	48	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الطفل يفضل القصص السمعية البصرية بنسبة 60.41% من إجابات المبحوثات، فعندما يتلقى الطفل القصص السمعية والبصرية في آن واحد تكون له القدرة على ربط أحداث القصة والصورة المعبرة عنها، حيث أن الصورة تعكس دلالة للنمو العقلي والمعرفي واللغوي للطفل وهي أساس العملية التربوية، في حين نجد أن 29.16% أجبن بأن الطفل يفضل القصص السمعية وذلك لأن الطفل عند الاستماع لأنها تحفز خياله وتمكنه من الاستعداد للتعبير عن نفسه وإيصال أفكاره، فيما أجابت بعض المربيات أن الطفل يفضل القصص البصرية بنسبة 10.41%، ويرجع أن بعض الأطفال يميلون للصور ذات الألوان وذلك لما لها تأثير في فهم القصة وأحداثها، في حين نجد أن رياض الأطفال محل الدراسة يرون أن الطفل لا يفضل القصص المكتوبة وذلك لأنه في سن لا يسمح له بالقراءة وعادة ما تقوم المربية بهذه المهمة.

الجدول رقم (19): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل سرد القصص يمكن الطفل من فهم معاني المفردات الجديدة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
دائما	06	14.63
أحيانا	35	85.36
أبدا	0	0
المجموع	41	100

من خلال الجدول رقم (19) نجد أن 85.36% من المربيات أجبن بأن سرد القصص أحيانا يمكن الطفل من فهم المفردات الجديدة وذلك أن القصص صعبة وأخرى سهلة الفهم بالنسبة للطفل لذلك يفهم معاني مفرداتها أحيانا وأحيانا لا، فيما نجد أن 6 مربيات يرين أن سرد القصص دائما يمكن الطفل من فهم معاني المفردات الجديدة لسهولة تلك القصص.

الجدول رقم (20): المعطيات الإحصائية لعبارة "للقصة دور في مساعدة الطفل على التذكر"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	38	92.68
لا	03	7.31
المجموع	41	100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح أن للقصة دور في مساعدة الطفل على التذكر نجد أن 92.68% من المربيات أجبن بأن للقصة دور في مساعدة الطفل على التذكر وذلك راجع إلى أن الطفل من خلال إلقاء وتكرار المربية سيصبح قادرا على تذكر أحداث القصة وتكون لديه القدرة على إعادة سردها بطريقته الخاصة، كما أن بعض الأطفال لديهم قدرات فائقة على غيرهم، بحيث نجد أن بعض الأطفال إذ طلبت منهم إعادة تصور القصة فسوف تجد خيالاتهم جسدت لهم آفاق جديدة، فيما تقدر نسبة

المربيات اللواتي أجبن بـ لا 7.31% وذلك لعدم الانتباه وتركيز الطفل عندما تكون المربية تسرد القصة وهذا بالطبع سيؤثر على التذكر لديه.

الجدول رقم (21): المعطيات الإحصائية لعبارة "للقصص دور في تعويد الطفل على الحفظ"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	38	92.68
لا	03	07.31
المجموع	41	100

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن 92.68% من المبحوثات أجبن أن للقصص دور في تعويد الطفل على الحفظ من خلال تكرار المربية لبعض القصص يساعد الطفل على حفظها بسهولة، في حين نجد أن 7.31% من المربيات أجبن أن القصص ليس لها دور في تعويد الطفل على الحفظ وهذا راجع إلى ضعف قدرة الطفل على استيعاب الأشياء وضعف في الذاكرة مما يصعب عليه الحفظ.

الجدول رقم (22): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل اللغة المستعملة في سرد القصص تنمي التفكير الإبداعي لدى الطفل"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن جميع أفراد العينة أجبن بأن اللغة المستعملة في سرد القصص تنمي التفكير الإبداعي لدى الطفل وذلك بنسبة 100%، ويرجع ذلك أن المربية تتمتع بأسلوب مرن وسلس ولغة صحيحة في تقديم القصة، مما يؤدي إلى تنمية الإبداع لدى الطفل، وهذا يبرز دور المربية في إكساب الطفل اللغة.

الجدول رقم (23): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل القصة تنمي مهارات الحوار لدى طفل الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه بأن القصة تنمي مهارات الحوار لدى طفل الروضة وذلك بنسبة 100%، وذلك أن الطفل من خلال سرد المربية القصة سوف يحاول تجسيد تلك القصة على الواقع من الآخرين مما يساعده على تنمية هذه المهارات لديه.

الجدول رقم (24): المعطيات الإحصائية لعبارة "للقصة دور في تعزيز الرصيد اللغوي لدى طفل الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

يتبين من الجدول رقم (24) أن نسبة 100% من المربيات أجبن بأن للقصة دور في تعزيز الرصيد اللغوي لدى الطفل، حيث نجد أن نسبة اللواتي أجبن بـ لا منعدمة، وهذا راجع إلى أن الطفل من خلال تلقيه للقصص تتحسن مفرداته اللغوية ومهارة النطق لديه، إذ يتعلم كلمات جديدة، كما يكتسب القدرة على صياغة الجمل وكيفية استخدام الكلمات والسمات اللغوية بشكل فعال.

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: لنشاط المسرح دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

الجدول رقم(25):المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تتوفر الروضة على قاعة خاصة بالعروض المسرحية"

التكرارات / إحتمالات الإجابة		التكرارات والنسب المئوية	
		التكرار	النسبة %
نعم		26	63.41
لا	داخل الصف	09	21.95
	المساحة الخارجية	06	14.63
المجموع		41	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 63.41% من المبحوثات أجبن أن الروضة تتوفر على قاعدة للعروض المسرحية وهذا راجع إلى أن رياض الأطفال تحرص على النشاط المسرحي كنشاط تعليمي لأنه يعد واحدا من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسمح في بتنمية الطفل عقليا وفكريا واجتماعيا ونفسيا وعلميا ولغويا، فالمسرح فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم تربوية والأخلاقية، في حين أجابت 15 مربية بأن الروضة لا تتوفر على قاعة خاصة بالعروض، وفي هذه الحالة وحسب اجاباتهن فإن العروض المسرحية تتم داخل الصف وذلك بنسبة 21.95% وفي المساحة الخارجية بنسبة 14.63% مما يدل أن المربيات تحاول إيجاد حلول حتى لا تحرم الطفل من ممارسة هذا النشاط وذلك لإدراكهن لأهميته في النمو المعرفي.

الجدول رقم (26): المعطيات الإحصائية لعبارة "المسرحيات المقدمة من طرف أطفال الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
من إعداد المربية	32	78.04
نصوص جاهزة	07	17.07
ارتجال الأطفال للمسرحيات	02	4.87
المجموع	41	100

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن 78.04% من المربيات أجبن أن العروض المسرحية المقدمة من طرف الأطفال من إعداد المربية، فيما نجد بعض النصوص تكون جاهزة وتعتمدها المربيات وهذا حسب إجابتهن بنسبة 17.07% وهذا ما يجعل النصوص المسرحية أقرب إلى فهم واستعاب الطفل

ولقدراته، كما أن المعلمة أدرى بنوع القصص والنصوص التي يحبها الأطفال، ويرجع أيضا إلى أن بعض المربيات يفضلن النصوص الجاهزة لأنها تناسب الأطفال، فعالم الكتابة للطفل أصبح ثريا جدا مما يسمح للمعلمة باستعمال النصوص الجاهزة والمناسبة للطفل، فيما أجابت بعض المربيات بأن المسرحيات المقدمة من طرف الأطفال تكون ارتجالية من إبداعهم وذلك بنسبة 4.87% يعني أن لبعض الأطفال القدرة على الإبداع المسرحي ولكن بنسبة قليلة، فهي ملكة لا يمتلكها كل الأطفال.

الجدول رقم (27): المعطيات الإحصائية لعبارة "ما هي اللغة التي تؤدى بها العروض المسرحية داخل الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
اللغة العربية	41	100
اللغة الفرنسية	0	0
اللغة الانجليزية	0	0
المجموع	41	100

من خلال الجدول رقم (27) نجد أن جميع أفراد العينة أجبن بأن اللغة التي تؤدى بها العروض المسرحية داخل الروضة هي اللغة العربية بنسبة 100% وهذا راجع إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأم كما أنها اللغة التي يحتاجها الطفل لاحقا في المراحل التعليمية الأخرى، في حين نجد أن نسبة اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية منعدمة فقدرات الأطفال لا تسمح لهم بأداء العروض المسرحية بلغات الأجنبية أو أن المربية غير متمكنة من اللغات.

الجدول رقم (28): المعطيات الإحصائية لعبارة "النصوص المسرحية المقترحة في برنامج الروضة هي"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة %
نصوص تاريخية	06	10.34
نصوص دينية	16	27.58
نصوص علمية	27	46.55
أخرى	09	15.51
المجموع	58	100

عدد الإجابات لا تساوي عدد أفراد العينة لأنه يمكن لكل مبحوث أن يجيب أكثر من إجابة.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 46.55% من إجابات المربيات تقر بأن النصوص المسرحية المقترحة في برنامج الروضة هي نصوص علمية، حيث تحرص مربية الروضة على تقديم هذا النوع من النصوص للإكساب الطفل المعارف التي تساعد في نموه العقلي ومعارفه العلمية، في حين نجد أن 27.58% من إجابات المربيات تقر أن النصوص المسرحية المقترحة في برنامج الروضة هي نصوص دينية، ويرجع ذلك للإكساب الطفل الكثير من المعلومات التي تساعده في غرس القيم والمبادئ الخلقية السليمة التي تساهم في تربيته وتوجيهه، وتقدر نسبة اللواتي أجبن بأخرى بـ 15.51%، في حين نجد أن نسبة 10.34% من الإجابات كانت بالنصوص التاريخية وهذا يدل على اهتمام الروضة بتقديم مختلف أنواع النصوص المسرحية لأجل فائدة الطفل ونموه المعرفي.

الجدول رقم (29): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل للنشاط المسرحي دور في تطوير مهارة التحدث"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

يتضح من خلال الجدول رقم (29) أن للنشاط المسرحي دور في تطوير مهارة التحدث وذلك بنسبة 100% من إجابات المبحوثات، فالنشاط المسرحي عبارة عن حوار يدور بين شخصين أو أكثر

ومنه يكتسب الطفل مهارة التحدث من خلال مشاركة أو مشاهدته لتلك المسرحيات ومن خلال تكرار تلك العروض تصقل مهارة التحدث لدى الطفل.

الجدول رقم (30): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل النشاط المسرحي ينمي مهارات الاتصال بين الأطفال"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

من خلال الجدول رقم (30) نجد أن جميع أفراد العينة أقروا أن النشاط المسرحي ينمي مهارة الاتصال بين الأطفال بنسبة 100% لأن طبيعة هذا النشاط تستلزم وجود تواصل بين الأطفال.

الجدول رقم (31): المعطيات الإحصائية لعبارة: "هل النشاط المسرحي ينمي مهارة الاستماعند أطفال الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

يبين الجدول رقم (31) أن النشاط المسرحي ينمي مهارة الاستماع عند الطفل وهذا بنسبة 100% من إجابات المبحوثات من خلال العروض المسرحية المقدمة التي تكون معبرة ومحفزة ملفتة للانتباه منمية للحاسة السمعية، كما أن نصوص المسرحيات تحتوي مواضيع مثيرة لانتباه الطفل وتكون معبرة ومشوقة، مما يجعل الإقبال عليها كثيرا، وهذا يسمح بتنمية مهارة الاستماع لديهم.

الجدول رقم (32): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل تتوفر الروضة على الإمكانات التقنية للقيام بنشاط المسرح (وسائل، ديكور)"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	33	80.48
لا	08	19.51
المجموع	41	100

يتضح من الجدول أعلاه أن رياض الأطفال تتوفر على الإمكانيات التقنية للقيام بنشاط المسرح (وسائل، ديكور)، وذلك حسب الإجابات المبحوثات بنسبة 80.48% ويرجع هذا أن رياض الأطفال في الآونة الأخيرة أصبحت تهتم بهذا النشاط وتوفر الإمكانات اللازمة له من ديكور ووسائل، كما أن الوسائل تثير انتباه الطفل، فيما أجابت 8 مربيات أن الروضة لا تتوفر على الإمكانات التقنية للقيام بنشاط المسرح وذلك لأنها ترى أن الطرق التقليدية أكثر نجاعة لأنها تجعل الأطفال في اتصال مباشر مع بعضهم البعض.

الجدول رقم (33): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل يتم الاستعانة بالمسرحيات لتوجيه سلوك الأطفال داخل الروضة"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	33	80.48
لا	08	19.51
المجموع	41	100

أجابت 80.48% من المبحوثات أنه يتم الاستعانة بالمسرحيات لتوجيه سلوك الأطفال داخل الروضة، ويرجع ذلك أن الطفل الذي لديه فرط في الحركة يمكن أن يعدل من سلوكه من خلال إفراغ طاقته في النشاط المسرحي، في حين نجد أن 19.51% من أفراد العينة أجابت بلا لوجود نشاطات أخرى يمكن أن تعتمدها المربيات لتوجيه سلوك الطفل.

الجدول رقم (34): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل للنشاط المسرحي دور في اكتشاف المواهب"

التكرارات / إحتمالات الإجابة	التكرارات والنسب المئوية	
	التكرار	النسبة%
نعم	41	100
لا	0	0
المجموع	41	100

يوضح الجدول رقم (34) أن لنشاط المسرح دور في اكتشاف المواهب وذلك بنسبة 100% من إجابات المبحوثات، فهناك بعض الأطفال لديهن القدرة على الارتجال أثناء العروض المسرحية أو سرعة حفظ النصوص المقدمة لهم، كما أن طريقتهم في أداء المسرحيات تكون مميزة وهذا ما يسمح للمربية باكتشاف مواهب الأطفال ومنه تعمل على تنميتها وصقلها.

الجدول رقم (35): المعطيات الإحصائية لعبارة "هل الأطفال الذين يعانون من مشكلة الخجل يمكنهم المشاركة في أداء العروض المسرحية"

التكرارات / إحتمالات الإجابة		التكرارات والنسب المئوية	
		التكرار	النسبة %
نعم		26	54.16
لا	تشجيعهم	15	31.25
	تدريبهم	7	14.58
المجموع		48	100

عدد الإجابات لا يساوي عدد أفراد العينة لأنه يمكن لكل مبحوث أن يجيب أكثر من إجابة.

من خلال الجدول رقم (35) أجابت المربيات أن الأطفال الذين يعانون من مشكلة الخجل يمكنهم المشاركة في أداء العروض المسرحية وذلك بنسبة 54.16% وهي طريقة تعتمدها المربية للقضاء على المشكل الذي يعاني منه الأطفال، ولا يصبح الخجل عائقا أمام قيامه بالعروض المسرحية ولا أمام تعلمه، في حين نجد 45.83% من إجابات المبحوثات ترى أن الأطفال الذين يعانون من مشكلة الخجل لا يمكنهم المشاركة في العروض المسرحية، وفي هذه الحالة تقوم المربية إما بتشجيعهم وذلك بنسبة

31.25% من إجابات المربيات، أو تقوم بتدريبهم وذلك بنسبة 14.58% وهذا العمل الذي تقوم به المربية من شأنه تحفيز الأطفال الذين يعانون من المشكلات والقضاء عليها.

ثانيا: مناقشة النتائج العامة للدراسة

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى

- من خلال الجدول رقم (06) وجدنا أن الطفل داخل الروضة يفضل اللعب الفردي والجماعي فالطفل في الروضة يزداد ذكاؤه الاجتماعي من خلال مشاركة الآخرين والتفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به فتنمو قدراته ومهاراته ويصبح قادرا على حل مشكلاته بنفسه بفعل الخبرات التي يتلقاها من المربية والآخرين.

- من خلال الجدول رقم (08) اتضح أن اللعب ينمي الإدراك لمعنى الأشياء وهذا ما أكدته نسبة 100%، وهو ما يساعد في تنمية التفكير والتخيل وتطوير الذكاء الطفل، كما أن إمساك الطفل الألعاب بيده يساعده في إدراك معنى الأشياء المحيطة به.

- من خلال الجدول رقم (09) وجدنا أن للعب دور في تنمية قدرة الطفل على تذكر الأشياء وذلك ما اكدته نسبة 82.92% فالطفل من خلال ممارسة وتكرار بعض الألعاب تكون لديه قدرات معرفية تساعده على التذكر.

- واتضح من الجدول رقم (10) أن اللعب يعمل على زيادة قوة الدافع الداخلي نحو حب الاكتشاف بنسبة 100% لأن حب الاكتشاف لدى الأطفال يسمح لهم بمعرفة المحيط الخارجي والتعامل معه، وممارسة الطفل الألعاب يولد لديه الفضول لتجريب ألعاب أخرى، وهذا ما يدفعه إلى حب الاستكشاف.

- من خلال الجدول رقم (13) تبين أن 80,48% من المبحوثات ترى أن اللعب يساعد أحيانا على تقريب معاني بعض المفاهيم.

– من خلال الجدول رقم (14) وجدنا أن أن الطفل يفضل أحيانا تكرار بعض الألعاب وهو ما أكدته نسبة 85,36% فالطفل الذكي يشعر بالملل من ممارسة بعض الألعاب بشكل متكرر مما يفعله ويميل إلى حب استكشاف البيئة المحيطة به.

ومنه يمكن أن نقول أن الفرضية الأولى قد تحققت أي أن لنشاط اللعب دور في النمو المعرفي للطفل الروضة

1-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

– من خلال الجدول رقم (15) اتضح أن أن الهدف من القصة هو التسلية والتعلم وذلك ما ظهر في نسبة 85,36% ، فعند استماع الطفل للقصص سينمي شغفه بحب القراءة وتتنمى روح الخيال والإبداع لديه مما يساعده على التعلم والتسلية في نفس الوقت.

– كما وجدنا أن 65,85 % من المربيات أكدن أن الروضة تتوفر على وسائل إيضاح (شاشات، أقراص، أشرطة فيديو) حيث تحرص رياض الأطفال على تقديم القصص بطريقة حديثة وهذا يسمح للطفل بفهم واستيعاب مختلف المعلومات التي تحملها الصور، فتعمل مربية الروضة على تنشيط المعلومات وشرحها وتوصيل الفكرة لذهن الطفل الذي يميل إلى الأحداث المصورة أكثر من المسموعة لما لها من أهمية في زيادة التركيز والانتباه لديه.

– من خلال الجدول رقم (20) نجد أن للقصة دور في مساعدة الطفل على التذكر وهو ما أكدته بنسبة 92,08% فمن خلال إلقاء أو تكرار المعلمة للقصة سيصبح الطفل قادرا على تذكر أحداثها وتكون لديه قدرة على إعادة سردها بطريقته خاصة.

– من الجدول رقم (21) اتضح أن 92,68 % من المبحوثات يرون أن للقصص دور في تعويد الطفل على الحفظ بحيث من خلال تكرار المربية للبعض القصص يساعد الطفل على حفظها بسهولة.

– من خلال الجدول رقم (22) يتضح أن اللغة المستعملة في سرد القصص تنمي التفكير الإبداعي لدى الطفل ويرجع ذلك أنه عندما تكون المربية تتمتع بأسلوب مرن وسلس ولغة صحيحة في تقديم القصص فان هذا يؤدي إلى تنمية إبداع الطفل وهو ما يبرز دور المربية في إكساب الطفل اللغة.

– من خلال الجدول رقم (23) نجد أن القصة تنمي مهارات الحوار لدى الطفل بنسبة 100 % وذلك أن الطفل من خلال سرد المربية القصة سوف يحاول تجسيد تلك القصة في الواقع مع الآخرين مما يساعده على تنمية هذه المهارة لديه.

– من خلال الجدول رقم (24) نجد أن للقصة دور في تعزيز الرصيد اللغوي لدى الطفل وهذا راجع إلى أن الطفل من خلال تلقيه للقصص ستتحسن مفرداته اللغوية ومهارات النطق لديه، إذ يتعلم كلمات جديدة، كما يكتسب القدرة على صياغة الجمل وكيفية استخدام الكلمات والسمات اللغوية بشكل فعال.

ومنه يمكن أن نقول أن الفرضية الثانية قد تحققت أي أن لنشاط القصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة

1-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة

– إتضح من الجدول رقم (25) أن أن رياض الأطفال محل الدراسة تتوفر على قاعة للعروض المسرحية وهو ما أكدته نسبة 63,41 % حيث تحرص رياض الأطفال على النشاط المسرحي كنشاط تعليمي هادف لذا توفر الإمكانيات المناسبة لهذا النشاط، حيث يساعد المسرح الطفل على تطوير حواسه بشكل أوسع وأسرع فيكون يقضا ومنتبها أثناء العرض المسرحي وهذا ما يحفز حاستي البصر والاستماع لديه.

– من خلال الجدول رقم (26) وجدنا أن 78,04 % من المربيات يرون أن العروض المسرحية أقرب إلى فهم واستيعاب الطفل ولقدراته، كما أن المربية أدرى بنوع القصص والنصوص التي يحبها الأطفال.

– من خلال الجدول رقم (27) نجد أن اللغة التي تؤدى بها العروض المسرحية داخل الروضة هي اللغة العربية بنسبة 100% وهذا راجع إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأم، كما أنها اللغة التي يحتاجها الطفل لاحقا في المراحل التعليمية الأخرى.

– تبين من الجدول رقم (29) أن للنشاط المسرحي دور في تنمية مهارة التحدث وهو ما أكدته نسبة 100%.

– كما وجدنا أن النشاط المسرحي ينمي مهارة الاتصال وهذا ما يبينه الجدول رقم (30).

– من خلال الجدول رقم (31) اتضح ان النشاط المسرحي ينمي مهارة الاستماع عند الطفل وهذا بنسبة 100% من إجابات المبحوثات من خلال العروض المسرحية المقدمة التي تكون معبرة ومحفزة ملفتة للانتباه، مما يجعل إقبال الطفل عليها كبيرا وهو ما يسمح بتنمية مهارة الاستماع لديه.

– كما وجدنا أن المربيات في رياض الأطفال يستعن بالمسرحيات لتوجيه سلوك الأطفال داخل الروضة وهو ما أكدته نسبة 80,48 % فالطفل الذي لديه فرط في الحركة يمكن أن نعدل سلوكه من خلال إفراغ طاقته في النشاط المسرحي وهذا ما بينه الجدول رقم (33).

– من خلال الجدول رقم (34) اتضح أن للنشاط المسرحي دور في اكتشاف المواهب وظهر ذلك في نسبة 100%، فهناك بعض الأطفال لديهم القدرة على الارتحال أثناء العروض المسرحية أو حفظ النصوص، كما أن طريقتهم في أداء المسرحيات تكون مميزة وهذا ما يسمح للمربية باكتشاف مواهب الأطفال ومنه تعمل على تنميتها وصقلها.

ومنه يمكن أن نقول أن الفرضية الثالثة قد تحققت أي أن لنشاط المسرح دور في النمو المعرفي للطفل الروضة.

2– مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها بعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية والوصول إلى نتائج الدراسة والتي قمنا بتحليلها في ضوء الفرضيات سنحاول مناقشة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها تساعدنا في بناء وتوجيه البحث بحيث توصلنا إلى أن هناك تشابه في دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تم اعتمادها.

فقد توصلنا إلى أن للأنشطة التربوية دور في النمو المعرفي من خلال التحقق من صدق الفرضيات التي مفادها أن لنشاط اللعب دور في النمو المعرفي لطفل الروضة، وأن لنشاط القصة دور في النمو المعرفي لطفل الروضة، وهذا ما توصلت إليه كل من دراسة "مزهود نوال" أن الأنشطة المسطرة للأطفال من 4–5 سنوات في الروضة دور في تنمية ثقافتهم بحيث أن للمعلمة دور في تنمية ثقافة الطفل، وذلك بتنمية آداب سلوك الطفل وتنميته لغته وكذلك أن الأنشطة تلعب دورا في تنمية ثقافة الطفل

وذلك من خلال تنمية الحس الجماعي والفني، الرسم، التلوين والمسرح وكذلك للوسائل التعليمية دور في تنمية ثقافة الطفل بتنمية اللغة وقدرة الطفل على التعبير.

– كما تشابهت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "نرجس زكري، شهرزاد نوار" أن نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الإبداعي، بحيث أكدت الباحثتان أن للبرامج تأثيرا إيجابيا، وذلك بما تتصف به من أنشطة وألعاب وخبرات ومواقف تربوية واجتماعية قائمة على حل المشكلات التي تسمح للطفل بإبداع الشخصيات والمواقف والتعبير بطلاقة.

– وتساهم الألعاب في تنمية الجانب المعرفي من خلال قواعدها وأنظمتها كما أن الطفل يستخدم قدرته على التحليل والتركيب والابتكار وتقدم له المفاهيم والحقائق والقواعد.

– وتوصلت نتائج دراسة "خلود بنت راشد الكثيري" أن القصة لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية وتزيد من الرصيد اللغوي لدى الطفل في الروضة، كما أن القصة لها دور كبير في تنمية مهارة الاستماع والتحدث والإستعداد للقراءة وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا في عبارات الاستبيان.

– وتشابهت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "فائزة عبد الله القحطاني إسماعيل" بحيث أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من العوامل الرئيسية التي تساهم في إيجاد الطفل القادر على التأثير في الآخرين وتعمل على إعداده لمراحل تعليمية مقبلة، وأكدت على أن الطفولة هي الركيزة الأساسية التي تحتاج نوع من الدعم والمساندة من قبل القائمين على العملية التربوية وكذلك أن الكتب والقصص التي يقرأها الأطفال لابد أن تكون محفزة بشكل أكبر في حين اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة كل من "أمزيان وناس" و "زينب محمد خفاجي" وهذا راجع إل اختلاف أهداف كل دراسة.

خاتمة

حاولنا من خلال دراستنا في تسليط الضوء على جانب من جوانب موضوع "دور الأنشطة التربوية في النمو المعرفي لدى طفل الروضة"، وهذا الموضوع من الموضوعات المتشبعة ضمن الإطار التربوي، لأهمية هذا الموضوع في وقتنا الحاضر والاهتمام به في الآونة الأخيرة في تكوين شخصية متوازنة ومتكاملة للطفل وتعديل سلوكه الغير سوي، فالأنشطة التربوية من الأعمال المهمة والضرورية والهادفة من أجل بناء شخصية الطفل واكسابه بعض المهارات المعرفية، فالأنشطة التربوية تكشف عن رغبات ومواهب وميول الأطفال.

ومن خلال دراستنا هذه حاولنا تبين أن للأنشطة التربوية دور فعال في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة من خلال تأثير هذه الأنشطة التربوية بشكل إيجابي على الطفل من الناحية التعليمية والمعرفية، كما تكسبه الثقة بالنفس وتمنحه جوا من الحرية والقدرة على التعبير على ذاته وتزيد من قدرته على التخيل والإبداع.

كما تعمل الروضة على تعديل سلوك الطفل واكتشاف مواهبه الإبداعية وتكوين شخصية متوازنة ومتكاملة وهذا عن طريق الأساليب المتبعة للمربيات التي تؤثر تأثيرا قويا في الطفل، فهي التي تحوي الطفل وتساعده على التأقلم مع الجو الجديد والإنتقال من الأسرة إلى المدرسة، ولذلك يجب الاهتمام بالمربيات في رياض الأطفال والحرص على تنمية مهاراتهم وقدراتهم بشكل مستمر لأن هذا يؤدي في نهاية الأمر إلى تنشئة الطفل تنشئة سليمة، فالمربية تساعد الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين وتعريفه بالبيئة المحيطة به ومساعدته على التكييف والتوافق مع متطلبات العيش في الجماعة، وبالتحاق الطفل بالروضة يكون قد خطى خطوة كبيرة نحو توسيع نموه المعرفي بشكل جيد، ويجب على معلمة الروضة أن تقدم للطفل فرصا عديدة من أجل توسيع هذا المجال المعرفي لديه وهذا من خلال أنشطة مختلفة من لعب ورسم ومسرح وقصة.

– وقد أثبتت النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة صحة الفرضيات التي تم وضعها في بحثنا هذا وأن للأنشطة التربوية دور في النمو المعرفي لطفل الروضة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. مديرية النشاط الإجتماعي لولاية جيجل

ثانيا: المراجع

1- الكتب

1. إبراهيم محمد صالح، **علم النفس اللغوي والمعرفي**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، دون طبعة.
2. ابن المنظور الأنصاري، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، لبنان، دون طبعة، 2009.
3. أحمد الرشيد الخالدي، **أهمية اللعب في حياة الأطفال**، المفتر للنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2010.
4. أحمد توفيق حجازي، **تربية طفلك سلوكيا واجتماعيا**، دار عالم لثقافة، عمان، دون طبعة، 2018.
5. أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، الزهران لنشر وتوزيع، عمان، دون طبعة، 2010.
6. أحمد مصطفى خاطر، **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع المكتب الجامعي الحديث**، الإسكندرية، مصر، دون طبعة، 1999.
7. إسراء عبد الرحمان المبيضين، **واقع تعلم اللغة الإنجليزية لمرحلة رياض الأطفال**، الجامعة الأردنية لنشر، الأردن، دون طبعة، 2015.
8. أسماء محمد الوحيد، **سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، ابن النفيس، عمان، دون طبعة، 2019.
9. إسماعيل خليل إبراهيم، **التربية الحديثة للأطفال**، كتابنا للنشر والتوزيع، لبنان، دون طبعة، 2008.
10. آلاء عبد الحميد، **الأنشطة المدرسية**، دار اليازوري العلمية، دون طبعة، 2018.
11. امتثال زين الدين الطفيلي، **علم النفس النمو**، دار المنهل اللبناني، بيروت، طبعة 1، 2004.
12. أنثوني غيدنز، كارين بيرسال، **علم الاجتماع مع مداخلات عربية**، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، طبعة 4.
13. إيمان العربي النقيب، **القيم التربوية في مسرح الطفل**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، طبعة 1 ،2002 .

14. إيمان العربي النقيب، **القيم التربية في مسرح الطفل**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، طبعة 1، 2002.

15. إيمان صالح مطر، **رسوم الأطفال دليلك إلى عالم طفلك**، دار الهدى، سعودية، دون طبعة .

16. إيمان يونس، إبراهيم العبادي، **التقبل الاجتماعي والتنظيم لدى طفل الروضة**، مركز الكتاب الأكاديمي، مصر، دون طبعة ، 2020.

17. توفيق أحمد مرعي، محمود محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة، عمان، طبعة 5.

18. حسين عبد الحليم شعيب، **مرجع المعلم في طرائق التدريس اللغة العربية**، دار الكتب العلمية بيروت، دون طبعة، 2015.

19. الحيلة محمد، **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجيا سيكولوجيا وتعليميا وعمليا**، دار المسيرة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2003.

20. الخوالد محمد محمود، **المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2003.

21. رافدة الحريري، **تربية الطفل ما قبل المدرسة**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دون طبعة، 2013.

22. رافدة الحريري، **قضايا معاصرة في تربية الطفل**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دون طبعة، 2013.

23. ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون طبعة، 2008.

24. رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، طبعة 1، 2000.

25. رشيد زواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مطبعة دار هومة، الجزائر، طبعة 1، 2002.

26. الزغلول عماد عبد الرحيم، **مقدمة في علم النفس**، دار يزيد للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2005.

27. سامي محسن الخنتاشة، **سيكولوجية اللعب**، المنهل، عمان، دون طبعة، 2012.

28. سعاد البسيوني، **المجالات الثقافية لطفل الروضة**، قصص وألعاب، دار الجامعة الجديدة، مصر، دون طبعة، 2010.

29. سناء نصر حجازي، **علم النفس الإكلينيكي للأطفال**، دار المسيرة، عمان، طبعة 2، 2013.

30. السيد عبد القادر شريف، **التربية الاجتماعية والدينية في رياض أطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، طبعة1، 2007.

31. السيد محمد خيري، **الإحصاء النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة، 1997.

32. شارف محمد، **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، دون طبعة، 2003.

33. صالح علي عبد الرحيم، **نظرية العقل لدى الأطفال**، التنظير الحديث في النمو المعرفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان، 2013.

34. صالح محمد علي أبو جادو، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 6، 2008.

35. صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة.

36. طارق عبد الرؤوف عامر، **معلمة رياض الأطفال (إعدادها، أدوارها، مهارتها)**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

37. الطاني فخرية، **لعب الأطفال ومستلزماته التربوية والنفسية**، مكتبة الأديب البغدادية، بغداد العراق، دون طبعة.

38. عاطف عدلي فهمي، **معلمة الروضة**، دار المسيرة، عمان، الطبعة 2، 2007.

39. عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

40. عبد الباري محمد داود، **فلسفة الطفل التربوية**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، طبعة 1، 2003.

41. عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، **أدب الأطفال فلسفته**، أنواعه، تدريسه، دار زهران للنشر، الأردن، دون طبعة، 2009.

42. عبد الرحمن بن علي الدوسري، **أبناؤنا بين الإبداع والموهبة والتمييز**، سما للنشر والتوزيع، كويت، دون طبعة، 2017.

43. عبد الرؤوف ربيع محمد، **طفل الروضة**، دار اليازوري العلمية، الأردن، دون طبعة، 2019.

44. عبد العزيز سعيد، **تعليم التفكير ومهاراته**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 01، 2006.

45. عبد العظيم صري، حمدي أحمد محمد، **المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير**، المجموعة العربية للتدريب ونشر، مصر، دون طبعة، 2015.

46. عبد المعطي نمر موسى، محمود حسن مهيدات، عماد توفيق السعدي، **في فرق الدراما و المسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيق)**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1992.

47. عدنان عبد الخفاجي، **مشكلات تعليم القراءة والكتابة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دون طبعة، 2016.

48. عدنان يوسف العتوم، **علم النفس المعرفي**، دار المسيرة، عمان، طبعة1، 2004.

49. عرقوب سامية، **رحلة في التربية والتعليم**، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، الجزائر، دون طبعة، 2002.

50. عزة خليل عبد الفتاح ، فاطمة عبد الرؤوف هاشم، **مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة، 2008.

51. عصام فارس، **رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2006.

52. علاء الدين كفافي، **علم النفس ارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة 1، 2009.

53. علي عبد الرحيم صالح، **نظرية العقل لدى الأطفال (التنظير الحديث في النمو المعرفي)**، دار الصفاء، عمان، الطبعة 1، 2013.

54. غالب محمد المشيخي، **أساسيات علم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2013.

55. فادي القطان، **الأنماط الاجتماعية والتعلمية**، دار يافا العلمية للنشر، الأردن، طبعة 1، 2013.

56. فاروق السيد عثمان، **سيكولوجية التعليم والتعلم**، دار الأمين، القاهرة، طبعة، 2005.

57. فتحي دياب سبيتان، **ضعف التحصيل الطلابي المدرسي**، المنهل، الأردن، طبعة1 ،2010.

58. فتحي ذياب سبيتان، **أصول وطرائق تدريس اللغة العربية**، الجنادرية للنشر، الأردن، دون طبعة، 2010.

59. فتحي عبد العزيز، **الطرق الإحصائية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، القاهرة، دون طبعة، 1997.

60. فتيحة كركوش، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 2008.

61. فخري رشيد خصر، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2006.

62. فهد خليل زايد، **الكتابة فنونها وأفنانها**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2009. أديب عبد الله محمد النواسة، إيمان طايع القطاونة، **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 2، 2013 .

63. كريمان محمد بدير، **مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**، دار المسيرة، عمان، دون طبعة، 2007.

64. لما العوهلي، **علمني كيف أتواصل**، دار المدارك للنشر، بيروت، 2013.

65. لينا جمال محمد، **الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال**، دار النفيس، عمان، أردن، دون طبعة، 2017.

66. محمد أحمد خطاب، أحمد عبد الكريم حمزة، **سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، دون طبعة.

67. محمد جاسم العبيدي، آلاء محمد العبيدي، **طرق البحث العلمي**، ديبونو للطباعة والنشر، عمان، طبعة 1، 2010.

68. محمد جاسم محمد، **نظريات التعلم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2006.

69. محمد جلال الغندوز، **البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، طبعة 1، 2015.

70. محمد سليمان جردات، **رياض أطفال ودورها في تنشئة اجتماعية**، دار الخليج، عمان، طبعة 1، 2015.

71. محمد عبد الرحمان عدس، عدنان عارف مصلح، **رياض الأطفال**، دار الفكر، عمان، الأردن، دون طبعة، 2004.

72. محمد عبد الله العارضة، **النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر، نشر وتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 2، 2013.

73. محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، 2000.

74. محمود خليف الحياني، **سيمائية الصور البصرية في قصص الأطفال**، دار الغداء للنشر، الأردن، 2017، دون طبعة.

75. محمود محمد ميلاد، **علم النفس نمو الطفل المعرفي**، دار الإعصار العلمي للنشر، عمان، الطبعة 1، 2014.

76. مخيم هشام، **علم النفس الطفولة والمراهقة**، إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، دون طبعة، 2000.

77. مدحت عبد الرزاق الحجازي، **سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة2، 1972.

78. مصطفى محمد عبد العزيز حسن، **سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، دون طبعة، مصر، 2014.

79. معمر نواف الهوارنة، **اضطرابات اللغة والتواصل**، دار الإعصار العلمي، الأردن، طبعة1.

80. معمر نواف الهوارنة، **تطور النطق واللغة عند الأطفال**، دار الإعصار العلمي، الأردن، طبعة 1، 2016.

81. منال البارودي، **البناء النفسي والوجداني القائد الصفر**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، دون طبعة، 2015.

82. منى أحمد الأزهري، منى سامح أبو هشمية، **التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، دون طبعة، 2020.

83. منى فياض، **الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي**، المركز الثقافي العربي، المغرب، دون طبعة، 2004.

84. منى محمد جاد، **مناهج رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2007.

85. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة ، الجزائر، طبعة 1، 2007.

86. موسى نجيب موسى، **دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، دون طبعة، 2016.

87. مؤيد سعيد سالم، **تنظيم المنظمات دراسة وتطوير الفكر خلال مئة سنة**، دار الكتاب الحديث للنشر، عمان، الأردن، دون طبعة، 2002.

88. ناهد فهمي حطيبة، **منهج الأنشطة في رياض الأطفال** ، در المسيرة، عمان، طبعة1 .

89. نبيل عبد الهادي، **النمو المعرفي عند الطفل**، دار وائل للنشر، عمان، طبعة 2، 2000.

90. نبيل عبد الهادي، **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال**، دار وائل للنشر، الأردن، دون طبعة، 2004.

91. الهاشمي عبد الحميد، **علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، دون طبعة، 1982.

92. هبة عبد الحليم، **علم نص القراءة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، طبعة 1، 2015، ص15.

93. هدى الناشف، **رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دون طبعة، 2009.

94. هلا السعيد، **الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، دون طبعة، .

95. هنداوي علي، **سيكولوجية اللعب**، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون طبعة، 2003.

96. وائل صلاح السويفي، **مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة**، وكالة الصحافة العربية، مصر، دون طبعة، 2022.

97. وجية الفريج، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، دار الورق للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1، 2007.

98. يوسف القطامي، فدوى ثابت، **عادات العقل للطفل الروضة**، دار ديبنو للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2009.

99. يوسف القطامي، **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2000.

2- الموسوعات والقواميس:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، دون طبعة، 1972.

2. أبو مصلح عدنان، **معجم مصطلحات علم اجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون طبعة، 2015.

3. إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم اجتماع**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، طبعة 1، 1999

4. جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، لبنان، طبعة 1، 2005. ماري إلياس، حنان قصاب حسن، **المعجم المسرحي ومفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض**، مكتبة لبنان ناشرون وموزعون، لبنان، دون طبعة، 1996.

5. عبد القادر لوريسي محمد زواقي، **المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية (المصطلحات الأساسية)**، دار الجسور، الجزائر، طبعة 1، 2015.

6. محمد عبد الرحمان، علي الليباوي، **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم اجتماع وعلم النفس**، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، إسكندرية، طبعة 1.

7. هبة محمد عبد الحميد، **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، دار البداية، ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، طبعة 1، 2008.

3- المجلات:

1. أحمد محمد رضوان، "**مدخل إلى أدب الأطفال وثقافتهم**"، **مجلة الجندي مسلم**، العدد 120، 2007.

2. إخلاص حسين السيد عشرية، الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد 2، العدد 3، 2011.

3. أمزيان وناس، **دور مؤسسة رياض الأطفال في تنشئة الإجتماعية في مجلة منتدى الأستاذ**، العدد الخامس والسادس، ماي 2009 .

4. انتصار علي عمر باصرة، زينب هادي باحرثة، دور مربية رياض الأطفال بمدينة أملكال في تنتمية القيم، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، أفريل 2015،

5. خلود بنت راشد الكثيري، دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، المجلد 7، العدد 10، 2018.

6. زينب محمد خفاجي، الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد 30، 2011.

7. فائزة عبد الله قحطان إسماعيل، دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات، **مجلة بحوث ودراسة تربوية**، العدد الخامس، 2008.

8. نرجس زكري، شهرزاد نوار، نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 26 سبتمبر 2016.

4- الرسائل الجامعية:

1. ديالا عيسى حميرة، "**فاعلية المسرح التعليمي والأنشطة المتكاملة في إكساب طفل الرياض بعض المفاهيم (العلمية اللغوية، الرياضية، والمهارات اجتماعية الحركية، الفنية)**"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، دمشق، 2014-2015.

2. سحر بنت ناصر بن عبد الله شريف، **دور بيئة الروضة في اكتساب الأطفال لبعض مهارات الاستعداد للقراءة**، رسالة ماجستير في الآداب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المصلحة العربية السعودية، 2008.

3. سعيد بوشينة، "**نحو منهج رياض الأطفال**" (رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

4. سميرة سليمان حافي، **أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 6-5 في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، قسم مناهج وتدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.

5. علوش عبد الرحمن، **المسرح التعليمي في دراما الطفل، مسرحية، هاري وفاري و الألوان، العبد القادر بلكروي أنموذجا**، مذكرة ماجيستر، كلية الآداب اللغات الفنون، جامعة وهران، الجزائر، دون طبعة.

6. مزهود نوال: "**دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل**"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2009.

7. نجاح محمود حسن البطيحي، دور **مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال**، (رسالة ماجستير، الجامعية الإسلامية، غزة، كلية التربية، غزة)، 2015.

8. يخلف رفيقة، **رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**، رسالة ماجستير، في علم اجتماع.

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

استمارة بعنوان

دور الأنشطة التربوية في النمو المعرفي لدى طفل الروضة

–دراسة ميدانية على عينة من مربيات رياض الأطفال ببلدية الطاهير–

استمارة بحث ميداني مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

– زعباط مونية

– كراش فاطمة

إشراف الأستاذة:

– مزهود نوال

تحية طيبة وبعد:

هذه استمارة بحث ميداني بعنوان:" **دور الأنشطة التربوية في النمو المعرفي لدى طفل الروضة** " تحتوي على أسئلة، يرجى منكم الإجابة على الأسئلة المعدة في هذه الاستبانة بموضوعية، وذلك استكمالا لأغراض البحث الدراسة، ونؤكد لكم أن إجاباتكم تستعمل بسرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي مع وافر الشكر والتقدير.

ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة أو أكمل الفراغ أو اختيار إجابة صحيحة.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1- السن: - من 20 إلى أقل من 25 سنة ☐ - من 25 إلى أقل من 30 سنة ☐

- من 30 إلى أقل من 35 سنة ☐ - من 35 إلى أقل من 40 ☐

- سنة 40 فما فوق ☐

2- المستوى التعليمي: - إبتدائي ☐ - متوسط ☐

- ثانوي ☐ - جامعي ☐

3- الحالة الاجتماعية: - عزباء ☐ - متزوجة ☐ - مطلقة ☐ - أرملة ☐

4- الأقدمية في المهنة:

- أقل من 5 سنوات ☐ - من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐

- من 10 إلى أقل من 15 سنة ☐ - من 15 إلى أقل من 20 سنة ☐

المحور الثاني: نشاط اللعب والنمو المعرفي لدى طفل الروضة

5- ما هي الألعاب التي تتوفر عليها الروضة؟

- الألعاب التركيبية ☐ - القفز ☐ - الأرجوحة ☐ - أخرى ☐

6- يفضل الطفل اللعب داخل الروضة:

- اللعب الفردي ☐ - اللعب الجماعي ☐ - اللعب الفردي والجماعي ☐

7- يتعامل الطفل مع الألعاب التركيبية:

- مجرد لعب ☐ - يفككها ☐ - يركبها ☐

8- هل ترى أن اللعب ينمي الإدراك بمعنى الأشياء لدى الطفل؟

- نعم ☐ - لا ☐

9- هل للعب دور في تنمية قدرة الطفل على تذكر الأشياء؟

- نعم ☐ - لا ☐

10- يعمل اللعب على زيادة قوة الدافع الداخلي نحو حب الاستكشاف:

- نعم ☐ - لا ☐

11- هل ترى أن اللعب يعمل على تطوير تصورات الطفل اليومية؟

- نعم ☐ - لا ☐

12- هل تسمح للأطفال باللعب الحر (دون قواعد)؟

- نعم ☐ - لا ☐

13- هل اللعب يساعد على تقريب معاني بعض المفاهيم؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - أبدا ☐

14- هل يفضل الطفل تكرار بعض الألعاب؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - أبدا ☐

المحور الثالث: نشاط القصة والنمو المعرفي لدى طفل الروضة

15- ما الهدف من القصة المقدمة لطفل الروضة؟

- التسلية ☐ - التعلم ☐ - التسلية والتعلم معا ☐

16- ما نوع القصص المقترحة في الروضة؟

- تاريخية ☐ - خيالية ☐ - تعليمية ☐ - أخرى ☐

17- هل تتوفر الروضة على وسائل إيضاح (شاشات، أقراص، أشرطة فيديو)؟

- نعم ☐ - لا ☐

18- يفضل الطفل القصص:

- المكتوبة ☐ السمعية ☐ - البصرية ☐

- السمعية البصرية ☐

19- هل سرد القصص يمكن للطفل من فهم معاني المفردات الجديدة؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - أبدا ☐

20- للقصة دور في مساعدة الطفل على التذكر:

- نعم ☐ - لا ☐

21- للقصص دور في تعويد الطفل على الحفظ:

- نعم ☐ - لا ☐

22- هل اللغة المستعملة في سرد القصة تنمي التفكير الإبداعي لدى الطفل؟

- نعم ☐ - لا ☐

23- هل القصة تنمي مهارات الحوار لدى طفل الروضة؟

- نعم ☐ - لا ☐

24- للقصة دور في تعزيز الرصيد اللغوي لدى الطفل:

- نعم ☐ - لا ☐

المحور الرابع: نشاط المسرح والنمو المعرفي لدى طفل الروضة

25- هل تتوفر الروضة على قاعة خاصة بالعروض المسرحية؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت الإجابة بـ "لا"، يتم القيام بنشاط المسرح:

- داخل الصف ☐ - المساحة الخارجية ☐

26- المسرحيات المقدمة من طرف أطفال الروضة هي:

- من إعداد المربية ☐ - نصوص جاهزة ☐ - ارتجال الأطفال للمسرحيات ☐

27- ما هي اللغة التي يؤدى بها العروض المسرحية داخل الروضة؟

- اللغة العربية ☐ - اللغة الفرنسية ☐ - اللغة الإنجليزية ☐

28- النصوص المسرحية المقترحة في برنامج الروضة هي:

- نصوص تاريخية ☐ - نصوص دينية ☐ - نصوص علمية ☐ - أخرى ☐

29- هل للنشاط المسرحي دور في تطوير مهارة التحدث؟

- نعم ☐ - لا ☐

30- هل النشاط المسرحي ينمي مهارات الاتصال بين الأطفال؟

- نعم ☐ - لا ☐

31- هل النشاط المسرحي ينمي مهارة الاستماع عند أطفال الروضة؟

- نعم ☐ - لا ☐

32- هل تتوفر الروضة على الإمكانيات التقنية للقيام بنشاط المسرح (وسائل، ديكور)؟

- نعم ☐ - لا ☐

33- هل يتم الاستعانة بالمسرحيات لتوجيه سلوك الأطفال داخل الروضة؟

- نعم ☐ - لا ☐

34- هل للنشاط المسرحي دور في اكتشاف المواهب؟

- نعم ☐ - لا ☐

35- هل الأطفال الذين يعانون من مشكلة الخجل يمكنهم المشاركة في أداء العروض المسرحية؟

- نعم ☐ - لا ☐

* إذا كانت الإجابة بـ"لا"، كيف تعمل على تجاوز هذه المشكلة؟

- تشجيعهم ☐ - تدريبهم ☐

أسماء الأساتذة	الجامعة
د/ بواب رضوان	جامعة محمد الصديق بن يحيى –جبجل–
د/ شربال مصطفى	جامعة محمد الصديق بن يحيى –جبجل–
د/ لمزري جميلة	جامعة محمد الصديق بن يحيى –جبجل–

الملحق رقم 03: قائمة مؤسسات الاستقبال الطفولة الصغيرة المعتمدة ببلدية الطاهير – ولاية جيجل–

الرقم	اسم المؤسسة	صاحب المؤسسة	مسيير المؤسسة	عنوان المؤسسة
01	ربيع الطفولة	طيبوش صالح	بوراس حسينة	حي المذبح البلدي القديم – الطاهير–
02	دنيا للأطفال	بوفاغس حسين	بوفاغس حسين	حي زعموش –الطاهير–
03	ملاك	ساكري سعاد	ساكري سعاد	شارع دخلي المختار ب 5 – الطاهير–
04	السنافر الذكية	قنون فايزة	بوعشير لخضر	شارع المجاهدين، بوعزم أولاد سويسي الطاهير
05	المبدعون الصغار	سعداوي يمونة	موبحة عيسى	شارع بولطيور يونس حي أولاد سويسي –الطاهير–
06	زهور الغد	غديد سكينة	بوقريوة عفاف	الدرادر بازول –الطاهير–